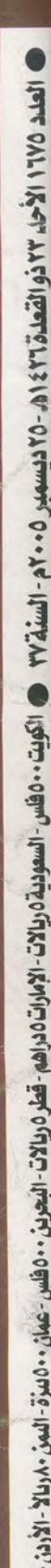
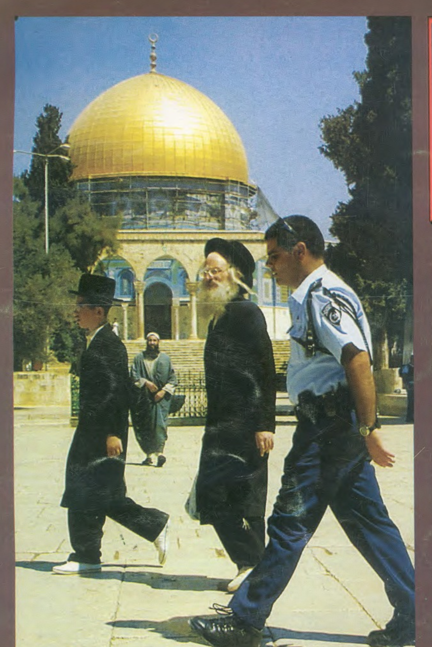
تحقيقات: الإنترنت ثقافة عالمية جديدة.. أم كارثة لا أخلاقية؟؟

البلاغ







جولة القلم:

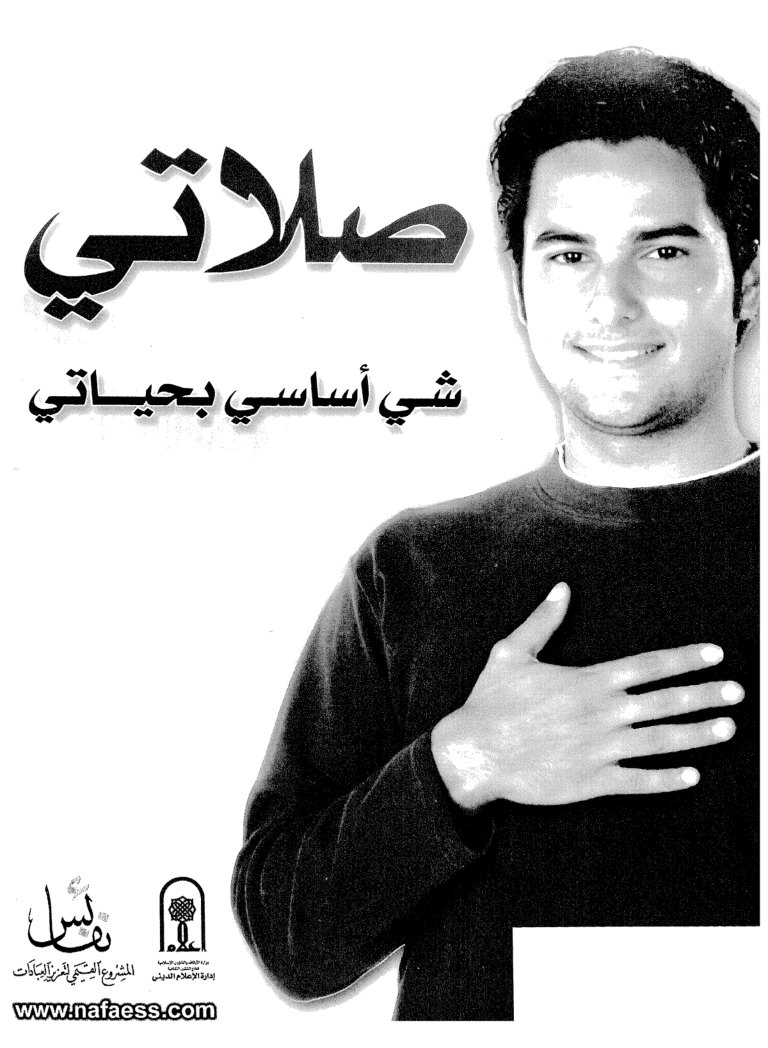
الموساد وشركاؤه فجّروا عمّان..

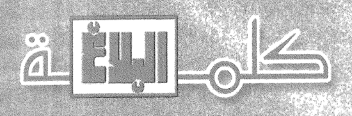
الرأي الآخر:

سوريا... وطريق النصر

منظومة صهيونية لتهويد القدس وبناء هيكل مزعوم

موسكو تغتال ٣٠٠ مجاهد شيشاني بدعم إسرائيلي وأمريكي


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com



دم المسلمين... مسؤولية كل مسلم

نحن لا نعيش في عزلة عن هذا العالم، والإسلام دين حث أهله على حياة المشاركة والاهتمام، وهذا المعنى ثبت من حديثه ﷺ: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»؛ فليس من الإسلام أن أعزل شعوري عما يجري حولي، وكيف آمَنُ أن أكون يوماً في دوّامة هذه المجريات أو تلك؟!

قضية المسلمين الأولى هي قضية ترتبط بأمن المسلم وحفظ ضروراته الخمس؛ دمه، وعقله، ودينه، وماله، وعرضه، وحين يُمسُّ المسلم بشيء من هذه الضرورات وفي مقدمتها «دمه» يجب أن لا يسكت عن هذا العدوان مسلم مسؤول صاحب قرار أم فرد!

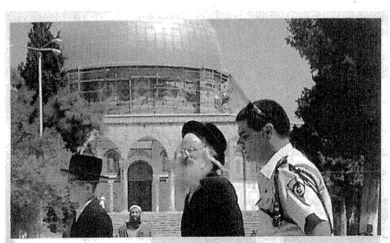
إن مسألة الاعتداء على المسلمين وسفك دمائهم، وتبسيط الأمر في أذهان الناس أمر جدُّ خطير؛ تلعبُ فيه وسائل الإعلام دوراً مليئاً بالتواطؤ مع المعتدي... كلنا يعرف حديثاً ورد عن رسول الله ﷺ يقول فيه: «لئن تنقض الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من سفك دم مسلم»!

يالعظم جريمة سفك دم المسلم! إنها أعظم عند الله من هدم الكعبة! فكيف بنا نستمرئ سماع أخبار قتل المسلمين؟! وتتبجح بها وكالات الأنباء! وتسمعها الآذان ببلود واستسلام!

إن قضية المسلمين الأولى هي الحفاظ على دم المسلمين... حتى لا تهدر دماءُ أحد منهم إلاّ بحق، وعندما نكون أقوياء إلى مستوى نحمي فيه دماءنا من عدوان المعتدين وفي مقدمتهم «الموساد الصهيوني» بعد ذلك يمكننا أن نتحدث بقوة في قضايا أخرى تهم المسلمين ومقدساتهم، وإلاّ لكان الرسول ﷺ قد حث المسلمين وهم قلة في مكة قبل الهجرة لحماية الكعبة المشرفة من تدنيس الكفار لها وبناء الأصنام حولها والطواف بها عراة!! ولكنَّ الرسول ﷺ أمر بالصبر قبل الهجرة «أي وقت ضعف المسلمين» حماية لدمائهم ولدينهم، وكرس جهده ﷺ في بناء قوة المسلمين.

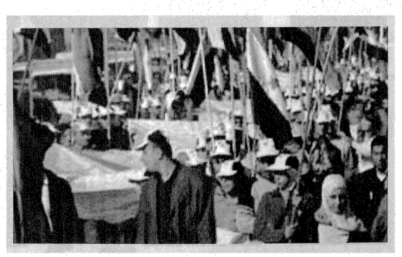
إن قضيتنا الأولى حماية المسلمين من كل معتدٍ سواء كان عدواً ظاهراً كاليهود أو عدواً باطناً لا نعلمه، الله يعلمه، وحتى نعلم جميعاً أن دم المسلمين مسؤولية كل مسلم.

اقـــرأ في هذا العـــدد



حديث الواقع

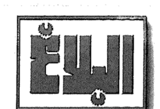
منظومـة صـهـيـونيـة... لتـــهـويد القـــدس وبناء هيكل مـــزعـــوم



الرأي الآخـر

ســـوريا... وطريـق النصـــر

بقلم: يوسف أبو راس



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

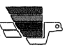
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطـر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20	ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25	ديناراً للأفراد في الدول العربية
50	ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70	دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

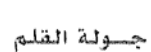
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

قضايا سياسية

شبح الموت والإعاقة يطارد الناجين من زلزال باكستان

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

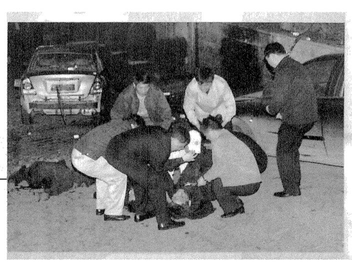




الموساد وشركاؤه فجّروا عمّان..

بقلم: عبدالله شبيب

٢٢





قصة

من رواية «رشيد»

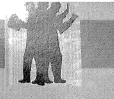
كم أنت رائع يا «رشيد»!

الحلقة الأخيرة

بقلم: علي سويدان

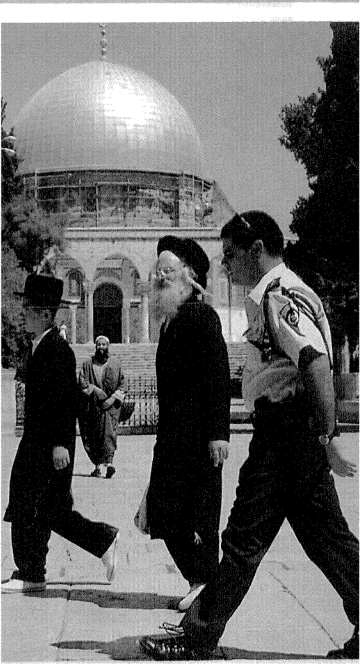


واقرأ أيضاً في العدد:



تحدثنا سابقاً عن الهجمة الصهيونية غير المسبوقة لتهويد القدس وهدم المسجد الأقصى، وأسطورة الهيكل المزعوم، لتبرير جرائم الاحتلال وهدم المقدسات بين وقائع التاريخ وشطحات الأحبار وشهادة المؤرخين، التي أكدت «أنه لا يوجد في فلسطين نقش واحد يمكن أن ينسب إلى المملكة اليهودية -التي استمرت فقط ٧٢ عاماً- لقد فشلت اليهودية في أن تقدم أي أثر لداود أو سليمان عليهما السلام»، و«ان الحفريات المكثفة في فلسطين على امتداد ٧٠ عاماً توصلت إلى استنتاجات تشكك في القصص الواردة في العهد القديم»، وأن الصهاينة علمنوا الهيكل لتحقيق أطماعهم.

وهنا نستعرض منظومة صهيونية لبناء هيكل مزعوم، من خلال عرض محاورها «تهويد القدس عامة- المحاولات المحمومة لهدم المسجد الأقصى لبناء الهيكل المزعوم عليه- الجماعات المتطرفة لبناء الهيكل والدعم الأمريكي لكل ذلك الهوس».



منظومة صهيونية

> ديفيد بن جوريون: لا قيمة لإسرائيل بدون القدس، ولا قيمة للقدس بدون الهيكل

> جماعة أمناء الهيكل أسسها «ستانلي جولد فوت» عام ١٩٨٣، وهي تسعى لتهويد منطقة الأقصى ولها مكاتب داخل الأرض المحتلة وخارجها

بدأ تهويد القدس منذ ١١ يونيو ١٩٦٧م عقب الاحتلال مباشرة في عدة خطوات أهمها: هدم الحي الإسلامي المعروف بحارة الشرف في حي المغاربة وتسويته بالأرض وضمه إلى المساحة المقابلة لحائط البراق «ساحة المبكى»، وإزالة مسجد البراق والمسجد الأفضلي، ثم تشكيل هيئة «ايجوم» ورأسها «رحيمام زئيفي» الوزير الذي اغتالته المقاومة الفلسطينية، لتنفيذ خطة «سلمن» التي تدور حول كيفية العمل على تهويد القدس كاملة شرقها وغربها، من خلال شراء المنازل الفلسطينية في القدس الشرقية على أن يقوم الجيش الإسرائيلي بالعمل على مضايقة السكان العرب ودفعهم للفرار، واستطاعت تلك الهيئة بمساعدة الجيش في تشريد آلاف السكان العرب.



لتهويد القدس وبناء هيكل مزعوم

◁ بدأ تهويد القدس عقب الاحتلال مباشرة من خلال: هدم الأحياء والتوسع في الاستيطان، ومشروع إسكان مليون يهودي في القدس، وتجنيد يهود العالم لجمع المليارات

وفي العام ١٩٦٨ تم توطين اليهود في حي المغاربة وتسميته بالحي اليهودي، وفي عام ١٩٧٩ أعلن عن تشكيل اتحاد وأطلق عليها اسماً عبرياً هو «عطرا اليوشنا» وتعني «جمعية تجديد الاستيطان في القدس كلها»، وتشكل من مجموعة فصائل من المستوطنين اليهود المسلحين لمواصلة تملك العقارات في الأحياء الإسلامية، وسياسة سحب الهويات التي أدت إلى فقد مئات الأسر لحقها في الإقامة وتعطيل المعاملات والضرائب الباهظة ومصادرة الأراضي والصفقات المشبوهة لتهويد الحي الأرمني مؤخراً، وتفعيل قانون أملاك الغائبين في القدس وسياسة توسيع «الاستيطان» والجدار العنصري وغيرها من إجراءات شارونية يمكن حصر بعضها فيما يلي:

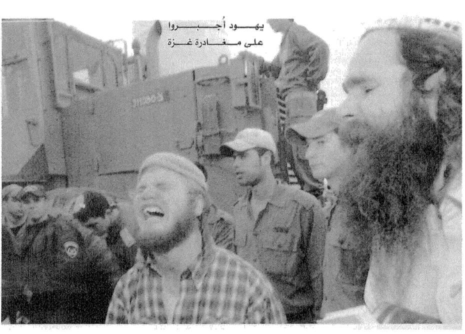
١- مشروع «غلاف القدس»

والذي بدأ في سرية تامة في أوائل سبتمبر ٢٠٠٣، لضم كل الأحياء الفلسطينية الواقعة شرق القدس إلى القدس الغربية وتحزيم القدس كاملة بسور خاص جداً. وقد بدأ العمل من مدينة «أبوديس» الفلسطينية، وتمّ مصادرة مبنى البرلمان الفلسطيني في المدينة وطرد بعض العائلات الفلسطينية، وتمّ الإعداد للمشروع منذ عامين، ولم يعلن عنه إلا بعد إنهاء جزء كبير منه، بل ان شارون اكتفى بتناول المشروع مع وزير دفاعه فقط ولم يطرح على كافة أعضاء حكومته حتى لا يفتضح المشروع.

٢- مشروع إسكان مليون يهودي في القدس

فقد رفع شارون عام ١٩٩١ شعار توفير السكن لإقامة مليون يهودي في القدس، حتى لو اضطر لجعل حدود الدولة هي حدود القدس!!، وذلك من خلال ضم مستعمرة «معالية ادوميم» -أكبر مستعمرة في الضفة الغربية- الواقعة بين القدس وأريحا وضم ما حولها ليكتمل مشروع «القدس الكبرى» الصهيوني، واللجوء إلى اسطول الجرافات التي اعتبرها شارون سلاحه الأشد لهدم عشرات المنازل الفلسطينية كل يوم.




يهود أجبروا على مغادرة غزة

٣- ان الصهيونية العالمية جندت يهود العالم معها لتمويل مليارات الدولارات، بهدف تكثيف الوجود اليهودي في مدينة القدس العربية على المدى الطويل بغرض تهويدها وطمس معالمها العربية والإسلامية د. «عكرمة صبري» مفتي القدس.

٤- تعرض سكان الحي الإسلامي الملاصق للمسجد الأقصى لحملة ابتزازات إسرائيلية، من أجل التنازل عن منازلهم مقابل مبالغ خيالية وإلا فإن من يرفض التنازل عن منزله يتعرض لتهديدات وعقوبات ضخمة من جانب العمدة المتطرف للمدينة، ويصل الأمر إلى حد الاحتجاز في مركز الشرطة والتعرض لأنواع التعذيب لحمل السكان العرب على الرحيل. وقد نجحت بعض المنظمات الصهيونية في السابق في طرد بعض السكان المسلمين من الحي، وتوطين عناصر يهودية متطرفة في قلب الحي وتعمل من وقت لآخر لاستكمال تهويده.

٥- مخطط هدم ممر باب المغاربة المؤدي إلى حائط البراق ورصد ميزانية لتنفيذ مما يمكن الجماعات المتطرفة من المساس بالمسجد الأقصى والنفاذ إلى داخل الحرم القدسي.

٦- مخطط هدم ٨٨ منزلاً بالقدس في حي «سلوان» العربي بدعوى عدم حصول

◁ تعدد الاعتداءات اليهودية على المسجد الأقصى منذ نكبة ١٩٤٨ وحتى الآن من الجماعات والمنظمات اليهودية المتطرفة ومن سلطات الاحتلال

مالكيها على تراخيص وإقامة حديقة مكانها، والذي يسكنه نحو ٢٥٠٠ فلسطيني، مما يعني إعلان الحرب على الوجود الفلسطيني، في البلدة القديمة، وقد وافقت المحكمة الإسرائيلية على قرار إزالة تلك المنازل وأيضاً المسجد الذي رمم أخيراً.

٧- موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي برئاسة شارون على الإسراع في عملية إقامة الجدار العازل في منطقة القدس الشرقية، وذلك يوم ١٠ يوليو ٢٠٠٥، على أن تعمل جميع الوزارات المعنية على التنسيق فيما بينها للتعجيل بعملية إقامة الجدار في غضون شهرين، ويمكن رصد مخاطر قرار ترسيم الجدار حول القدس فيما يلي:

أ- فصل القدس الشرقية عن محيطها العربي في الضفة الغربية وتحويل بلدانها وضواحيها إلى كانتونات معزولة عن بعضها، وعزل ٢٠٠ ألف فلسطيني في القدس المحتلة وليس ٥٥ ألفاً كما تزعم إسرائيل.

ب- ان الجدار يلتف كالأفعى حول الأراضي الفلسطينية باقتطاعه مساحات كبيرة من الضفة الغربية، ويجعل قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة أمراً بالغ الصعوبة بعد امتداده لمسافة ٧٠٠ كيلو متر.

ج- ان عملية البناء ضربت عرض الحائط بكل القرارات والمطالب الدولية، ومنها عدم شرعية الجدار الذي قررته محكمة العدل الدولية في لاهاي.

د- ضم جميع الأحياء الاستيطانية في القدس الشرقية إلى إسرائيل، وكذلك المستوطنات المجاورة لها مثل مستوطنة معالية ادوميم.

هـ- تحت غطاء الهروب والخروج من غزة احادي الجانب يواصل الجدار الزحف وراء الحدود، وتلاشي الضغط الدولي للتقدم على المسار السياسي، مما يدعم شارون لدفع مشروعه الاستعماري.

و- يؤدي الجدار إلى أن يخضع المقدسيون الذين سيصبحون خارجه ولهم أملاك في القدس إلى تطبيق قانون أملاك القائمين عليها وتتعرض للمصادرة من الكيان الصهيوني.

٨- تصريح الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين: قرار الحكومة الإسرائيلية ببناء حي استعماري وكنيس يهودي في باب الساهرة في البلدة القديمة، مما يضيق الخناق على المسجد الأقصى، ويجعله على مرمى حجر للجماعات اليهودية المتطرفة.

٩- ما كشفته صحيفة «يديعوت احرونوت» في شهر اغسطس الماضي من وجود خطة للقضاء على الهوية الإسلامية للقدس وترويجها إعلامياً إرضاء للمتطرفين اليهود وكسب ووهم من خلال إنشاء مجمعات سكنية ودينية يهودية بدلاً من الأحياء العربية بهدف تهويد القدس.

١٠- الدعم الأمريكي بالمال والسلاح والدعم السياسي مثل قرار الكونجرس الذي يشترط الاعتراف بمدينة القدس عاصمة موحدة غير مقسمة للكيان الصهيوني مقابل الاعتراف بالدولة



محاولات محمومة من اللوبي الصهيوني لنقل سفارة واشنطن إلى «القدس» لتكريسها عاصمة للكيان الصهيوني!!

الفلسطينية المسخ «غزة أولاً وأخيراً وما يلحق بهامن كانتونات»، والمحاولات المحمومة للوبي الصهيوني لنقل سفارة واشنطن إلى القدس لتكريسها عاصمة لذلك الكيان. وقد صرحت كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية، بأن «هناك اتفاقاً ووعداً أمريكياً لإسرائيل بحقها في الاحتفاظ بمستعمراتها وتجمعاتها السكنية الكبيرة في الضفة الغربية في إطار الحل النهائي والشامل بينها وبين الفلسطينيين»، وكذلك تجاه بوش لمسألة توسيع المستعمرات في الضفة الغربية وحصار وتهويد القدس في لقائه مع شارون، خلال فعاليات الأمم المتحدة مؤخراً، بل أبدى إعجابه مما سماه شجاعة شارون في ظهور فرص لتحقيق السلام، بينما شارون يؤكد «ان إسرائيل مستمرة في بناء المستعمرات في الضفة الغربية... وأن البناء على الكتل الاستيطانية سوف يستمر وان ذلك ما قاله في الولايات المتحدة وان ذلك ما سوف يحدث!!

محور منظومة الجماعات اليهودية المتطرفة لبناء الهيكل

أولاً
النشأة والجذور التاريخية والأهداف

فما كتبه الكتّاب والأحبار وما قاله الزعماء الصهاينة -رغم علمانيتهم وعدم تدينهم- من شطحات الخيال حول الهيكل تضيق عنه المجلدات، وكلها تؤكد العنصرية البغيضة التي اخترعها «شعب الله المختار»، ولكنهم وظفوا الدين في خلق هالات واساطير، فالهيكل في نظرهم مسكن الرب، فالله -كما يعتقدون- خلق الأرض بيد واحدة ولكنه خلق الهيكل بكلتا يديه، بل خلق الله الهيكل قبل الكون، ولكن المسيح كما ورد في الإنجيل يفند هذه المزاعم ويؤكد عدم احترام اليهود للهيكل بقدر احترامهم للذهب والمال، ففي إنجيل متى الاصحاح ٢١-١٢ «ودخل يسوع إلى هيكل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام، وقال لهم: مكتوب بيتي بيت الصلاة يُدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص»، وفي موضع آخر إنجيل متى الأصحاح ٢٣-١٦ يقول: «ويل لكم أيها القادة العميان القائلون من حلف بالهيكل فليس بشيء، ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم أيها الجهال والعميان أيهما أعظم الذهب أم الهيكل الذي يقدس الذهب، ومن حلف بالمذبح فليس بشيء ولكن من حلف بالقربان الذي عليه يلتزم» ولذلك جار المسيح بقوله: «سيهدم، سيهدم، ولا يبقى فيه حجر على حجر».

ولب القضية في الفكر الصهيوني إقامة الدولة وتهويد القدس، وتدمير المسجد الأقصى وتحقيق الحلم الصهيوني المزعوم بإعادة بناء الهيكل لتحقيق تلك الدولة، وهي ليست أحلامهم وحدهم وإنما أحلام التيار الأصولي المسيحي الذي يؤمن بأن عودة المسيح لن تتحقق إلا بإعادة بناء الهيكل في موقع المسجد الأقصى، ولذلك تجد جماعات المستوطنين والجماعات اليهودية المتطرفة كل الدعم من هذا التيار الذي يتحكم في السياسة الأمريكية تجاه القضية.

وفي كتاب «كيف نفهم الأصولية البروتستانتية والايفانجليكية» لـ«جورج م. مارسدن» ترجمه «نشأت جعفر» -مكتبة الشروق الدولية- يقول: «وقد تكرر في منتصف القرن- ١٨٦٥-١٨٩٠- ادعاء البروتستانت الأمريكيين بقرب الفية المسيح» ص٢٣، «تركز تعاليم التدبيرية ذات الانتشار الواسع داخل الحركة منذ ثلاثينيات القرن العشرين، على التنبؤ بأن دولة إسرائيل سوف تلعب دوراً جوهرياً في خطة الله الخاصة بالآخرة، حتى أن معظم هؤلاء الايفانجليكيين الجدد الذين هجروا تفاصيل التدبيرية لا يزالون يحملون إيماناً لايتزعزع بدور إسرائيل الذي قدره الله لها، ويحظى هذا الاعتقاد بشعبية جارفة في أمريكا»، والتدبيرية كما يقول المترجم: مصطلح لاهوتي انتشر في أمريكا مطلع القرن العشرين، يعني «أن لله خطة في تدبير شؤون العالم، تصل نهايتها بالمجيء الثاني للمسيح ليحكم العالم من القدس».

ثم يستعرض فضائح معظم قساوسة التلفزيون البارزين في جمع المال والتصرفات الجنسية غير اللائقة «أوراك روبرتس- جيم باكر- جيمي سواجارت»، ويقول عن الايفانجليكية: «إن القليل هو الذي يسيطر على غرائبها على المستوى التنظيمي كانت تبدو كشيء يشابه النظام الإقطاعي للعصور الوسطى، فقد بنى القادة من الإيفانجليكيين امبراطوريات تدين لهم بالولاء وكان على جميع الامبراطوريات أن تخدم نظرياً هدف المسيح ذاته، ولكنها تحولت في الأغلب إلى غرماء ومتنافسين على أرض الواقع» أحد المظاهر المثيرة للاستغراب في الايفانجليكية هو تجاهلها الشامل للكنيسة التقليدية» ص ٩٩-١٠٣.

وهناك تناقض مريب في الفكر المسيحي خاصة الأصولية والايفانجليكية، فمن جهة يعتقدون أن اليهود صلبوا المسيح وقتلوه، وأنهم قتلة الأنبياء، ثم نرى ما قاله المسيح في اليهود- كما ذكرنا- من عدم احترامهم أو تقديسهم للهيكل وأنه سيهدم ولا يبقى فيه حجر على حجر، وهي ترفع شعار الكتاب المقدس- الانجيل- وحده Sola Scrip tural، وهو شعارهم حتى يومنا هذا كمصدر وحيد للإيمان، ولكن فضائح قساوستهم ونظامهم الاقطاعي واتجاههم المادي يكشف البعد الاستعماري في فكرهم، وبالتالي يلتقي مع قيام دولة إسرائيل كقاعدة استعمارية لهم ضد الإسلام.

وليست المسألة فقط نبوءة دينية، بل تم توظيفها لأغراض استعمارية سواء لدى الحركة الصهيونية أو لدى السياسات الأمريكية والغربية عامة، المهم اقصاء الإسلام والمسلمين وشل حركتهم وهدم مقدساتهم.

يقول «ديفيد بن جوريون» أول زعيم صهيوني يحكم إسرائيل وقد لخص لنا ولليهود القضية باختصار شديد «لا قيمة لإسرائيل بدون القدس، ولا قيمة للقدس بدون الهيكل»، وتأتي تصريحات شارون وشيمون بيريز لتؤكد ذلك الهدف، يقول شارون بمناسبة الذكرى ٣٨ لاحتلال القدس الشرقية: «إن القدس ملك لإسرائيل وأنها للأبد، ولن تكون أبداً بعد اليوم ملكاً للأجانب!!»، كما قاله أمام المؤتمر السنوي لمنظمة الأيباك عند زيارته لواشنطن في



شهر مايو الماضي. كما أعلن «شيمون بيريز» النائب الأول لشارون «ضرورة التهجير الجماعي للفلسطينيين من مدينة القدس والذين يقدر عددهم بنحو ٢٤٠ ألف مواطن» وذلك بحجة بقاء القدس عاصمة لإسرائيل.

وبناء على كلمة «بن جوريون» نهضت عدة جماعات وتنظيمات وحركات سياسية وعسكرية واجتماعية يهودية ونصرانية، بهدف إعادة بناء الهيكل بعد هدم وإزاحة الساحة المقدسة التي تشتمل على مجموعة المساجد والمدارس والاسبلة، والتي هي امتداد للبناء المعروف باسم المسجد الأقصى، والتي ترى أن القدس جزء من أرض إسرائيل وحق أصيل من الحقوق اليهودية التي لايجب أن يفرط فيها أحد. وجاءت ممارسات شارون وتصريحاته وكل حكام الكيان الصهيوني لتؤكد توجيهات تلك الجماعات وتدعمها لتوغل في تطرفها.



اليهود كلهم متطرفون!!

ثانياً
تنظيمات الجماعات اليهودية المتطرفة لبناء الهيكل

وتبلغ أكثر من ٣٠ جماعة أهمها وأخطرها ما يلي:

١- جماعة أمناء الهيكل: أسسها «استانلي جولدن فوت» عام ١٩٨٣، وهي تسعى لتهويد منطقة الأقصى، ولها مكاتب داخل وخارج إسرائيل وبخاصة في الولايات المتحدة، وأنشأت صندوق عالمي له فروع في معظم الدول التي بها يهود، وتقوم بجمع التبرعات للانفاق منها على الأعمال التمهيدية التي تجري على قدم وساق منذ سنوات لإعادة بناء الهيكل. وتبلغ ميزانية هذه الجماعة مئات الملايين من الدولارات، بالإضافة إلى التبرعات العينية التي تتلقاها على شكل مجوهرات وحلي وأجهزة ومعدات وأدوات مقدسة لاستخدامها داخل الهيكل بعد إعادة بنائه منها ما تبرع به يهودي أمريكي يدعى «موسى فرج» بالشمعدان العملاق، الذي سيوضع في الهيكل بعد بنائه ويرتفع لعدة أمتار ويزن طناً كاملاً من الذهب والفضة، ويحمل -كما يدعي- نفس الشكل والمواصفات والمقاسات الخاصة بالشمعدان الذي كان موجوداً في هيكل سليمان.

وقد قامت الجماعة بوضع حجر الأساس لما يسمى «الهيكل الثالث» قرب باب المغاربة بجنوب القدس القديمة، بعدموافقة المحكمة العليا الإسرائيلية على طلبها بوضع الحجر يوم ٢٥ يوليو ٢٠٠١م. وقد برزت الجماعة بعد تولي وضع حجر الأساس، ولكنها ليست الوحيدة في هذا المجال «تدمير المسجد الأقصى وإعادة بناء الهيكل على أنقاضه»، وتضم عناصر يهودية متدينة تتألف من عناصر يمينية شفونية متطرفة تتمركز داخل مستوطنات الضفة الغربية أساساً وتعرف باسم جماعة «ايمونيم»، ومن اتباعها جودمان الذي هاجم الأقصى في ١١ ابريل ١٩٨٢، وقد تم إطلاق سراحه واتباعه يصفونه بأنه زعيم يستحق التقدير لقتله مسلمين!!

من يرفع شعار الإنجيل كيف يتحالف مع قتلة الأنبياء؟!

٢- جماعة غوش امونيم «كتلة الإيمان»: أسسها موسى ليفنجر عقب حرب رمضان عام ١٣٩٤هـ، وتطلق على نفسها اسم حركة التجديد الصهيوني، وهي تؤمن بالعنف كوسيلة لتحقيق أهدافها... ومعظم أعضائها من الحاخامات وطلاب المعاهد الدينية التابعة لحزب المندال، وشعارها «الاستيطان في كل أرض إسرائيل وطرد العرب بالقوة» وهي على علاقة وثيقة بحزب الليكود بزعامة شارون.

٣- حركة الاستيلاء على الأقصى: أسسها أيضاً «موسى ليفنجر» عام ١٩٦٨، وهي تدعو علانية لهدم الأقصى وطرد المسلمين من إسرائيل وتهويد الخليل والمسجد الإبراهيمي الذي أطلقوا عليه كنيس ماكفير وقد حاول عدد من أعضائها الاعتداء على المسجد الأقصى عام ١٩٨٦م.

٤- مؤسسة الهيكل المقدس: أسسها «استانلي جولدن فوت» مؤسس جماعة أمناء الهيكل السابق الإشارة إليها، وتضم في هيئتها خمسة من النصارى الإنجيليين أشهرهم الفيزيائي الأمريكي «لاجرن دولفين» الذي حاول التحليق فوق الأقصى وقبة الصخرة لتصويرها بأشعة اكس للكشف عن موضع الهيكل أسفل المسجد الأقصى «ولكن خاب ظنه...».

٥- مجموعة آل هار هاسم: وتعني «إلى جبل الله»: أسسها «حرشون سلمون»، وتعمل على ثبات الهيكل، وقد حاولت إقامة الصلاة اليهودية في المسجد الأقصى عام ١٩٨٧م.

٦- هيئة الموالين لساحة المعبد: أسسها «حرشون سلمون» أيضاً.

٧- حركة إعادة التاج إلى ما كان عليه: أسسها «يسرائيل فونختر»، وتعمل للاستيلاء على البيوت والأملاك في القدس بدعوى أنها كانت ملكاً لليهود، ولابد من استعادتها مهما كان الثمن وبأية وسيلة.

٨- حركة حي في كيام: يعيش معظم أعضائها في مستوطنات غوش عتسيون، وغالبيتهم من ضباط الوحدات الخاصة...، ومن زعمائها مردخاي كربال ويهودا عتسيون الذي وضع خطة لتفجير المسجد الأقصى في أوائل الثمانينيات... وشعارها «أبدية إسرائيل».

٩- حركة هتميا: ومعناها النهضة، وهي حركة سياسية يمينية تتبنى توجهات غير دينية، وقد ظهرت في يوليو ١٩٧٩، حيث انشقت من حركة «حيروت»، احتجاجاً على اتفاقية كامب ديفيد.. وتعد من أكثر الحركات الإرهابية تطرفاً وعنصرية، وهي تسيطر على معظم المناطق المحيطة بالأقصى، وتدعو لضم الجولان فوراً والسعي لإقامة إسرائيل الكبرى.

١٠- حركة سيون منت «تسوميت» «الصهيونية الجديدة» ومعناها مفترق الطرق وقد أنشأها «روفائيل ايتان» الرئيس السابق لأركان حرب الجيش الإسرائيلي عام ١٩٨٣، وهي تصر على بقاء القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل، وتدعو إلى تكثيف الاستيطان ورفض الانسحاب من أي شبر من الأراضي المحتلة.

١١- حركة كاخ «صوت البندقية»: أسسها مائير كاهانا عام ١٩٧٢م.

١٢- حركة كهاناحي: وتتبنى نفس ايديولوجية حركة كاخ، ويقيم معظم أفرادها في مستوطنة كفار تبوخ في الضفة الغربية وزعيمها نجل الحاخام مائير كاهانا، ويعتقد أن الشعب اليهودي مقدس وأرض إسرائيل مقدسة، ويتدرب أفرادها على الأسلحة في أمريكا.

١٣- مجموعة حشموتائيم: وتعمل على تهويد القدس كلها...، وقد قامت بمحاولة لتفجير قبة الصخرة عام ١٩٨٢، ويتزعمها الإرهابي «يؤييل لورنر» وتؤمن باستخدام العنف بلا حدود.

١٤- منظمة بيتار: ومعناها منظمة الشباب التصحيحية: وقد تأسست عام ١٩٢٣ ولها فروع في العديد من الدول، وتهتم بأداء الصلوات اليهودية بساحة المسجد الأقصى.

١٥- منظمة يشفات كوهانيم: أي التاج الكهنوتي: أسسها أول حاخام في فلسطين «إبراهيم اسحق كوك»... ويؤمن اتباعها بأنهم طلائع الحركة التي ستبدأ المسيرة إلى الهيكل تنفيذاً للفتوى الصادرة عام ١٩٨٥، وهذه المنظمة لديها الخطط الهندسية لإنشاء الهياكل.

١٦- منظمة سيودس شيدسون: منظمة خيرية تطوعية! تتلقى دعماً من وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية القدس والجيش الإسرائيلي، وتهدف إلى تعميق الوعي بفكرة الهيكل والقدس لدى الشعب والجيش الإسرائيلي.

١٧- حركة أمناء: ومعناها الأمانة أو الميثاق، وهي تضم الشباب المتدين من ذوي القبعات المنسوجة، وتسعى إلى بث الإيمان بقرب الخلاص بظهور المسيح، وتدعو إلى التمرد على المؤسسات القائمة إذا حدث أي تعارض مع نصوص التوراة وتعمل جاهدة على منع أي انسحاب وتثبيت الاستيطان.

أكثر من ٣٠ منظمة وجماعة يهودية ونصرانية متطرفة هدفها اغتصاب أرض فلسطين وتهويد القدس وهدم الأقصى ولها أفرع في الداخل والخارج، ونتساءل: أين المسلمون من كل ذلك؟

١٨- عصابة لفتا: ومعناها قبيلة يهوذا وهي مجموعة ذات نفوذ قوي ولديها إمكانات عسكرية قوية...، وقد حاول أفرادها مراراً نسف المسجد الأقصى وقبة الصخرة بالمتفجرات.

١٩- خلايا سرية داخل الجيش اليهودي: اكتشف بعضها عام ١٩٨٤، وقد حاولت قصف المسجد الأقصى من الجو بواسطة سلاح الجو الإسرائيلي لإزالته عن الوجود.

٢٠- السفارة المسيحية الدولية في القدس: أسسها الإنجيليون عام ١٩٨٠ ولها خمس عشرة قنصلية في الولايات المتحدة، تقوم بأنشطة فعالة لصالح هدم الأقصى وبناء الهيكل.

٢١- جمعية صندوق جبل الهيكل: تأسست عام ١٩٨٣، وهي فرع من جماعة أمناء الهيكل المشار إليها سابقاً، وهي نصرانية يهودية ولها فروع في الولايات المتحدة الأمريكية.

٢٢- مؤسسة جبل الهيكل: أسسها «تيريويز نهوفر» لتقديم المساعدات في مشروع بناء الهيكل وهي مؤسسة نصرانية يهودية.

٢٣- حركات ومنظمات ومدارس أخرى: ومنها حركة هيرب ديفيد اي سيف داود، وحركة موكيد ياهف، وحركة تسفيا، وحركة جدعون، ومنظمة دوف «قمع الخونة»، وحركة غال، ومنظمة آيال «التنظيم اليهودي المقاتل». أما المدارس الريفية اليهودية فإن أخطرها: مدرسة كوليل جلتسيا، مدرسة عطبرون كوهاشيم، مدرسة الكهنة، وهذه تعد الكهنة الذين سيعملون في الهيكل بعد إنشائه. وهذه المدارس تقع في وسط الحي الإسلامي في مدينة القدس.

من دعاوى وأهداف تلك الجماعات

إضافة لكل ما ذكرنا من أهداف تلك الجماعات نجد:

١- دعوى إحدى الجماعات اليهودية المتطرفة رفقتها في المحكمة الإسرائيلية ضد الحركة الإسلامية والوقف الإسلامي بالقدس المسؤول عن المسجد الأقصى، بهدف استصدار حكم قضائي ينزع من الوقف الإسلامي حق السيطرة على المسجد الأقصى، ومسارعة الجماعات الأخرى إلى دعمها، وبالطبع المحكمة الإسرائيلية لن تتوانى عن إصدار حكمها لصالح الجماعات.

٢- إحياء هيئة «ايجوم» التي أنشئت عام ١٩٦٧ لتهويد القدس كاملة، والتي أشرنا إليها، وضغوط الجماعات ستؤدي إلى تفعيلها لشراء منازل المسلمين بالقدس وتهويدها.

بعد وضعه لحجر الأساس لمبنى المكتبة الوطنية الجديد

وزير الإعلام: الشعوب تقاس بحضاراتها وليس بمبانيها الشاهقة، والمكتبة الوطنية الجديدة صرح حضاري يعزز مكانتنا الثقافية

أكد وزير الإعلام د. «أنس الرشيد» أن الشعوب تقاس بحضاراتها وليس بمبانيها الشاهقة، مشيراً إلى أن الدولة وجدت عند تحديث مشاركتها الثقافية، ضرورة أن يكون للمقر الثقافي معايير ومواصفات، تشمل أفضل الخدمات للجمهور الواسع بالقدر نفسه، الذي تهتم فيه بمضمون الثقافة والفكر والفنون.

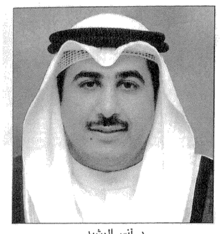
جاء ذلك أثناء وضع الوزير الرشيد حجر الأساس لمبنى المكتبة الوطنية الذي سيشيد قريباً، وذلك أثناء الاحتفال الذي نظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ضمن مهرجان القرين الثقافي الثاني عشر.

وقال الرشيد: نودع مقر المكتبة الوطنية القديم الذي نعتز بمكانته، لننتقل إلى المقر الجديد، الذي سيكون صرحاً من صروح المعرفة المعاصرة، وأحد معالم العمران الحديث الذي يعزز من مكانتنا الثقافية.

وأشاد برواد الكويت الذين انطلقوا قديماً، ليحصدوا من ثمار المعرفة في زمن لا يعرف التكنولوجيا الحديثة، حين أقيمت الدورات الفكرية والأدبية في منطقة تحمل الكثير من المعاني والقيم الأصيلة لأجدادنا وآبائنا الذين تركوا من آثارهم العادات الحميدة والصفات، التي تعكس الصورة الحقيقية لحياة الماضي الحافلة بالجد والمثابرة والسمو والأخلاق.

واعتبر «الرشيد» أن تشييد هذا الصرح الحضاري سيسهم في بناء الإنسان الكويتي، لذلك لابد من استثمار العنصر لمواكبة المستجدات ومواجهة التحديات، من خلال حث الأجيال على التزود بعلوم المعرفة، والبحث في جميع المكتبات ومخطوطات ووثائق وعلوم، تدل على أنها حاضنة لذاكرة الكويت وكنوزها الأدبية والفكرية عبر التاريخ.

وأضاف: نحن ندرك أننا في عصر تحديات الاستهلاك الثقافي السريع وعالم


د. أنس الرشيد

الإنترنت والفضائيات، ونعي منافستها للمراكز الثقافية التقليدية، وما وصلت إليه من استخدام التكنولوجيا لإغواء وإغراء الأجيال بشكل يبعدهم عن الكتاب وما يعنيه كأول وأهم وعاء للبحث واكتساب للمعرفة، لافتاً إلى أنه من هنا تبدأ ضرورة النهوض بدور المكتبات وتحويلها إلى مراكز ثقافية متكاملة وجاذبة لمختلف الأعمار والشرائح، وهنا تكمن أهمية هذا المشروع الحضاري الذي نحتفل بوضع حجر الأساس له.

قيمة الوقفية ٣٠٠ دينار موجبة للثواب

الحجي: الهيئة الخيرية نفذت الأضاحي عن ١٦٥٠ واقفاً


يوسف جاسم الحجي

أعلن رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف جاسم الحجي» عن تنفيذ الهيئة مشروع وقفية الأضاحي هذا العالم عن ١٦٥٠ واقفاً من ريع وقفاتهم في الهيئة، مشيراً إلى أن قيمة الوقفية ٣٠٠ دينار تدفع مرة واحدة أو على أقساط شهرية، وبعدها تستمر الهيئة بالتضحية عن الواقف كل عام إلى ما شاء الله.

وأضاف الحجي: إن الوقفية موجبة للثواب والأجر، لأنها سبيل لتطبيق شعيرة من شعائر الله، مبيناً أن المساهمة فيها تغني الواقف أو المتبرع عن ذبح أضحية كل عام، كما أنه يجوز المساهمة فيها عن الأموات كالوالدين وغيرهما، وفيها بر كبير للوالدين بعد وفاتهما.

وأكد أن الهيئة مستمرة في تنفيذ هذا المشروع تحت شعار «تبرع مرة ونحن نضحي عنك كل مرة»، حيث يرى المتبرع أثر وقفيته عاماً بعد عام.

وقال الحجي: إن الهيئة مستعدة لتلقي الاستفسارات من المتبرعين عن الوقفيات شاكراً للمتبرعين ثقتهم بالهيئة ووقفياتها، داعياً المسلمين إلى استثمار مثل تلك الوقفيات للانفاق وإعانة الفقراء والمحتاجين في الكويت وخارجها.

بتمويل من صندوق الصدقة الجارية في البيت

بيت الزكاة يستعد لتوزيع الكسوة على ٧ آلاف أسرة محتاجة

أعلن بيت الزكاة أنه يقوم حالياً بتنفيذ مشروع الكسوة لمصلحة الأسر المحتاجة المسجلة لديه، لرعاية هذه الأسر والتيسير عليها، وتقديم كل ما يلزم لسد حاجتها وتوفير العيش الكريم لها.

وقال مدير إدارة المشاريع والهيئات المحلية في بيت الزكاة حسين اللقمان: إن الهدف من المشروع، هو توفير الملابس الجديدة بكل أنواعها ومختلف مقاساتها لتوزيعها على الأسر، مشيراً إلى أن شراء الملابس تمّ بتمويل من صندوق الصدقة الجارية في البيت، إضافة إلى قيام بعض الشركات والمؤسسات والأفراد بالتبرع بجزء منها.

وأضاف اللقمان: إنه تمّ تخصيص صالة كبيرة في قسم التبرعات العينية، يتم من خلالها توزيع الملابس على الأسر المحتاجة بمعدل ثلاث مرات في السنة، مشيراً إلى أن عدد الأسر المستفيدة من المشروع يبلغ حوالي ٧٠٠٠ أسرة.

وناشد الشركات والأفراد المشاركة في المشروع، من خلال التبرع بالملابس الجديدة لتقديمها لهذه الأسر.

من جانب آخر قال اللقمان: إن مشروع ولائم الإفطار تمّ تنفيذه حسب الخطة المرسومة له وحقق الأهداف المرجوة منه، مشيراً إلى أنه نفذ في ٧٧ مسجداً موزعة على مختلف محافظات الكويت.

وبلغ عدد الوجبات، التي تمّ تقديمها طوال الشهر ٣٠٥٢٧٤ وجبة بتكلفة بلغت ٢٣٤٦٩٣ ديناراً استفاد منها ١٠١٧٥ صائماً يومياً، إضافة إلى توفير البيت طعام الإفطار لـ«٣٢» أسرة محتاجة طوال أيام شهر رمضان المبارك.

> مشروع ولائم الإفطار نفذ في ٧٧ مسجداً، وبلغت عدد الوجبات ٣٠٥٢٧٤ وجبة

وحول حصيلة ما تمّ جمعه من زكاة الفطر، قال: إن بيت الزكاة تسلم خلال شهر رمضان زكاة نقدية بلغت ٥٨٢٧٦ ديناراً، أما الزكاة العينية فقد بلغت ٣٥٨٥٣ كيلو جراماً، منها ٣٤٩٧٠ كلغ أرزاً و١٥٤ كلغ طحيناً و٧٢٩ كلغ تمراً.

وأوضح أن زكاة الفطر النقدية التي تسلمها البيت أنفقها في شراء ٢٠٢٥ كرتون دجاج بمبلغ ١٠١٢١ ديناراً و٢٩٠٥ كراتين حليب بودرة بمبلغ ٣٥١٥٠ ديناراً و٥٥٧ راس غنم استرالي صغير بتكلفة قدرها ١٣٠٠٥ دنانير، مشيراً إلى إنه يجري حالياً توزيع الكميات على الأسر المحتاجة البالغ عددها ٣٥٠٠ أسرة.

قيمة القرض ١٢ مليون دينار

الصندوق الكويتي يوقع اتفاقية قرض مع سلطنة عمان لتحسين طرق ظفار

وقع الصندق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وسلطنة عمان اتفاقية قرض، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضاً يقدر بـ١٢ مليون دينار، للاسهام في تمويل مشروع تحسين الطرق بمحافظة ظفار.

وقد وقع اتفاقية القرض نيابة عن سلطنة عمان وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة «أحمد بن عبدالنبي مكي»، ووقعها نيابة عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مدير عام الصندوق الكويتي «عبدالوهاب أحمد البدر».

هذا ويهدف المشروع إلى تيسير سبل اتصال عدد من المدن الساحلية ومدن أخرى ومناطق نائية، ذات مكامن إنتاجية مع أنحاء البلاد المختلفة، وذلك بربطها بشبكة الطرق المسفلتة في السلطنة، الأمر الذي يساعد في تنمية تلك المناطق اجتماعياً واقتصادياً. كذلك إلى تكامل شبكة طرق السلطنة وزيادة سلامة استخدامها.

ويشتمل المشروع على إنشاء وتحسين ثلاثة طرق في محافظة «ظفار» يبلغ طولها الإجمالي حوالي ٢٧٤ كيلو متراً.

سلة أخبار

■ كشف وزير الأشغال «بدر الحميدي» عن مشروع بناء ٢٠ ألف وحدة سكنية تقع شمال المطلاع على الحدود العراقية، وأضاف: إن المدينة السكنية ستكون من أفضل المدن النموذجية المتكاملة، حيث ستحتوي على مستشفيات ومعاهد تطبيقية وكليات جامعية ومدارس وخدمات عامة.

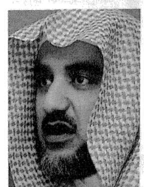
■ توقع رئيس لجنة المحتجزين الكويتيين في غوانتانامو «خالد العودة»، أن تفرج الحكومة الأمريكية عن المعتقلين الكويتيين الستة، الذين لا يزالون معتقلين في غوانتانامو خلال الثلاثة أشهر المقبلة، مؤكداً أن مسألة الإفراج عنهم الآن باتت مسألة وقت لا أكثر.

■ سلمت الكويت لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مبلغ ٧٠٠ ألف دولار أمريكي كمساعدات طوعية لدعم نشاطات المفوضية.

■ أعلن «علي مال الله العوضي» رئيس قسم ومراكز حلقات تحفيظ القرآن الكريم للبنين بإدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أن الاختبارات النهائية للدورة الشتوية ٢٠٠٥/٣٦، بدأت في الثامن عشر من شهر ديسمبر الجاري في جميع محافظات الكويت حتى السادس والعشرين من الشهر الحالي، وذلك في مسجد الدولة الكبير من الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة التاسعة مساء. وقد شارك أكثر من خمسة آلاف طالب خلال تلك الاختبارات يمثلون جميع المكاتب التابعة لإدارة شؤون القرآن الكريم.

ضمن فعاليات برنامج «مناسك الحج خطوة بخطوة»

السعودية: توزيع أكثر من ٥١ مليون مصحف وكتاب وشريط وفيلم إرشادي على ضيوف الرحمن


الشيخ «صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ»

اعتمد وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الشيخ «صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ» فعاليات برنامج «مناسك الحج خطوة خطوة»، والذي تنظمه الوزارة للعام الثالث على التوالي.

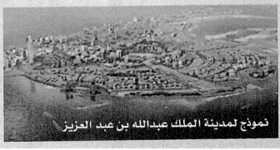
ويهدف البرنامج إلى استخدام وسائل إرشادية دعوية متعددة، لشرح مناسك الحج وإيصال المعلومات إلى الحجاج بطريقة علمية سريعة باستخدام وسائل إعلامية متطورة.

وأوضح مستشار وزير الشؤون الإسلامية «طلال العقيل» عقب تدشين البرنامج، أن الوزارة ستقوم في حج هذا العام بتوزيع أكثر من ٥١ مليون مصحف وكتاب وشريط وفيلم إرشادي على ضيوف الرحمن القادمين إلى المنافذ الجوية والبحرية والبرية والمغادرين إلى بلادهم.

وأضاف: إن الوزارة تقوم بتقديم مليون و مائتي ألف مصحف هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» لحجاج بيت الله الحرام، وفق منظومة متكاملة وسلسلة مترابطة من اللجان والإدارات التي بدأت تنفيذ الخطة الشاملة للوزارة لعام ١٤٢٦هـ، من خلال أكثر من ٢٠٠٠ داعية ومترجم يساندهم العديد من الأجهزة الفنية.

فازت بالعقد شركة «اعمار» الإماراتية

السعودية توقع عقد بناء «مدينة الملك عبدالله» بكلفة تصل إلى ٢٦ مليار دولار


نموذج لمدينة الملك عبدالله بن عبد العزيز

وقعت في السعودية عقد تشييد وبناء عملاق لبناء مدينة سكنية-تجارية متكاملة ستحمل اسم «مدينة الملك عبدالله الاقتصادية» في المنطقة الغربية بكلفة ١٠٠ مليار ريال «نحو ٢٦,٦ مليار دولار»، وكانت الصفقة من نصيب شركة «اعمار» الإماراتية.

وأوضحت «اعمار» أن إنجاز المدينة سينجز على عدة مراحل «تنسجم وتتكامل مع الجهود المتواصلة للحكومة السعودية، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية وإثراء الاقتصاد السعودي»، وشددت على أن هذه «المدينة ستوفر ٥٠٠ ألف فرصة عمل جديدة. ومن المتوقع انتقال أول مجموعة من الشركات والسكان إلى المدينة في غضون ٢٤ إلى ٣٦ شهراً».

وستقام «مدينة الملك عبدالله» على مساحة تغطي ٥٥ مليون متر مربع على ساحل بطول ٣٥ كيلو متراً قرب مدينة رابغ الصناعية شمال جدة، وستضم ست مناطق رئيسية هي: ميناء جديد عالمي المواصفات، و«المنطقة الصناعية»، و«المرافق الشاطئية» التي ستضم عدداً من الفنادق الفارهة، و«الجزيرة المالية» التي سيتم تشييد برجين يتألف الأول من ١٠٠ طابق والثاني من ٦٠ طابقاً، و«مدينة الملك عبدالله» التي ستتكون من ثلاثة أحياء سكنية و«المدينة التعليمية». وستتوفر في المدينة تسهيلات من شأنها اجتذاب رؤوس الأموال.

ومن جانبه قال محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودية «عمرو بن عبدالله الدباغ»: إن «الإطلاق الرسمي للمدينة يأتي متزامناً مع دخول السعودية منظمة التجارة العالمية، كما أنه ينسجم مع روح الأخوة والتعاون تحت لواء مجلس التعاون الخليجي، مضيفاً ان «النهوض بهذا المشروع بمثل هذه السرعة، يعكس حقيقة أن السعودية تسير بخطى واثقة على طريق تعزيز اقتصادها وبناء الازدهار الاقتصادي المستدام لأبنائها».

◄ المدينة ستوفر ٥٠٠ ألف فرصة عمل، وتقام على مساحة ٥٥ مليون متر مربع في شمال جدة

على نفقة أمير قطر، ويستفيد منه ١٠ آلاف يتيم

وزير الأوقاف القطري يفتتح مجمع قطر للخدمات الاجتماعية في «مالي»

افتتح «فيصل بن عبدالله آل محمود» وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية في قطر مجمع قطر للخدمات الاجتماعية في مدينة «باماكو» عاصمة جمهورية مالي، وأقيم احتفال بهذه المناسبة بحضور الرئيس المالي «أمادو توماني توري» وعدد من وزراء حكومته.


فيصل بن عبدالله آل محمود

وقد تبرع ببناء المجمع، أمير قطر الشيخ «حمد بن خليفة آل ثاني»، ويضم مجمع قطر للخدمات الاجتماعية عدداً من المراكز تمثل مشروعات حيوية هي: مركز الأمل للخدمات الطبية لعلاج الأيتام وأسرهم، ويستفيد منه حوالي ١٠,٥٠٠ من الأيتام وأسرهم، ومشروع كفالة الايتام؛ حيث يستوعب حالياً ٨٥١ طفلاً، ومركز التدريب المهني الذي يستقبل ٥٥٠ متدرباً سنوياً، ويضم المبنى المكون من طابقين قاعات للمؤتمرات ومكاتب إدارية ومصلى، وتبلغ مساحة المبنى ٧٧٠ متراً مربعاً تقريباً، ويحتل مساحة قدرها ٢٢٥٠ متراً مربعاً، وبلغت تكلفة المشروع حوالي ٣,٢٣٥,٦٠٠ ريال قطري.

الإمارات: مؤسسة زايد الخيرية تخصص ستة ملايين درهم لإيفاد ٦٠٠ مواطن لأداء فريضة الحج

اعتمدت مؤسسة «زايد بن سلطان آل نهيان» للأعمال الخيرية والإنسانية ميزانية تقدر بـ٦ ملايين درهم، لإيفاد ما يقارب ٦٠٠ مواطن من أبناء الإمارات لأداء فريضة الحج هذا العام.

وقال سالم عبيد الظاهري مدير عام مؤسسة زايد الخيرية بالانابة: إن مؤسسة زايد الخيرية انتهت فعليّاً من استقبال طلبات المتقدمين لأداء فريضة الحج من المواطنين.

وقد وصل عدد الطلبات المتقدمة ١٠٧٠ طلباً وقد اختير منهم ٦٠٠ مواطن، حيث حرصت المؤسسة على إيفاد الفئات المحتاجة من المواطنين كالأرامل والمطلقات وكبار السن ومحارمهم، حيث تمت الموافقة على ٥٨ مطلقة و٤٤ أرملة و١٣٥ من كبار السن ما فوق ٥٠ عاماً و١٣٧ من كبار السن ما فوق ٤٠ عاماً و٢٢٦ من المحارم والأقل من ٤٠ عاماً، حيث اشترطت المؤسسة على المتقدمين أن يكون مواطناً لم يحج حجة الفريضة سابقاً، وأن يكون عمره فوق الثلاثين وألا يتجاوز دخله الشهري عن ١٠ آلاف درهم، وتساهم المؤسسة فعليّاً في تقديم أعمالها للفئات المحتاجة داخل الدولة.

متفرقات

■ وقع وزير المياه والكهرباء السعودي المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين عدداً من العقود لتنفيذ مشاريع للمياه والصرف الصحي في مختلف مناطق السعودية بقيمة إجمالية بلغت (٤٠٦,٤٤٢,٨٢٧) ريالاً.

■ أصدر ملك البحرين الشيخ «حمد بن عيسى» مرسوماً بتشكيل المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتعيين ١٦ عضواً.

ويهدف المجلس إلى وضع البرامج والخطط اللازمة لتطوير الأنشطة الإسلامية «بما يتفق وروح العصر، والحفاظ على التراث الإسلامي وإبراز القيم والتقاليد الإسلامية السمحة وترسيخها ودعم وحدة الصف بين المسلمين». وإبداء الرأي في المناهج الدينية.

■ أعلنت شركة «الديار الحكومية القطرية» إطلاق مشروع عقاري بقيمة نحو خمسة بلايين دولار، وهو أكبر مشروع عمراني في قطر. وقال الرئيس التنفيذي للشركة ناصر الانصاري: إن المشروع سيغطي مساحة ٣٥ كلم مربعاً وسيتسع لنحو مئتي ألف نسمة.

■ قدر خبراء إيرادات الدول المنتجة للبترول الأعضاء في منظمة «أوبك» بنهاية العام الجاري ٢٠٠٥ إلى ٥٣٨ مليار دولار لتصل إلى حوالي تريليوني درهم (تريليون و٩٧٩,٨ مليار درهم). وتأتي الإمارات وفقاً للتقديرات في المرتبة الثانية بإجمالي ٤٣,٦ مليار دولار (١٦٠,٤ مليار درهم)، بينما تستحوذ السعودية على المرتبة الأولى بإجمالي ١٦٥ مليار دولار.

بقلم: يوسف أبو راس

رسالة إلى الرئيس السوري

سوريا... وطريق



مظاهرات سورية ضد الضغوط الأمريكية

◁ ندعو سوريا إلى بناء أسوار بشرية حول سوريا لتكون شامخة متحابة بينها وبين الحاكم

◁ لبنان أصبح ممراً للمؤامرات ضد سوريا، ومطالبة الغرب بضبط حدود سوريا مع العراق أمر تعجيزي!

جميل أن تقف منتصب القامة لتقول للجلاد: لا، وجميل ألاّ ترهبك القوة الجبارة ولا العصاة الغليظة التي يلوح بها الجلادون في وجوه المستضعفين في الأرض، وجميل أن ترى النصر يبرق في عيون الأطفال، ولكن الأجمل أن يعرف الإنسان موضع قدمه، وأن يكون المنتصب حرّاً على مستوى الواقع وليس فقط على مستوى الكلمة خصوصاً الجوفاء منها، وأن يكون مشعل حرية لا قيد استعباد..

ولدت كل الكلمات الجوفاء ميتة.. ابتداءً من: سنحرر فلسطين شبراً شبراً، وسوف نحرق نصف إسرائيل!!

لقد جرب قادة العالم العربي كل النظم والحلول، الاشتراكية والشيوعية والليبرالية والعلمانية، غير أن عالمنا العربي والإسلامي لم يخطو خطوة واحدة إلى الأمام، بل وعلى العكس من ذلك عاد إلى الخلف، فبعد أن كان مهيوب الجانب أصبح مهزلة الأمم والشعوب، وبعد أن كان مكتفياً ذاتيّاً أصبح عالة على غيره!!

السبب في هذا غاية في البساطة، فبعض البلاد الإسلامية خانها التصنيف، وسمت الأمور بغير مسمياتها فالهزيمة نصر، والعدو صديق، وغدونا في زمن الرويبضات يصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الأمين!

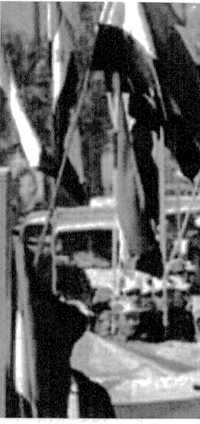
وأخطأ البعض الوسيلة والهدف معاً، فالغاية النظيفة لا يمكن الوصول إليها إلاّ بوسيلة نظيفة، أضف إلى هذا أن للنصر وللهزيمة فلسفة واضحة المعالم لا لبس فيها ولا غموض، إذ لا يمكن أن يكون هناك نصر إلاّ إذا سرنا في طريق النصر الذي خطه إسلامنا وسار عليه رسولنا محمد رسول الله ﷺ، والذي رفع رايته أصحاب وأتباع المصطفى من غزوة بدر الكبرى إلى كل المعارك، التي أحرزت فيها الأمة النصر المؤزر، هكذا إلى أن تقوم الساعة ويرث الحق سبحانه الأرض ومن عليها.

لا يشك عاقل أن لبنان أصبح ممرا للمؤامرات ضد سوريا، ولا يشك أحد من الناس أن الذين قتلوا الحريري هم من حولوا دمه إلى بورصة، كما لا يشك أحد من الناس مهما كانت ثقافته، أن مطالبة الغرب والشرق وأذنابهما لسوريا أن تضبط حدودها مع العراق لا يخرج عن كونه تعجيز وتهيئة إعلامية للعدوان على سوريا!!

ليس الحل خروج مئات

النصر

بشار الأسد



وآلاف الطلبة في مظاهرات تجوب شوارع مدن وقرى سوريا، كما أنها ليست برقيات الشجب والاستنكار ولا رسائل الشعب إلى قيادته مكتوبة بدماء الشعب وأبنائه، فهذا الهرج لا يغني من الحق شيئاً!! وهذا ليس ادعاءً ولكنه الحقيقة المرة التي نأمل من سوريا أن تتنبه لها داعين إياها أن تستفيد مما حدث للعراق!!

لقد أطل «صدام» على شعبه، ليعلن لهم أن مغول العصر سينهزمون على أسوار بغداد، وصدق المساكين ذلك على الرغم أن «صدام» ما بنى سورا حول بغداد قط، إذ لم يكن مهتماً إلا ببناء الأسوار من حوله ومن حول الزمرة المرتزقة، التي كانت تصور له انتفاض الشعب وتطلع الشعب للقتال حتى آخر قطرة من دمه.

ولم يك المسكين يدري أن الشعب كل الشعب سيرفع الراية لأول دبابة تخترق أسوار بغداد العنكبوتية غير الموجودة على الإطلاق إلا في مخيلة الطاغية!!

وكان الذي رأيتم، فبدلاً من توجه الشعب لوقف زحف مغول العصر توجه إلى تماثيل صدام حسين يحطمها انتقاماً من مظالم صدام وجبروت صدام، بل لقد طال انتقام الشعب حتى المؤسسات، التي قد تفيد الشعب في قابلات الأيام ولكأن الشعب يريد أن ينتزع صدام ونظام حكمه حتى من الذاكرة والوجدان!!

لقد قلت من قبل الشعب العراقي بجيشه وقوات أمنه ومخابراته، هو من أسقط «صدام حسين» وليس الجيش الأمريكي والقوات المتحالفة معه.

وننظر على امتداد عالمنا العربي والاسلامي فلا نجد إلاّ صورة مهيئة للتكرار هنا وهناك وهنالك وشعب يتململ ويدعو من صميم قلبه بالخلاص!!

كنا نتوقع أن يقف عالمنا وقفة تفكر مع أنفسهم يراجعوا فيها حساباتهم ومواطئ أقدامهم، ويستجلوا من وراء الغبار المثار في العراق مجموعة من الحقائق يتبينوا من خلالها الصديق من العدو، فها هو «صدام» الذي وصل إلى القصر الجمهوري بالقطار الأمريكي يلفظ وينكل به من قبل أمريكا، وها هو الشعب في العراق يقف على أنظف أحواله متفرجاً يتطلع إلى انفكاك قيده مع انهيار أكبر تماثيل «صدام» في أكبر ساحات بغداد، ليس لأن الشعب يرغب في الاستعباد الأمريكي، ولكن لأن الشعب ضاق ذرعاً بظلم صدام وحزبه!، الذي أذله وأجاعه، وعبد الطريق أمام الأمراض والنوازل، لتفتك بالأطفال الرضع والشيوخ الركع، كل هذا عملاً بالمثل الشعبي القائل «جوع كلبك يتبعك»!!

إننا ندعو سوريا إلى بناء الأسوار حول سوريا كلها وليس حول دمشق وحدها، والأسوار هذه ليست أسوار اسمنتية ولكنها أسوار بشرية يزيد من شموخها وعلوها التواصل الصادق بين الحاكم والمحكوم، والحب الصادق المتبادل بين الحاكم والمحكوم، هذا الحب وتلك الألفة التي لن تكون إلاّ بقوله تعالى: **﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم﴾** الأنفال/٦٣، وليس شيء كالإسلام يخلق مجتمعاً متحاباً متآخياً متآلفاً مثله كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

انه لم يعد كافياً ولا مقبولاً أن نمثل الواقع، ولكن لا بد لنا من وضع المناهج والأسس، فمن منا يجهل أن المنطقة العربية تدفع ثمن تقاسم المصالح بين الدول الكبرى!! هذه حقيقه يعرفها القاصي والداني والحل ليس في المقاومة!؟ فكيف نقاوم وعلى أي منهاج نقاوم أهم من المقاومة ذاتها!؟

﴿ان ينصركم الله فلا غالب لكم﴾ آل عمران/١٦٠، **﴿وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين﴾** آل عمران/١٣٩، هذه هي استراتيجية النصر والسؤدد والتحرر، فأين نحن من هذه المفاهيم والاستراتيجيات.

علينا أن نصطلح مع ربنا والعودة إليه وحده لا شريك له، وعلينا أن نعود إلى رسولنا محمد ﷺ نترسم خطه المستقيم الذي خطه، وعلينا أن ننشر العدل والمساواة، ذلك أن الله لا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة، وعلينا أن نربط الشعوب بالله ورسوله واليوم الآخر، من خلال منهج إسلامي واع مستنير تتعهد الطفل منذ نعومة أظفاره..

اما أن نطلب نصراً ونحن نحاد الله ورسوله، اما أن نطلب نصراً ونحن نحارب الله ورسوله ونلاحق بالموت الزعاف الداعين إلى الله ورسوله، فإن هذا مسلكاً لن يوصلنا إلى نصر وعز وسؤدد، بل سيوصلنا إلى جرف هار!!

إننا ندعو الأمة إلى التيقظ والحيطة والحذر من شعوبهم، ولكن من الأهواء الباطلة وحظوظ النفس الهابطة، ندعو إلى لحظة تفكر وتدبر في ما أثر عن عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» يوم قال: «والله لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله عنها لم لم تسو لها الطريق يا عمر»!؟

> **الشعب العراقي بجيشه وقواته وأمنه هو من أسقط «صدام حسين» وليس الجيش الأمريكي**

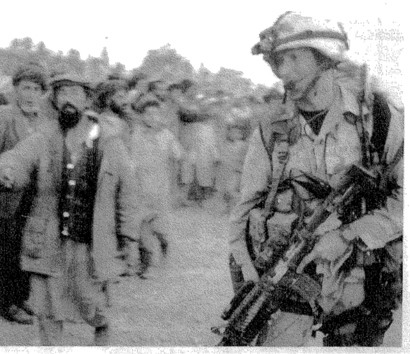
> **العالم الإسلامي في ظل النظم الاشتراكية والشيوعية لم يخط للأمام، بل عاد إلى الخلف وأصبح غير مهيوب الجانب**

٢ - ٢

نظرية المؤامرة الكبرى على العالم

المؤامرة على الإسلام جاءت منذ بعثة النبي

●● بقلم الدكتور عدنان علي رضا النحوي ●●



حقيقة المؤامرة على الإسلام والمسلمين ابتدأت مع اللحظة الأولى لبعثة النبوة الخاتمة محمد ﷺ، حين تحركت قوى الكفر في قريش، وفي اليهود، وأخذت المؤامرات تتوالى:

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال/٣٠.

ويشتد المكر كيداً وخداعاً تكاد تزول منه الجبال لشدّته ولهوله:

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ إبراهيم/٤٦.

وتمتد المؤامرات، ويلتقي شياطينها ومجرموها في تحالف شديد المكر، حين التقى الكفر الصريح وأهل الكتاب من اليهود، في استكبار وعتوّ، وحاصروا المدينة المنوّرة، معقل الإسلام، وحصن المسلمين والنبوّة الخاتمة، في غزوة الأحزاب، يريدون استئصال شأفة الإسلام. فردَّ الله كيدهم في نحورهم وهزمهم وأذلهم! فقد كان في قلب المدينة أمة صدقت الله فأنزل الله نصره عليهم.

ومنذ ذلك الوقت والمؤامرات تتوالى على الإسلام والمسلمين، حتى تجمعت قوى الفتنة والفساد في الحروب الصليبية، حين جمعوا جموعهم، ووثقوا حسب ظنهم مؤامراتهم، في مرحلة كان المسلمون ممزّقين، حتى بعث الله قوى الإيمان في الأمة، يقودها نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي، فأعزّهم الله بصدقهم وصفاء نيّتهم وحسن إعدادهم وتدبيرهم.

وأعتقد أنَّ هذه القوى استفادت من صراعها مع الإسلام في تاريخ طويل، فجمعت تجاربها وخبرتها، ثمَّ أخذت تحكمُ خطتها ومؤامراتها من خلال تحالف مخفيّ. فلمَّا هجمت البرتغال على «ملقا» سنة ١٥٠٩م، واستأنفت الهجوم سنة ١٥١١، كان الشعار الأول كما قاله قائد الحملة: «إنَّ الأمر الأول هو الخدمة الكبرى للرب عندما نطرد المسلمين من هذه البلاد وتخمد نار هذه الطائفة المحمدية إلى الأبد». كما يقول بوش اليوم مما ذكرناه قبل قليل، ومع استخدام لفظة الديمقراطية والحريَّة بدلاً من لفظة طرد المسلمين. ثمَّ يكشف قائد الحملة البرتغالي في بقية خطابه حقيقة الهدف الدنيوي ألا وهو السيطرة على ثروة الهند التي كان يسيطر عليها المسلمون.

والثروة المقصودة اليوم هي البترول في العراق وغيره الذي يسعى بوش إلى السيطرة عليه. ولما انتصر البرتغال في معركة «ملقا» أقامت روما قدَّاس شكر سنة ١٥١٥م، وقال بعضهم: إن هذا الانتصار سيسهل «استعادة القدس»، كأنَّها كانت لهم! وهذا وهمٌ يعيش به اليهود والنصارى. إذن كان ذلك نهجٌ عامٌ جمع روما والبرتغال وغيرهما، يبدأ بشعار دينيٍّ كالذي أعلنه بوش والذي أعلنه القائد البرتغالي وكالذي يعلنه كلّ متاجر بالدين. وكذلك التقت هذه القوى في تآمرها المنظم على المسلمين في الأندلس حتى سقطت دولتهم وحتى طردوا وشرّدوا مع مذابح وحرق وقتل وإبادة التراث العلمي والفكري في حقد شديد.

واستمرَّ الكيد على الإسلام، حتى بلغ ذروته في جهود متكاتفة تحمل المكر الشديد بأنواعه المختلفة، في محاولات متتالية للقضاء على الخلافة الإسلامية في استانبول، وعلى العالم الإسلامي وعلى الإسلام، فأحاطوا بها من جميع نواحيها، وأخذوا ينشرون الفتن بعد الفتن، ووجدوا

الإسلامي!

محمد ﷺ

▷ في غزوة الأحزاب أراد أعداء الله استئصال شأفة الإسلام، ولكن الله رد كيدهم في نحورهم وهزمهم وأذلهم

▷ العالم الإسلامي يُغزى بفتنة الشهوات والفحشاء والانحلال الخلقي والأفكار المخالفة للإسلام، لنشر الاشتراكية والعلمانية والقوميات

التجاوب الكبير من الكثيرين، والتقت قوى داخلية وخارجية تعمل كلها على إسقاط الخلافة. وكان من أهم أجزاء المؤامرة وأكثرها وضوحاً هو وعد بلفور والتصميم المشترك على إقامة الكيان اليهودي الصهيوني في فلسطين، ليكون هذا الكيان ركيزة رئيسة في الحرب على العالم الإسلامي وتمزيقه. فسقطت الخلافة الإسلامية، ومُزّق العالم الإسلامي أقطاراً وشعوباً وعصبيات. وما زالت «المؤامرة» ماضية بكل وسائلها مكراً وكيداً وخداعاً واستدراجاً، ماضية تدمّر كلّ شيء أمامها، كأنها عاصفة مروّعة، ماضية تتدفق معها دماء المسلمين أو المنتسبين إلى الإسلام، وتتطاير أشلاؤهم في أرض واسعة وفضاء واسع.

ومن هذا التاريخ الطويل الذي استغرق قروناً، ندرك التصميم الشديد من هذه القوى على المثابرة في حربها ضد الإسلام دون هوادة، وندرك كذلك أنهم استفادوا من خبراتهم المختلفة في حروبهم مع الإسلام كما ذكرنا سابقاً، وندرك كذلك أنَّ أهمَّ أسباب انتصارهم هو تمزّق المسلمين أهواءً ومصالح ابتعدوا بها عن جوهر الإسلام وحقيقة العبادة والتوحيد والتزام منهج الله، فسقطوا في شَرَك بعد شَرَك، وثارت الأهواء وضجّت العصبيات، وغلب الوهن والاسترخاء، وحُبُّ الدنيا عن الآخرة، وضجّت الشعارات تدفع الناس من هزيمة إلى هزيمة!

ولا بدَّ من وقفة هنا لندرك ما هي أسباب هذا الإصرار الشديد من هذه القوى على محاربة الإسلام، وأسباب امتداد هذا الإصرار قروناً طويلة امتدت منذ أن بعث الله محمداً ﷺ نبياً ورسولاً للعالمين إلى يومنا هذا وستمتد إلى يوم القيامة!

إنّ هذه القوى وصلت إلى نتيجة آمنت بها واعتقدتها وأصبحت منطلقها ونهجها في العالم الإسلامي، وكان ذلك نتيجة لصراعها الطويل مع الإسلام وتجاربها الواسعة. إنها وجدت أنه يسهل التفاهم والمساومة والتنازلات مع كل معتقدات الأمم بطريقة أو بأخرى إلا مع الإسلام الذي أنزل على محمد ﷺ، وإلاّ مع الذين آمنوا بهذا الدين العظيم، والذين لا ينحرفون عنه ولا يساومون عليه ولا يتنازلون، الذين آمنوا وأسلموا لله رب العالمين، فعرفوا دربهم على صراط مستقيم، وعرفوا أهدافهم الربانية، فأعدّوا ووضعوا الخطة والنهج، ومضوا وهم على ربهم يتوكلون، وقد استكملوا أسباب التوكل الصادق مع الله، فنصرهم الله، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الروم/٤٧.

أمّا وقد استقرّت هذه الحقيقة في قلوبهم، ورأوا أن مثل هذا الإيمان وهذه الأمة المسلمة الواحدة، وهذا الصف الواحد، يقف حائلاً قوياً ضد أطماعهم وشهواتهم في نهب الشعوب وثرواتها، وضد الظلم والعدوان الذي يتبع ذلك، فلا بدّ إذن من وضع خطة لشقّ الطريق إلى أطماعهم التي لا تنتهي، والتي رأينا جنونها وشدّتها في الحروب الصليبية، وحروب «مالقا» جنوب شرق آسيا، والأندلس، والتي نراها في جنون أطماعهم في واقعنا اليوم، وكلها تتجه إلى العالم الإسلامي الذي يسمّونه كلّ مرة باسم يظنون أنه يسوّغ أطماعهم وجرائمهم. ففي مرحلة الدولة العثمانية الإسلامية كانوا يسمونها: «المسألة الشرقية»، واليوم يسمونها منطقة «الشرق الأوسط» ذلك ليخفوا حقيقة نيّاتهم التي تتجه إلى العالم الإسلامي وثرواته وقوّته، ليضعفوه ويدفعوه إلى الرضوخ والاستسلام!

إنه ابتلاء شديد من الله يمضي على سنن ربّانيّة ثابتة. فقد بعث الله هذه القوى ليبتلي بها المسلمين، ولتكشف حقيقة النفوس، ولتقوم الحجة على كلّ إنسان يقوم القيامة أو تقوم له، وليُعْرفَ الظالمون منهم والصادقون:

﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الأنعام/١٢٩.

من أجل ذلك، ومن قناعتهم أن الإسلام الذي أنزل على محمد ﷺ لا يساوم ولا ينحرف ولا يتنازل، كان محور خطتهم لشق طريقهم إلى العالم الإسلامي وثرواته أن يوهنوه، باتباع سبل شتى.

وعند حرب الخليج الثانية نقلت وسائل الإعلام تصريحاً مدوّياً لبوش الأب يقول فيه: «إن لنا ثلاثة أهداف في غزو العراق: تغيير منطقة الشرق الأوسط إلى ما يلائم مصلحة أمريكا، البترول، وإسرائيل!». ويبدو أنَّ هذه الأهداف ما زالت تعمل في الواقع وفي غزو العراق الأخير، وفي مخططات الغرب كله.

يقول نيكسون، رئيس الولايات المتحدة السابق في كتابه «نصر بلا حرب»: «تَهُبُّ في منطقة الشرق الأوسط عاصفة دينية لا نستطيع أن نقف في وجهها، ولكننا نستطيع أن نحرفها». فسلكوا من أجل ذلك خطوات محدّدة ومراحل مدروسة تمثل حقيقة المؤامرة الكبرى على العالم الإسلامي، ونوجز هذه الخطوات والمراحل بنقاط:

١- غزو العالم الإسلامي بفتنة الشهوات والفحشاء والانحلال الخلقي، وتشجيع الزنا واللواط تحت شعار الحرية الفردية، والمناداة بحُريَّة المرأة وانطلاقها بهواها ورغباتها، ونزع الحجاب عنها ونزع الحياء، والاستعانة من أجل ذلك بكل الوسائل الإعلامية من فضائيات ومجلات، ودعاة يتبنون ذلك، وينشرون مختلف أنواع الفساد بين المسلمين.

٢- غزو العالم الإسلامي بالمبادئ والأفكار المخالفة للإسلام، يتولاها مفكرون وعلماء، ووسائل الإعلام والكتب المتدفقة، لتنشر الاشتراكية والشيوعية حيناً، وحيناً الحداثة ومذاهبها، وحيناً العلمانية والديمقراطية، ونشر القوميات والإقليميات وكل نوازع العصبيات الجاهلية.

٣- تكوين قوى داخلية في قلب العالم الإسلامي تدين بالولاء لهم، يأتمرون بأمرهم وينحون نحوهم، ويكونون عاملاً مساعداً في تنفيذ مخططاتهم.

٤- تجهيل المسلمين باللغة العربية ودفع شعوب كثيرة إلى التخلي عن اللغة العربية،

واستبدال لغاتهم القومية أو الإنجليزية أو الفرنسية باللغة العربية.

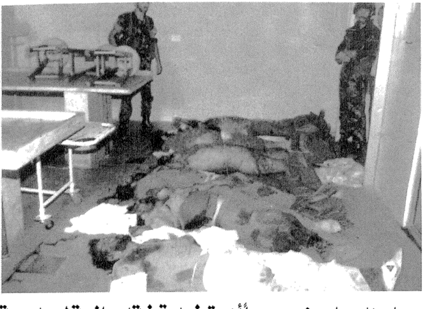
٥- تجهيل المسلمين للقرآن والسنَّة تجهيلاً يدعمه التجهيل باللغة العربية.

٦- من خلال تلك الخطوات يقوم الغزو العسكري يُغذّي كلّ المحاولات السابقة ويستفيد مما تمَّ تحقيقه منها، ويضرب الضربة المدمّرة، إلا أن يشاء الله، فيبطل عملهم ورأيهم وخطتهم.

وكان من أثر ذلك ومن أهم نتائجه تمزيق العالم الإسلامي أقطاراً وشعوباً يموج فيها الفساد والاضطراب الفكري والاجتماعي والجهل. وكان من أهم آثار ذلك أيضاً إضعاف العالم الإسلامي اقتصادياً حين أصبحت ثرواته نهباً للقوى الأجنبية، وحين ضعفت الجهود في بناء السلاح وأسباب القوة والإعداد الذي يأمر به الله سبحانه وتعالى، وحين ضعفت الجهود في بناء الإنسان كما بُنِيَ في مدرسة محمد ﷺ، ولبناء الأجيال المؤمنة التي يُنْزل الله نصره عليها، وصاحب ذلك كله سقوط الخلافة الإسلامية كضربة موجعة للعالم الإسلامي الواهي المتخلف، فزاد التمزيق، وتناثر المسلمون مذاهب شتى أهواء ومصالح. وأصبح الكثيرون يطلبون الدنيا ويتنافسون عليها، ونسوا الله والدار الآخرة، وأصبح تحدِّي الإسلام أمراً يُجْهَر به، ومخالفته جائزة مباحة، وأخذ بعضهم يسارعون في الأعداء يبتغون العزة عندهم، فأصبحت الحرب على الإسلام يشارك فيها طوائف كانت تنتسب إلى الإسلام، قوى داخلية تمعن في توهين المسلمين وتمزيقهم، وانطلقت الشعارات مدويّة بذلك لا يصدها شيء، وأصبح تدمير بعض بلاد المسلمين واقعاً حقيقياً، واستباحة الثروات والقتل في عمليات إبادة جماعية واقعاً مشاهداً، وتشريد المسلمين ليكون منهم أكبر نسبة من اللاجئين في العالم.

لقد نجحت هذه القوى المعادية للإسلام في تحقيق هذه النتائج من خلال زمن غير قصير، ومن خلال الإصرار والمثابرة، والتخطيط الماديّ المحكم حسب تصوراتهم، فسقطت فلسطين من يد المسلمين ليكون لليهود دولة تصبح ركيزة أساسية في المؤامرة الكبرى على العالم الإسلامي.

وما كان لتخطيط هؤلاء أن ينجح لولا وجود خلل كبير في واقع المسلمين، خلل فتح منافذ وأبواباً يتسلل منها أعداء الله بسُهُولة ويسر، ويضربون يميناً وشمالاً! وانحرف الكثيرون وقصفت رماحهم، وتداعت عليهم الأمم حلفاً بعد حلف، حلفاً من أجل فلسطين، وحلفاً من أجل أفغانستان، وحلفاً من أجل العراق، والحلف هو الحلف في كلّ حالة، هو الحلف الذي حاول غزو المدينة المنورة في معركة الأحزاب في أيام رسول الله ﷺ، كما ذكرنا قبل قليل، المعركة التي تتجدّد مع التاريخ، الحلف هو الحلف ولكن الذين هم داخل الحصار أو الغزو تغيّروا، فكانت الفواجع والمآسي والنذر المدويّة من عند الله تصبّ علينا!



◁ على المسلمين جميعاً أن يقفوا وقفة إيمانية لمراجعة المسيرة وتحديد الأخطاء والانحرافات عن منهج الله

فالمسلمون اليوم في مأساة مروِّعة، تغتالهم المؤامرة الكبرى والحلف الأكبر، ولكنَّ الله برحمته جعل باب النجاة مفتوحاً أبداً لمن أراد النجاة حقاً، لا يدخله أحد إلاّ إذا استكمل شروط الدخول، وأوفى بالعهد مع الله، وصدق النيَّة والإيمان والنهج:

«اللهم لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك»،

ومن الناس من يحسب أن النجاة ليست باللجوء إلى الله وإنما باللجوء إلى القوى المادية الكبرى في الأرض، ونسوا أن هذه القوى قد تنهار قريباً وينهار معها مواليها، أو أن تتخلى هذه القوى عن بعض مواليها في لحظة مفاجئة تدمرهم تدميراً، كما يشهد الواقع بذلك كله.

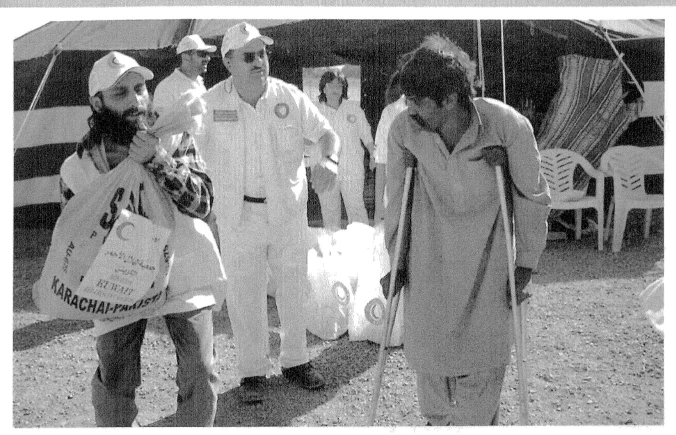
ولكن هذا الأمر يتطلب من أجل اللجوء إلى الله والنجاة من عقابه في الدنيا والآخرة، قيام لقاء المؤمنين وبناء الجيل المؤمن، لقاء المؤمنين المتقين الصادقين على نهج حقّ نابع من الكتاب والسنَّة ومدرسة النبوة الخاتمة، ليكون هذا النهج قاعدة للقاء المؤمنين، تتكاتف فيه الجهود لبناء الجيل المؤمن الذي يمكن أن يُنزل الله نصره عليه.

إنّ واقع المسلمين اليوم، بالرغم من كلّ الشعارات المدويَّة، والحناجر التي بُحَّت، وهزّ السواعد والزنود والأيدي، بالرغم من كلّ ذلك، فقد جلب الهزيمة بعد الهزيمة. وإذا استمرَّ واقعنا على ما هو عليه فسيزداد الابتلاء نُذُراً من عند الله، ثمَّ يُنْزِل الله عقابه الحق.

لا بدَّ أن يعي المسلمون والدعاة والحركات الإسلامية كلها دون استثناء إلى وجوب الوقوف وقفة إيمانيَّة، ومراجعة المسيرة، وتحديد الأخطاء والانحرافات عن منهاج الله، ثمَّ متابعة التفكير إلى بناء النهج الذي يجمع المؤمنين في لقاء يمضي على الصراط المستقيم الذي أمرنا الله باتباعه، لا بدَّ من ذلك قبل أن يُنزل الله عقاباً لا مردَّ له.

وإننا، إذ نقدِّم هذا النهج، نهج لقاء المؤمنين، بدراساته المفصَّلة، ليشمل النظرية العامة للدعوة الإسلامية، والمناهج التطبيقية، والنماذج العملية، والنظام الإداري، وأسس التدريب، ليكون ذلك كله نابعاً من الكتاب والسنَّة ومن مدرسة محمد ﷺ، عسى أن يكون النهج الشامل الجامع بإذن الله، يعالج الأخطاء والخلل، ويصدق التربية والبناء والإعداد.

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي



شبح الموت والإعاقة يطارد الناجين من زلزال باكستان

عضة البرد وقطع الأطراف والجراحات الخاطئة هي السائدة الآن بين ضحايا زلزال باكستان المدمر، في الوقت الذي تسابق فيه الفرق الطبية الباكستانية والتابعة للدول الأخرى التي أرسلت فرقها لإعانة متضرري زلزال ٨ أكتوبر؛ تسابق الزمن من أجل اللحاق بما فاتها من مصابين هي ليست قادرة على شملهم بما يحتاجونه من عناية طبية.

ويطلق جزافاً على الناجين من الزلزال المدمر بأنهم «محظوظون»، وهو أمر مشكوك فيه على ضوء المعاناة التي تتراكم بمرور الوقت وتثقل كاهلهم وتحيط بهم ولا تفارقهم وهم ينظرون إلى ما لحق بأجسادهم ويتذكرون من فقدوهم من أحبابهم ويقف بعضهم أمام الخيمة التي نصبها على مقربة المدرسة التي فقد فيها ابنته التي رباها وكبرها سنوات طويلة ويرفض إقصاء خيمته من قبالتها؛ ويصر على الانتظار إلى حين قيام الفرق الهندسية برفع الأنقاض عن جسد ابنته ليواريها التراب وفق الأحكام الإسلامية كآخر شيء يستطيع تقديمه لها.

وفرق الإنقاذ كلما اقتربت من مكان لإقامة مستشفاها الميداني عليه وجدته لا يصلح لذلك، وتضطر للبحث من جديد عن مكان آخر تماماً كما هو الحال مع الفرق الإغاثية التي تحاول إقامة مخيمات للناجين «المحظوظين» وتجده مهدداً بتوابع الزلزال أو غير صالح للإقامة، بسبب احتمال هطول الأمطار عليه وجرفه، وهم جميعاً يتسابقون مع الوقت لعمل ما يقدرون عليه قبل ولوج درجات حرارة منخفضة من البرد القارس الذي تتسم به هذه المنطقة وقبل هطول الثلوج التي ستزيد من عضات البرد وتؤدي إلى المزيد من عمليات جراحة قطع الأطراف.

فقد استوطنت الغرغرينا أرضهم واضطرت الفرق الطبية إلى قطع أطراف الكثيرين الذين أصابتهم الالتهابات الخطيرة بسبب البرد القارس وسوء الظروف الصحية، وعدم وجود المأوى الذي يقيهم شر البرد بعد أن تهدمت البيوت فوق رؤوس أصحابها. الغرغرينا أو موت وتعفن الأنسجة المكونة لجلد وعضلات البدن تتطلب جراحة عاجلة، لكي لا تنتشر في بقية أنحاء الجسم مرافقة لآلام مبرحة.

الناجون من زلزال باكستان يطلقون عليهم اسم المحظوظين، وهذا أمر خطير لأن عضات البرد والجراحات الخاطئة، هي السائدة بين ضحايا الزلزال المدمر

لقد انهار النظام الصحي الذي كان قائماً في المنطقة قبل الزلزال ولم يعد له وجود يذكر، وأصبحت قرى تعد بالآلاف بمنأى عن وصول فرق الإنقاذ الطبي أو ما سواه إلى الكثير منها لدرجة أن ستة آلاف قرية من القرى المجاورة لمدينة بالاكوت، وهي الأقرب إلى طرق المواصلات القريبة من العاصمة «إسلام أباد» لم تصلها فرق الإنقاذ حتى اللحظة فما بال تلك القرى الواقعة بأقاصي الشمال الباكستاني، والتي لم يكن بالإمكان الوصول إليها صيفاً إلا بشق الأنفس لوعورة أراضيها؛ ومن المستحيل الوصول إليها شتاء عن طريق البر بسبب الثلوج والانهيارات الصخرية، وأصبحت الوسيلة الوحيدة للوصول إليها هي الطائرات العمودية التي لا يتوفر لدى باكستان منها سوى القليل منها لاحتفاظها بأعداد منها للعمليات العسكرية الدؤوبة في المنطقة، بسبب حساسية وضعها مع جارتها اللدودة الهند.

انهيار الهيكل الصحي في مناطق الشمال الباكستاني أسهمت فيه العديد من العوامل، التي في مقدمتها سوء الإدارة الحكومية وسوء إدارة الأزمات وعدم وجود طرق مواصلات صالحة واندثار الكثير من تلك الطرق المقامة بصورة خاطئة، بسبب الزلزال وما رافق ذلك من تحطم وانهيار الكثير من الجسور المعلقة الضعيفة التي تربط بضعف شديد بين أوصال المنطقة، وبالتالي عدم إمكانية وصول الإمدادات الطبية بوفرة كافية، وساهم في ذلك أيضاً إقدام الكثير من المسؤولين والذين كشف النقاب علناً عن أن من بينهم وزير في حكومة الجزء الباكستاني من كشمير قاموا بسرقة الإمدادات وبيعها في السوق السوداء، حيث تكررت عمليات نهبها على الرغم من معاناة الأطفال والعجزة والنساء الناجين من الزلزال، فأصبحوا كمن هرب من الرمضاء إلى النار.

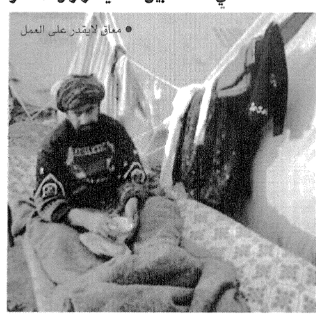
وهذا ما استدعى قيام برلمان الإقليم الشمالي الغربي الحدودي الذي تسيطر عليه الأحزاب الإسلامية إلى المطالبة بتسليمه حصص الإغاثة الخاصة بمنطقته، لتوزيعها بمعرفته لإدراكه أن ذمم المسؤولين في الحكومة المركزية تعمل دائماً وأبداً من أجل المزيد من إثراء حساباتها البنكية ضاربة عرض الحائط باحتياجات مواطنيها، وساهم أيضاً في تفاقم الوضع الصحي العدد الكبير للمصابين من الزلزال، والذين يتم نقل المحظوظين منهم إلى مناطق أخرى من باكستان أو حتى إلى خارجها للعلاج.

لقد انهار النظام الصحي الذي كان قائماً في المنطقة قبل الزلزال ولم يعد له وجود يذكر، وأصبحت قرى تعد بالآلاف بمنأى عن وصول فرق الإنقاذ الطبي أو ما سواه إلى الكثير منها القيح يتسرب من الجروح والدماء تلطخ ما تبقى من ملابس المصابين الممزقة، والذين يعانون من كسور في أماكن متفرقة من أبدانهم، قد تكون في العمود الفقري أو الرقبة أو اليد أو الرجل أو القدم أو الحوض ومعظمها كسور مركبة؛ وهم يفدون إلى ما تبقى من المراكز الصحية بالطائرات العمودية أو سيارات الإسعاف أو الأجرة أو حتى على الأقدام.

وتبدو المراكز الصحية الحكومية وكأنه ليس فيها هيئات إدارية تدير شؤونها. والهزات الارتدادية التي تقع بأعداد كبيرة أضافت تحدياً آخر لفعالية النظام الصحي بالمنطقة باستثناء الفرق الطبية الأجنبية، التي تماسكت وحافظت على عملها الإغاثي بدون انقطاع غير عابئة بها.

وكانت المشافي الميدانية المقامة في أنحاء متفرقة من المدن المدمرة تستقبل يومياً ما لا يقل عن ٥٠ أو ٦٠ حالة مصابة، وبعضهم يتلقى العلاج لأول مرة منذ تعرضه للكسور بسبب زلزال ٨ أكتوبر المدمر. بعض هؤلاء المصابين ولتأخر وصولهم للمستشفى تطورت إصاباتهم لتتحول إلى غرغرينا قاتلة، ولهذا فإن منطقة الزلزال قد تتحول في غضون الشهور القادمة إلى منطقة بها أعداد كبيرة من المعاقين بسبب عمليات قطع الأطراف الناجمة عن هذا التأخير في الوصول للمستشفى. بعض المصابين قد يكونوا أكثر «حظاً» عندما يضطرون إلى فقد أحد أصابع أيديهم أو أرجلهم فقط، بسبب إصابته بالغرغرينا. بينما قد يضطر آخرون لفقد أيديهم، لأن واحدة أصيبت بالغرغرينا والأخرى تحطمت تماماً تحت وطأة أثقال الإسمنت الهائلة التي سقطت عليها بفعل الزلزال. وتزداد المأساة عمقاً إذا كان المصاب لا يجيد العمل سوى بيديه للحصول على لقمة عيشه.

بعض كبار أخصائيي جراحة العظام الباكستانيين، والذين فرغوا لتوهم من إقامة مستشفيات ميدانية في المناطق المنكوبة يصرون على أن تقوم الحكومة الباكستانية بتشكيل لجان مراقبة طبية، لضمان قيام المتطوعين المحليين والأجانب بمراعاة أدنى متطلبات العمليات الجراحية وعدم اللجوء إلى قطع الأطراف إلا في الحالات الضرورية، وتجرى ٤٠ أو ٦٠ عملية جراحية يوميًا في غرفتي العمليات التي أقامها هؤلاء الأخصائيون الذين قدموا من أنحاء متفرقة من باكستان، وحذر الأخصائيون من أن الكثير من العمليات الجراحية تتم بطريقة خاطئة، بسبب سوء الإدارة وعدم وجود الموارد المطلوبة.


معاق لا يقدر على العمل

المسؤولون في الحكومة المركزية يعملون دائماً على زيادة حساباتهم البنكية، ضاربين عرض الحائط باحتياجات مواطنيهم



بقلم: عبد الله خليل شبيب



الموساد وشركاؤه فجّروا عمّان..

لقد كانت جريمة بشعة وكارثة مروعة.. تلك التفجيرات التي وقعت في عمان أوائل نوفمبر.. وذهب ضحيتها كثير من الأبرياء الذين لا ذنب لهم ولا يعرفون فيمَ قُتلوا!

ولا يمكن أن يكون وراء تلك الجريمة إنسان فيه ذرة إيمان أو إنسانية أو مسحة رحمة... ولقد نُسبت تلك الجرائم (لأسطورة سُمِّيت الزرقاوي)... والذي يرى كثير من المحللين والمحققين أنه غير موجود.. مثل (روبرت فيسك) الكاتب البريطاني المشهور.. وهو من الكتاب الغربيين القلائل الذين ليس على عيونهم عصابة صهيونية تعميهم عن كل مالا تحبه الصهيونية ودولة اليهود!

بعد أحداث عمان المروعة كتب (فيسك) في صحيفة (الإندبندنت) البريطانية المستقلة يشكك أن يكون الزرقاوي وراءها أو أن يكون أصلا على قيد الحياة! ومما قاله فيسك: «إن هناك بوادر تشير إلى أن الزرقاوي ليس موجوداً... فالصمت يظلله منذ فترة طويلة.. وليست هناك أدلة على وجوده في العراق أصلاً..!»

ألاعيب الإنترنت!

حتى لو كان الزرقاوي موجوداً.. فمن يضمن صدق ما نُسب إليه على الإنترنت أو غيره.. علماً بأن التزوير والتقول في مثل هذه

> ◄ لا يمكن أن تكون أحداث عمان قد جرت على يد إنسان فيه ذرة من إيمان، والزرقاوي مجرد أسطورة!

> ◄ الكثير من التفجيرات التي أسقطت أبرياء تحوطها علامات استفهام، وتشير فيها أصابع الاتهام إلى أكثر من جهة

الفوضى وارد بل وسهل! فمن يضمن أنّ أحداً دس في الإنترنت ما نسبه للزرقاوي؟

وهل يعجز عن ذلك أرباب التكنولوجيا؟ أو يعجزون عن طمس وتشويش وتدمير أي موقع «وبسايت» يريدون.. وتسليط ماشاءوا عليه من الفيروسات وغيرها ؟!..

وإلا فهل هناك عاقل يستعدي عليه الناس ويعلن الحرب على عدد كبير منهم.. من المتوقع أن يكونوا أو يكون كثير منهم معه-؟.. و حتى لو كان يستهدف عناصر معينة... فهل من الحكمة أن يستثيرهم لمواجهته ولإحداث الفتن بدلاً من أن يكسبهم إلى جانبه.. بل يضمن حياد أكثرهم ولو مرحلياً؟! .. إن عاقلاً لا يمكن أن يفعل ذلك!.. إلاّ أن يكون عدو نفسه.. أو حِلْساً لِعدوّ!

> العراق أصبح مليئاً بعناصر الموساد، وهم يعيثون في الأرض الفساد، ويعملون على إيقاع الفتن بين المواطنين العراقيين

> لماذا لم تصب تفجيرات عمان أحداً من اليهود والأمريكان، رغم وجودهم في مثل تلك الأماكن؟!!


مظاهرات أردنية تدين تفجيرات عمان

مَن وراء التفجيرات العشوائية ؟!

كثير من التفجيرات التي تسقط أبرياء بلا هدف.. تحوطها علامات استفهام.. وتشير فيها أصابع الاتهام إلى أكثر من جهة.. مثل خبثاء الإنجليز، الذين أوقعت الصدفة بعضهم في البصرة كما ذكرنا من قبل، حيث (ضُبط) جنديان بريطانيان متنكرين بأزياء عربيَة ويُلصقون ذقوناً مستعارة!ومعدين سيارة مفخخة ومعهم أسلحة.. فخلصتهم القوات البريطانية من أيدي الشرطة العراقية ومن سجنها بالقوة!

وقد تواترت الروايات أن الحواجز الأمريكية توقف السيارات وتستدعي سائقيها وركابها إلى الداخل، وتقوم دون علمهم طبعاً- بتلغيم سياراتهم بعد أن تعرف وجهتهم.. فإما أن يكون اللغم الملصَق مؤقتاً ذاتياً.. أو مرتبطاً ببرمجة عندهم التحكم فيها.. حتى إذا ضمنوا وصول السيارة وصاحبها إلى الهدف.. أو إلى مكان تجمع معين..قاموا بتفجيرها! وقد روى ثقات عن سائق اكتشف تلك العبوة صدفة، حيث حصل معه (بنشر) أو عطل في سيارته.. فرأى المادة الغريبة الملصقة في سيارته.. وانكشف بعض سر التفجيرات العشوائية !

أما «الموساد» فحدّث ولا حرج فهناك أعداد كبيرة منهم في العراق وفي غيرها من بلاد العرب والمسلمين.. يبلغون و«ردائفهم » عشرات الآلاف!.. وقد قتلت منهم المقاومةالعراقية عددا ليس بالقليل عمداً أو صدفة -!

وهم يعيثون في الأرض فساداً ويعملون على إيقاع الفتن بين المسلمين والمواطنين في البلاد المستهدفة!

حتى وإن سلمنا بأن الزرقاوي قام بتلك الجرائم - وخصوصاً جريمة عمان، فإن أصابع الاتهام تشير إليه بوضوح! وقد ذكر البعض أنه كان قد تلقى من دولةاليهود بضعة ملايين من الدولارات ليقوم بمثل هذه المهمات، ويقال: إن الكثيرين في عمان وغيرها ومنهم مطلعون ومتنفذون، يوقنون أن الموساد وراء تفجيرات الفنادق، ولكن أكثرهم لا يجرؤ على التصريح بذلك.. بل بالعكس قام بعضهم «بالتمويه»، ربما المقصود مستبعداً أن تكون «دولة أجنبية».. وراء تلك التفجيرات.. التي تحمل بصمات القاعدة كما يقولون وكما يُذكر في أمثال تلك الأحداث عادة..

ربما لم يكن من الصدفة المجردة أن تخلو ضحايا تفجيرات عمان من اليهود والأمريكان.. مع أن وجودهم في مثل تلك المواقع معتاد وطبيعي وشبه دائم!

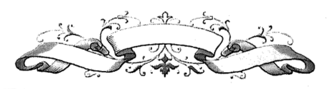
شهادة أستاذة أمريكية

(أنا بورد ٣٩ سنة) الأستاذة بجامعة كولومبيا الأمريكية (معهد كولومبيا لدراسات الحرب والسلام)، والتي تعمل في حقل «تطوير التعليم» في أفغانستان.. كانت في عمان لحضور مؤتمر حول اللاجئين الفلسطينيين برعاية جامعة جنيف وتصادف وجودها في فندق «الراديسون ساس»، الذي كان فيه العرس الذي كان من أهله وحضوره أكثر الضحايا.. تقول أنا بورد:

«لقد كنا في (اللوبي) الذي كان ممتلئا بالأجانب.. وتجاوَزَنا الانتحاري على ما يبدو ودخل إلى قاعة العرس..!!»، تضيف آنا «فقط الحظ هو الذي أنقذنا.. لقد حالت بيننا وبينه المزروعات والناس»!

من ناحية أخرى.. ذكرت صحيفة «ها آرتس» العبرانية على موقعها الإلكتروني، أنه تم إخلاء عدد من «الإسرائيليين» قبل ساعات من التفجيرات.. إثر ورود تحذيرات أمنية..!!! لكن الجريدة عادت وكذبت الخبر.. ربما تحت ضغوط معينة.. ولظروف لا يعلم إلاّ الله حقيقتها.. والراسخون في العلم!!

لقد جمعت تفجيرات عمان رأي الناس جميعاً بمختلف اتجاهاتهم وعقائدهم ومواقفهم - على إنكارها واستنكارها.. وربما توجهت المشاعر والسخط في غير مسارها.. وربما ظل الفاعل الحقيقي يفرك يديه غبطة بنجاح جريمته والتي ربما تكون خطوة أولى لأهداف أخرى قادمة !.. لم يفرح بتلك الكارثة إلاّ الأعداء!





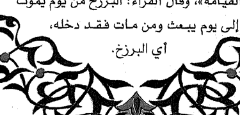
من هدي النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تعلّم علماً مما يُبتغى به وجه الله عزّ وجلّ لا يتعلّمه إلاّ ليُصيب به عَرَضاً من الدنيا، لم يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة»

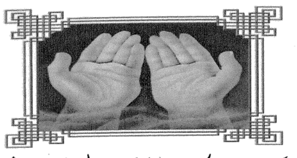
يعني: ريحها.

رواه أبو داود



لغويات

«البرزخ»: ما بين كل شيئين، وفي الصحاح: «الحاجز بين الشيئين» والبرزخ: ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر «من وقت الموت إلى القيامة»، وقال الفراء: البرزخ من يوم يموت إلى يوم يبعث ومن مات فقد دخله، أي البرزخ.



كلمة رائعة

كان أمير المؤمنين «هشام بن عبدالملك» يطوف بالبيت الحرام ذات يوم فالتقى بالعالم «سالم بن عبدالله».

فقال له هشام بن عبدالملك: يا سالم تمنَّ عليَّ أعطك ما تشاء؟

فقال له سالم بن عبدالله: يا هشام أستحي أن أسأل غير الله وأنا في بيت الله.

فلما خرجا من المسجد الحرام.

قال «هشام بن عبدالملك» لـ«سالم بن عبدالله»: لقد خرجنا من المسجد واستحييت أن تسأل غير الله في بيته فسلني ما شئت فنحن الآن خارج المسجد.

فقال له: يا هشام أي شيء تريد أن أسألك منه: شؤون الدنيا أم الآخرة؟

فقال له هشام: بل من شؤون الدنيا، فأنا لا أملك من شؤون الآخرة شيئاً.

فقال له سالم: إذا كنت أستحي أن أسأل الدنيا من الله وهو الذي يملكها، فكيف أسألها منك وأنت، لا تملكها.

رجل يبكي نفسه

كان بالبصرة عابد قد أجهده الخوف، وأسقمه البكاء وأنحله، فلما حضرته الوفاة جلس أهله يبكون، فقال لهم: أجلسوني، فأجلسوه، فأقبل عليهم وقال لأبيه: يا أبت ما الذي أبكاك؟

قال: يابني، ذكرت فقدك، وانفرادي بعدك.

فالتفت إلى أمه وقال: يا أماه ما الذي أبكاك؟!

قالت: يا بني لتجرعي مرارة ثكلك.

فالتفت إلى زوجته وقال: ما الذي أبكاك؟

قالت: لفقد برك، وحاجتي لغيرك.

فالتفت إلى أولاده وقال: ما الذي أبكاكم؟

قالوا: لذل اليتم، والهوان بعدك.

فعند ذلك نظر إليهم وبكى، فقالوا: ما يبكيك أنت؟

قال: أبكي لأني رأيت كلاً منكم يبكي لنفسه لا لي، أما فيكم من يبكي طول سفري؟!

أما فيكم من يبكي لقلة زادي؟!

أما فيكم من يبكي لمضجعي في التراب؟!

أما فيكم من بكى لما ألقاه من سوء الحساب؟!

أما فيكم من بكى لموقفي بين يدي رب الأرباب؟!

ثم سقط على وجهه فحركوه، فإذا هو ميت.

الأمانة والوفاء

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلفه ألف دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيداً، قال: فأتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلاً، قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركباً، فأخذ خشبة، فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت فلاناً ألف دينار فسألني كفيلاً فقلت كفى بالله كفيلاً، فرضي بك، وسألني شهيداً فقلت كفى بالله شهيداً، فرضي بك، وأني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعلَّ مركباً قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطباً، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال والله مازلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء، قال أخبرك أني لم أجد مركباً قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشداً».

إعداد: حربي أحمد

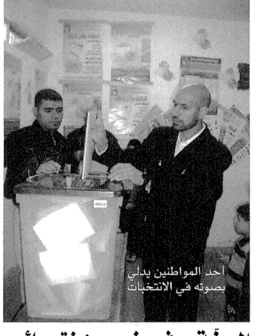
• العـــراق البيت الأبيض يضغط لإقالة وزير الداخلية العراقي «صولاغ»

الحزب الإسلامي: الجنود العراقيون يشتمون الصحابة في مداهماتهم لمناطق السنّة

طالب الحزب الإسلامي العراقي الحكومة العراقية بوقف كل العمليات المسلحة في المناطق السنية وتطبيق مقررات مؤتمر القاهرة.

وأضاف الحزب في بيان: إن قصف هذه المناطق رافقته «هتافات من قبل الجنود العراقيين تدعو إلى الطائفية، وشتم الصحابة الكرام، وتحطيم أبواب المنازل وشبابيكها، وسرقة الأموال، وتخريب الممتلكات والأثاث، علاوة على اعتقال عدد كبير من الاشخاص».

وتساءل الحزب الإسلامي العراقي: لا ندري لصالح من هذا التصعيد العسكري الذي يستهدف المناطق السنية في كل مرة.


أحد المواطنين يدلي بصوته في الانتخابات

السنة يرفضون نتائج الانتخابات ويؤكدون التزوير

من جهة أخرى رفضت «جبهة التوافق العراقية» النتائج الأولية لانتخابات العراق التشريعية بالعاصمة بغداد، والتي أظهرت تقدم الائتلاف العراقي الموحد المدعوم من إيران. وأكدت جبهة التوافق على وجود تجاوزات وتزوير لإرادة الشعب العراقي، معتبرة أن تلك النتائج «لعب بالنار».

وطالبت الجبهة من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإعادة التصويت في بغداد.

وقال «طارق الهاشمي»: زعيم الحزب الإسلامي العراقي: إنه يجب أن تعدِّل المفوضية الأرقام فوراً، وأضاف: إن الكرة الآن في ملعب المفوضية، وطالب «عدنان الدليمي» زعيم تجمع سني خاض الانتخابات مع حزب الهاشمي تحت اسم جبهة التوافق العراقية بإعادة الانتخابات في بغداد.

وأظهرت النتائج التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات يوم حصول الائتلاف العراقي الموحد الذي يشكل العمود الفقري للحكومة الحالية على ٥٩ بالمئة من الأصوات في العاصمة، وهي نسبة أكبر مما توقعه كثيرون في مدينة كان من المتوقع أن تبلي فيها الأحزاب السنية بلاء حسنا.

وجاءت جبهة التوافق العراقية في المركز الثاني بفارق كبير، حيث حصلت على ١٩ بالمئة من الأصوات، بينما فاز تحالف علماني موسع بزعامة رئيس الوزراء السابق «إياد علاوي» بنحو ١٤ بالمئة فقط.

وتعتبر المدينة والمحافظة التي تضم مسرحاً رئيسياً للمنافسة في الانتخابات، حيث إنها تمثل ٥٩ مقعداً من ٢٣٠ مقعداً مخصصة مباشرة للمحافظات في البرلمان الجديد المؤلف من ٢٧٥ مقعداً، وهو ما يزيد عن ثلاثة أمثال المقاعد المخصصة لأية منطقة أخرى، وسيخصص ٤٥ مقعداً أخرى على أساس وطني بعد الفرز الأولي، وجاءت نتائج بغداد التي أعلنتها المفوضية بعد فرز ٨٩ بالمئة من الأصوات، ومن غير المتوقع إعلان النتائج النهائية حتى نهاية الشهر. يذكر أن العرب السنة قد شاركوا بقوة في الانتخابات التي أجريت يوم الخميس قبل الماضي بعد مقاطعتهم للانتخابات التي جرت في يناير الماضي.

ومن جهة ثانية قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية: إن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً على الحكومة العراقية لحملها على إقالة وزير الداخلية بيان جبر صولاغ، الذي اكتشفت أمريكا أن القوات التابعة له كانت تمارس التعذيب بحق السجناء السنة.

وأشارت إلى أن فضيحة معتقلات وزارة الداخلية تؤكد صدق دعاوى السنّة، بأن هذه الوزارة تمثل أحد أسوأ من يمارسون العدوان على العراقيين.

ونبهت الصحيفة إلى أن رغبة السنّة في وقف التجاوزات التي تمارسها ضدهم الحكومة العراقية، يعتبرونها منحازة ومثلت عاملاً مهماً في قناعة كثير منهم في المشاركة بالانتخابات الحالية.

وذكرت «الغارديان»، أن السفير الأمريكي في العراق «زلماي خليل زادة» اتخذ إجراءات تشمل وجود ضباط أمريكيين بين قوات الأمن العراقية وقت مداهمتها للبيوت، كما تشمل التفتيش المفاجئ للمعتقلات، وذلك بصحبة مسؤولين من وزارة حقوق الإنسان العراقية.

وأشارت إلى مقال للسفير الأمريكي نشر في صحيفة «واشنطن بوست» أوضح أنه يريد إقالة بيان جبر أو تحويله إلى وظيفة أخرى، قائلاً: «إنه من الأهمية بمكان، أن يكون زعيم وزارة الأمن شخصاً يحظى بثقة كل مكونات الشعب، كما أنه من المهم ألاّ يكون متحدراً من مجموعات لها ميليشيات».

● السعودية

دعاة كويتيون رثوه ووصفوه بقوة الحفظ وعذوبة الصوت

إمام الحرم المكي السابق «علي جابر» في ذمة الله


إمام الحرم السابق الشيخ علي جابر

◁ اشتهر بقراءته العذبة للقرآن، وكان يجذب المستمع لتدبر القرآن

بعد صراع طويل مع المرض توفي في جدة يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٥/١٢/١٤ الشيخ «علي جابر» الإمام السابق للحرم المكي ومدرس الفقه المقارن بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

وقام الشيخ «جابر» - ٥٢ عاماً- بإمامة المصلين في مسجد الله الحرام في مكة المكرمة لمدة ٨ سنوات حتى ١٤٠٩ هجرية، حصل أثناءها على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن، وكان قد حصل على الماجستير في «فقه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وأثره في مدرسة المدينة».

وهو من أشهر قراء القرآن الكريم، وتلقى المصاحف الصوتية التي سجلها طلباً متزايداً في العالم الاسلامي، وقد حفظ القرآن في مرحلة مبكرة من صباه وأتقنه.

وكان الشيخ «علي جابر» يوصي الأجيال دائماً بحفظ القرآن الكريم وينصحها بالتوجه إلى مدارس العلم الشرعي والمساجد التي تعنى بذلك، ويؤكد لهم في محاضراته أن ذلك سيكون داعماً لهم في حياتهم المستقبلية سواء في مجالات العمل أو في تربيتهم لأولادهم.

وقد أكد عدد من الدعاة أن للداعية الراحل في قلوب المسلمين مكانة خاصة، لكونه كان إماماً للحرم المكي منذ توليه الإمامة فيه، مشيرين إلى أنه يمتاز بصوته المميز وإتقانه للحفظ مع الجودة في الأداء.

وقد نعاه الدعاة الكويتيون فقد قال عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت د. أحمد الملا: إن إمام الحرم له صوت مميز في الأداء والتجويد، بالإضافة إلى إتقانه الحفظ قلما يخطئ في إمامته للصلاة سواء في صلاة الفروض أو التراويح والقيام، سائلاً الله عزّ وجلّ أن يتقبله ويرحمه، وأن ينور عليه قبره ويفسح له فيه ويجعله روضة من رياض الجنة.

ومن جهته قال الداعية «داود العسعوسي»: إن إمام الحرم «علي جابر» قام بتولي الإمامة في الحرم في الثمانينيات هو والداعية «عبدالرحمن الحذيفي» كما هي الحال الآن من تولي إمامة الحرم المكي د. «عبدالرحمن السديس» ود. «سعود الشريم»، مشيراً إلى أن صوت الداعية «علي جابر» مميزاً وهو يمتاز بقوة الحفظ، بل وإتقانه حتى قلما تجده يخطئ خلال القراءة.

وأشار إلى أن الداعية كان يمتاز بالإتقان في التلاوة والحفظ والأداء، بل إنه كانت له تلاميذ كثيرة تفضل وتستمع لقراءته رحمه الله، مبيناً أنه قد مر عليه ٣ أجيال من الثمانينيات إلى وقتنا الحالي، ومع ذلك نلمس الإقبال على أشرطته وسماع صوته دون ملل أو كلل من كل الناس، والعزوف عنه إلى أصوات جديدة.

وبدوره قال عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. عمر الشياجي: إنه قد أثر فينا نبأ وفاة إمام الحرم الداعية «علي جابر»، وذلك لما لصوته من جذب الانتباه، مبيناً أن صوته يدعو للخشوع والتدبر لما له من تنويع في الأداء لانتقال صوته بين الطبقات، كما يجذب المستمع لتدبر القرآن.

وأضاف د. الشايجي: إن العلماء قد قالوا إن الله عزّ وجلّ يقدم للإنسان من خلال ما تركه من سنة صالحة يعمل بها بعد موته، فحسن الصوت وجمال الأداء واتقان الحفظ هذا كله من السنن الصالحة التي تدعو الشباب للاقتداء بالعلماء فيها.

● أفغانستان

اكتشاف سجن سري أمريكي جديد للتعذيب قرب كابول باسم «سجن الظلام»

نقلت مجموعة (هيومن رايتس ووتش) للدفاع عن حقوق الإنسان عن شهادات محامين وسجناء سابقين قولهم: إن أمريكيين تولوا إدارة سجن سري، أخضع فيه للتعذيب سجناء بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٤م. وأوضحت (هيومن رايتس وواتش) في تقرير لها: «ان ثمانية معتقلين الآن في قاعدة (غوانتانامو) الأمريكية في كوبا - وصفوا لمحاميهم ظروف اعتقالهم في هذا السجن القريب من كابول، الذي سموه (سجن الظلام)».

وأوضح السجناء الذين اعتقلوا فيه - فترات استمرت كل منها ستة أسابيع بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٤ - أنهم رُبطوا بحلقات في الجدار وهم في أوضاع لا تمكن بعضاً منهم من التمدد أو النوم، وحرموا من المأكل والمشرب طوال أيام، وأبقوا في ظلمة دامسة ترافقها موسيقى تصم الآذان، وأشربوا مياها قذرة، وكانوا يتلقون الصفعات والضرب خلال الاستجواب .. حتى انهم تلقوا تهديدات بالاغتصاب.

وأوضحت المنظمة - المدافعة عن حقوق الإنسان - : « إن الحراس الأمريكيين والأفغان والأمريكيين الذين كانوا يجرون الاستجوابات لم يكونوا يرتدون بزات عسكرية.. مما يحمل على الاعتقاد أن موظفي وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) كانوا يشرفون على هذا السجن». وقال جون سيفتون - الخبير في الإرهاب - للمنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان : « على الحكومة الأمريكية كشف حقيقة (سجن الظلام)، هذا في كابول»، وأضاف : «يجب ألا يزج بأي شخص وأيا تكن الجريمة المتهم بها في سجون سرية ويتعرض للتعذيب». والجدير بالذكر، أن هذه المنظمة أوضحت أنها استقت معلوماتها هذه ليس من المسجونين مباشرة، إنما من محاميهم ؛ حيث إن المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان لم يسمح لها بزيارة سجن (غوانتانامو) أو أي سجون أخرى في الخارج.

من جهة أخرى أعلن الملا «داد الله» أحد كبار القادة العسكريين في طالبان، أن المجاهدين تسلموا أسلحة متقدمة. وقال: إن طالبان دربت فئات من الشباب على القيام بأعمال استشهادية، وأرسل الملا داد الله تصريحاته مسجلة على شريط فيديو إلى وكالة أخبار أفغانية محلية.

● السجناء حرموا من المأكل والمشرب وبقوا في ظلمة دامسة وشربوا مياه قذرة

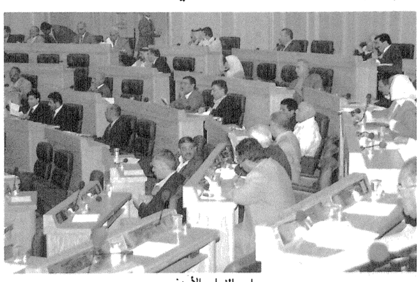
● طالبان تسلمت أسلحة متطورة ودربت شبابها على أعمال استشهادية



● الأردن

طالبوا الأجهزة الأمنية بالكف عن التدخل في شؤون المساجد والجامعات والجمعيات

نواب جبهة العمل الإسلامي يرهنون منح الثقة للحكومة بستة مطالب



مجلس النواب الأردني

طالب نواب جبهة العمل الإسلامي في مجلس النواب الأردني(١٧ نائبا) الحكومة الأردنية بالاستجابة لستة مطالب قدموها قبل أيام كشرط أساسي لمنحها الثقة.

وأعلن «محمد عقل» أحد قادة حزب جبهة العمل الإسلامي وأحد النواب البارزين في البرلمان الأردني، أن أبرز المطالب تتمثل في التزام الحكومة الأردنية بالتوجه لتطبيق الشريعة الإسلامية وبنظام انتخابي يجمع بين القائمة النسبية والتصويت الفردي، وهو ما يجعل من مجلس النواب مجلس تشريع ومراقبة ومحاسبة لا مجلس خدمات.

وأضاف عقل: إن توجه الحكومة نحو تطبيق الشريعة الإسلامية في مجالات التربية والتعليم والإعلام والاقتصاد والاجتماع، بالإضافة إلى التزامها بقائمة مطالب الجبهة، هو الذي سيحدد موقف جبهة العمل الإسلامي من الحكومة والثقة بها. وقال: كما طالبنا بتقديم مشروع قانون للإعانات العامة خلال هذه الدورة يعيد للمواطنين حقاً شرعياً ودستورياً تمت مصادرته في عهد هذا المجلس بفعل الضغوط الرسمية، ورفض ما جاء في بيان الحكومة عن إنشاء ساحة للحرية بديلاً عن هذا القانون.

وأضاف: إنه يريد للأردن بمجموعه أن يكون ساحة للحرية لا أن يقتصر الأمر على مكان بعينه يكون صدى للسياسة الحكومية والخطاب الحكومي.

كما طالب النواب الإسلاميون بالالتزام بكف أيدي الأجهزة الأمنية عن التدخل في شؤون المساجد والجامعات والتعيينات والترقيات والأحزاب والجمعيات والالتزام بدورها الدستوري المنحصر في الحفاظ على أمن الوطن وضمان حق المعلمين في تشكيل نقابة مهنية ترعى شؤونهم وترتقي بمستوى المهنة.

● بريطانيا

بعد مشاورات مكثفة مع الجهات المعنية والمعارضة الشديدة من الجالية الإسلامية

لندن تعلن تخليها عن خطط إغلاق المساجد

أكدت لندن أنها تخلت عن خططها لإغلاق مساجد تزعم علاقتها بمن تسميهم بـ«المتشددين»، بعد معارضة شديدة من الشرطة والجالية المسلمة.

وقال وزير الداخلية البريطاني «تشارلز كلارك»: إنه قرر صرف النظر عن تحويل هذه الخطط إلى قانون في الوقت الحالي، لكنه أكد أن هذه المسألة ستظل قيد النظر في المستقبل.

وقالت وزارة الداخلية البريطانية: إنها اتخذت هذا القرار بعد مشاورات مكثفة أجرتها مع الجهات المعنية، مشيرة إلى أن زعماء الجاليات المسلمة وكبار ضباط الشرطة، يرون أن تعزيز العلاقات بينهما هي الوسيلة الأفضل لمعالجة ما وصفته بـ«التطرف».

وكانت خطط إغلاق المساجد جزءاً من مقترح من ١٢ نقطة لمكافحة الإرهاب قدمه رئيس الوزراء البريطاني «توني بلير» بعد تفجيرات لندن في يوليو الماضي.

وقد قوبلت هذه الخطط بالرفض من قبل المعارضة وحتى من المنشقين عن حزب العمال الذي يتزعمه بلير، مبررين ذلك بالقول إنها ستزيد التطرف وتضر بالحريات المدنية.

وفي نوفمبر الماضي مني «بلير» بانتكاسة كبيرة، بعدما رفض البرلمان مشروع قانون يسمح باحتجاز المشتبه بهم في قضايا إرهاب ثلاثة أشهر دون توجيه اتهام.



• روسيا



كلهم اجتمعوا ضد المجاهدين !

موسكو تعترف باغتيال ٣٠٠ مجاهد شيشاني بدعم إسرائيلي وأمريكي

اعترف نيكولاي باتروشيف (رئيس جهاز الأمن والمخابرات الفيدرالي) الروسي، عن قيام جهازه خلال عام ٢٠٠٥، باغتيال نحو ٣٠٠ من المقاتلين الشيشان، بدعم من أجهزة الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية.

وقال باتروشيف في لقاء جمعه مع رؤساء تحرير عدد من الصحف والأجهزة الإعلامية الروسية: «إن الأجهزة الخاصة استطاعت خلال العام الماضي تصفية ما يزيد عن ثلاثمائة من المقاتلين، ومنهم عدد من زعمائهم مثل اصلان مسعدوف وعبد الرحمنوف وداوودوف وتشيتيجوف، وكذلك عدد من المقاتلين العرب مثل أبو زيد وأبو عمر وأبو الجراح وجابر بالتعاون مع عدد من أجهزة المخابرات الغربية من بينها تل أبيب وواشنطن».

وإشار إلى أن القائمة تتضمن أيضاً أسماء أبوبكروف ودييشيف ومادايف وتامبولاتوف واسكييفو وآخرين من زعماء التنظيمات العاملة في مختلف مناطق شمال القوقاز.

من جهة أخرى يعاني سكان الشيشان المحتلة من تداعيات جديدة للاحتلال العسكري الروسي لبلادهم، عبر زيادة معدلات الأشعة النووية في البلاد، بسبب تسرب إشعاعي من مخزن روسي، بنته سلطات الاحتلال في البلاد، بعيداً عن الروس، وقريباً من المسلمين في الشيشان!

حيث أكدت مصادر إعلامية أن نواب الادعاء في روسيا، ادعوا أنهم فتحوا تحقيقاً فيما وصفوه «بكارثة تسرب إشعاعي» في مصنع قرب العاصمة الشيشانية غروزني». ونقلت الـ«بي بي سي» عن المسؤولين الروس قولهم: «إن التخزين السيئ للمواد الخطرة في المصنع بعث إشعاعا يصل إلى ٥٨ ألفاً معدله الطبيعي».

وأشار أحد المحققين إلى أن هناك خطراً كبيراً على أهالي غروزني، حيث لم يقم المسؤولون بشيء لإزالة النفايات أو تأمين الموقع. ويعتقد أن المصنع تضرر كثيراً عندما قصفته القوات الروسية عام ١٩٩٩م.

• فلسطين المحتلة

في انتخابات المجالس المحلية

حماس تحصد ١٢٢ مقعداً مقابل ١٠٨ مقاعد لـ«فتح»

حصدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ١٢٢ مقعداً في ٢٩ دائرة انتخابية للمجالس المحلية خاضت الانتخابات فيها بحرفها المخصّص لها «ح» ودون تحالفات، وذلك بنسبة ٢٩,٥٪.

وأكّدت مصادر اللجنة العليا للانتخابات المحلية في الحركة الإسلامية، أنّ هذه النتائج تم اعتمادها بناءً على النتائج الرسمية، التي نشرتها لجنة الانتخابات. وتضمّنت نتائج كافة المواقع التي خاضت فيها الحركة الانتخابات باسم الإصلاح والتغيير أو بالحرف «ح».

وأشارت الحركة إلى أنها ومن بين ٤٠ دائرة انتخابية اشتملتها عملية الاقتراع، فإنها احتجبت عن المشاركة في كلّ من «الفخاري وتعنك ورمانة وعجة وعرانة وزبوبا وسفارين والناقورة وبيت أمرين وبرقة ودير جرير»، على الرغم من دعمها لبعض القوائم في هذه المواقع.


مواطن فلسطيني يدلي بصوته في الانتخابات

وتشير النتائج بهذا الصدد إلى أنّ عدد الناخبين الذين اختاروا التصويت لقوائم الإصلاح والتغيير، بلغ ٤٨٤٩٥ ناخباً، بنسبة ٤٩,٨٪ من مجمل عدد الأصوات.

واستناداً لهذه النتائج، فقد حصلت حماس على أعلى نسبة تصويت في مدينة نابلس، وحصلت على ٢٤٧٨٧ صوتاً بواقع ١٣ مقعداً من أصل ١٥. ومن ثم في مدينة جنين التي حصلت فيها على ٤١٨١ بواقع ٨ مقاعد من أصل ١٥، وتليها مدينة البيرة التي حصلت فيها الحركة على ٣٨١٧ بواقع تسعة مقاعد من أصل ١٥، ومن ثم دائرة القرارة وحصلت فيها على ٢٧١١ صوتاً بواقع ٦ مقاعد من أصل ١٣. وفي الدرجة التالية حصلت حماس على ١٨٩٥ صوتاً في رام الله بما يوازي خمسة مقاعد قبل توزيع الكوتا المسيحية التي تنتقص مقعدين من مقاعد الإصلاح لصالح المسيحيين.

من رواية «رشيد»
الحلقة السابعة عشرة والأخيرة

بقلم: علي سويدان

كم أنت رائع يا رشيد!

في بلاط حاكم مدينة «الزمرد» وقف «ابن صائب» و«نافع بن رشيد» شامخين مُؤيَّدَيْنِ من الله تعالى؛ بعد أن نطقت «أنيسة» بنت الحاكم وخرجت عن خرسها، وملأت الفرحة قلب أمها واستبشر الحاكم وكل من في القصر بل عمت الفرحة أرجاء المدينة وأزقتها، وفي بلاط الحاكم:

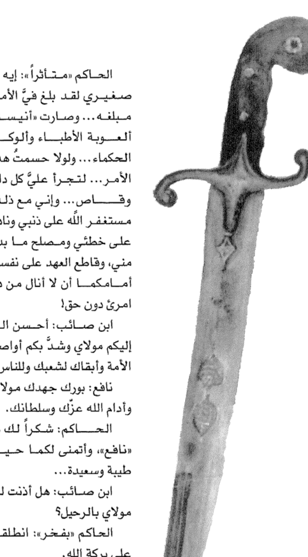
الحاكم «فخوراً بابن صائب»: لقد أبليت بلاءً حسناً يا «جريءَ بن صائب»، وإني والله رغم سعادتي الجمة بشفاء ابنتي غير أني أكثر فخراً بك وبصاحبك «نافع»، واعلما أني قد وهبتُ ابنتي لك يا «ابن صائب» منفذاً العهد الذي قطعته على نفسي... وهو أن يفوز بفتاتي وكريمتي «أنيسة» مَنْ يكون سبباً بعد الله تعالى بشفائها وقد كان ذلك على يدك.

ابن صائب «خجولاً ومتواضعاً»: أنت أهل للشكر والولاء يا سيد البلاد، وإني وصاحبي «نافع بن رشيد» نقدمان لك كل شكر على ضيافتك وحسن استقبالك للتجار في الميناء والمدينة، وأرجو أن تبقى مولاي على عهدك في إكرام المسافرين من تجار ورحالة.

الحاكم: سيكون ذلك يا «ابن صائب»؛ وإني محملكم ما تستحقون من مال وهدايا تغنيكم عن الكثير من السفر من أجل التجارة، ويمكنكم العودة إلى بلادكم حاملين هدايا خاصة أيضاً هي مني لوالدك يا «نافع»، وأبلغه تحياتي وشكري وكونا على صلة بنا... وحتى نسمع أخباركم وأخبار ابنتنا «أنيسة» وعلى بركة الله سيروا.

نافع بن رشيد: أشكر مولاي وأيدك الله بهداه ورشده ونفع بك الناس، لكن عندي كلمة أحب أن أقولها لكم سيدي... وأرجو أن تقبلها بصدر رحب...

الحاكم: تفضل يا بني... فإني والله أرى فيكما الخير كله...



الحاكم «متأثراً»: إيه يا صغيري لقد بلغ فيَّ الأمر مبلغه... وصارت «أنيسة» ألعوبة الأطباء وألوكة الحكماء... ولولا حسمتُ هذا الأمر... لتجرأ عليَّ كل دان وقاص... وإني مع ذلك مستغفر الله على ذنبي ونادم على خطئي ومصلح ما بدر مني، وقاطع العهد على نفسي أمامكما أن لا أنال من دم امرئ دون حق!

ابن صائب: أحسن الله إليكم مولاي وشدَّ بكم أواصر الأمة وأبقاك لشعبك وللناس.

نافع: بورك جهدك مولاي وأدام الله عزّك وسلطانك.

الحاكم: شكراً لك يا «نافع»، وأتمنى لكما حياة طيبة وسعيدة...

ابن صائب: هل أذنت لنا مولاي بالرحيل؟

الحاكم «بفخر»: انطلقوا على بركة الله.

وهكذا سار «ابن صائب» و«نافع بن رشيد» و«أنيسة» بنت الحاكم في أول طريق السفر عائدين إلى ديار «نافع ابن رشيد»؛ كان كبير التجار «رشيد» بانتظار «نافع» و«ابن صائب» في لهف وتشوق، وكانت أم «نافع» يلهف قلبها لوصول «نافع»، وتعد الأيام وتسهر الليالي...

«رشيد» الرجل الصالح يدعو الله تعالى كعادته أن يكتب الخير له وزوجه ولولده الوحيد «نافع».

وما ان انتصف الطريق مع «ابن صائب» و«نافع» و«أنيسة»... وهم في طريق العودة لبلد «نافع»... استوقف «ابن صائب» «نافعاً» والفتاة «أنيسة» والتفت إلى «نافع» على غير عادته...

ابن صائب: اسمع يا «نافع»...

نافع: قل يا «ابن صائب»!! ما بك؟!!

ابن صائب «أنيسة تنصتُ برهبة»: لقد اتفقتُ مع والدك «رشيد» أن أصحبك لتأخذ الحكمة وتكسب المال -بعد أن توصلتُ إلى أُحجية أكل الملح- وأن أقتسم معك ما تربح من مال وكسْب.

نافع: «في عجب»: صحيح... فهل رجعتَ عن رأيك؟!!

«ويتابع «نافع» القول مازحاً» لا بأس إن كنتَ ستعطيني كل ما ربحت.

«ويضحك «نافع» ثم يتابع القول جاداً»: أم أنك تخبئ مفاجأة جديدة؟ ماذا عندك يا بن صائب؟!!

ابن صائب: سنقسم المال بيننا حسب الاتفاق الآن.

نافع «وأنيسة تنظر بحذر»: لماذا الآن ولا تنتظر حتى نصل إلى والدي؟!!

ابن صائب «جاداً»: الآن يا «نافع»... معنا بعيران محملان النصف لك خذْه، والنصف لي...

ثم يسحب «ابن صائب» سيفه... ويتابع القول:

أما الفتاة «أنيسة» فنصفها لي ونصفها لك... ويرفع «ابن صائب» سيفه إلى الأعلى ويهوي به نحو جبهة «أنيسة» فانهارت من هول الموقف، وتفتح فاها وتزعق... وتهوي على الأرض ويخرج من فمها... ثعبان صغير... تقيَّأته! كان هذا الثعبان يعيش في بطنها وهو سبب خرسها... وكان «ابن صائب» قد اكتشف ذلك من معالم في وجهها ومن طريقة كلامها أثناء حديثه في بلاط والدها؛ وبعد أن هدأت «أنيسة»:

جريء: ابن صائب: المال كله لك، والفتاة «أنيسة» زوجة لك... واعلم يا «نافع» أن والدك «رشيد» رجل صالح... قد هيأ الله تعالى له الخير كله لأنه يفعل الخير ويسعى إليه، انه يساند الضعيف وينصر المظلوم ويقضي الدين ويعين على نوائب الدهر... وقد سخر الله لك كل هذا الخير بصلاح أبيك وصلاح أمك، فامض في طريقك... وإني ماض في طريقي...

ومشى «ابن صائب» في طريق...

نافع: ابن صائب... يا ابن صائب! من أنتَ يا «ابن صائب»؟ ويبكي.. «نافع» ويتابع قوله: «كم أنت رائع يا أبي»!

نافع: بارك الله فيكم مولاي... كنت أرى أن لا تُقْدم على قتل من يخفق في تقديم الشفاء لابنتكم الكريمة... وإنَّ في قتل النفس لظلم عظيم يا سيدي...





بقلم: خليفة التونسي

بعد الحملات المغرضة للغرب
الإسلام أول من نادى بالحوار بين الأديان،

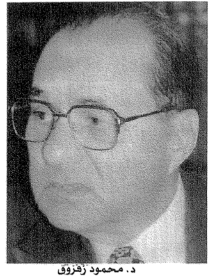
▷ الإسلام يمتاز في الحوار الديني بالانفتاح على الآخرين ومنذ البداية أقر الإسلام بالتعددية الدينية والثقافية

نظراً لما للدين الإسلامي من عمق عميق في النفوس، فإن الحوار بين الأديان لا يمكن أن يكتب له النجاح، إلا إذا ساد التسامح بين المتحاورين، وحل محل التعصب المعتاد بين أتباع الديانات المختلفة. وقد حرص الإسلام كل الحرص على تأكيد هذا التسامح بين الأديان بجعله عنصراً جوهرياً من عناصر عقيدة المسلمين.

فالأديان السماوية جميعها تعد -في نظر الإسلام- حلقات متصلة لرسالة واحدة جاء بها الأنبياء والرسل من عند الله على مدى التاريخ الإنساني. ومن هنا فإن من أصول الإيمان في الإسلام الإيمان بجميع أنبياء الله ورسله، وما أنزل عليهم من وحي إلهي. في هذا يقول القرآن الكريم: **﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله﴾** البقرة/٢٨٥.

ومن أجل ذلك يمتاز الموقف الإسلامي في أي حوار ديني، بأنه موقف منفتح على الآخرين، ومتسامح إلى أبعد الحدود. فقد أقر الإسلام منذ البداية التعددية الدينية والثقافية، وصارت هذه التعددية من العلامات المميزة في التعاليم الإسلامية. والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة. فقد تأسس مجتمع المدينة المنورة بعد هجرة الرسول ﷺ إليها على التعددية الدينية والثقافية، ومارس المسلمون ذلك من بعده عملياً على مدى تاريخهم الطويل.

ويؤكد ذلك ما يعرفه التاريخ من أن المسلمين لم يُكرهوا أحداً على الدخول في الإسلام. فالحرية الدينية مكفولة للجميع، وتعد مبدأ من المبادئ الإسلامية الذي أكده القرآن الكريم في قوله: **﴿لا إكراه في الدين﴾** البقرة/٢٥٦. وفي قوله في موضع آخر: **﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾** الكهف/٢٩

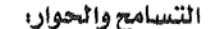


د. محمود زقزوق

▷ د. زقزوق: فرض الرأي على الآخر يخرج الموضوع عن نطاقه ويصل إلى حد التجريح الشخصي، وهذا لا صلة له بالنقاش الموضوعي

▷ الإسلام دعا إلى التسامح والحوار واحترام الآخر

التسامح والحوار:



يقول الدكتور «محمود زقزوق» وزير الأوقاف المصري: إن الحوار في معناه الصحيح لايقوم ولا يؤدي إلى الهدف المنشود، إلا إذا كان هناك احترام متبادل بين أطراف الحوار، واحترام كل جانب لوجهة نظر الجانب الآخر. وبهذا المعنى فإن الحوار يعني التسامح واحترام حرية الآخرين. واحترام الرأي الآخر لا يعني بالضرورة القبول به. وليس الهدف من الحوار مجرد فك الاشتباك بين الآراء المختلفة أو تحييد كل طرف إزاء الطرف الآخر، وإنما هدفه الأكبر هو إثراء الفكر، وترسيخ قيمة التسامح بين الناس، وتمهيد الطريق للتعاون المثمر فيما يعود على جميع الأطراف بالخير، وذلك بالبحث عن القواسم المشتركة، التي تشكل الأساس المتين للتعاون البناء بين الأمم والشعوب.

والحوار بهذا المعنى يعد قيمة حضارية ينبغي الحرص عليها والتمسك بها وإشاعتها على جميع المستويات.

على الإسلام والمسلمين
وبسماحته تنعم أهل الأديان الأخرى


د. محمد عمارة

د. محمد عمارة: هناك شهادات نصرانية، أنصفت التسامح الإسلامي

والوعي بذلك كله أمر ضروري يجب أن نُعلّمه للأجيال الجديدة، وبصفة خاصة عن طريق القدوة وليس عن طريق التلقين. فالواقع المؤلم أنه كثيراً ما تحدث مشادات عنيفة تخرج عن نطاق الموضوعية، وربما يتطور الأمر إلى شجار وتماسك بالأيدي بين الأطراف المختلفة في الرأي، لأن كل جانب يريد فرض رأيه بشتى السبل، ولا يقتصر ذلك على المستويات الدنيا في المجتمع، بل ينسحب على شريحة لا يستهان بها بين المشتغلين بالفكر وبالثقافة بصفة عامة، حيث يصل الأمر في أحيان كثيرة إلى حد الخروج عن مناقشة الفكر بالفكر إلى الشتائم والتجريح الشخصي الذي لا صلة له بالنقاش الموضوعي. وإن دل هذا الخروج عن الموضوعية على شيء، فإنما يدل على ضحالة في الفكر، وقصور في الحجة، وفقر في المنطق.

وهذا الخروج عن الموضوعية في الحوار على هذا النحو أمر لا يليق بالإنسان الذي كرمه الله، وفضله على بقية الكائنات، وميزه بالعقل، وجعله خليفة في الأرض، ليعمرها بالخير، ويملأها بالعم، وينشر فيها الحق والعدل والأمن والسلام.

ولا جدال في أن الحوار قد أصبح في عصرنا الحاضر أكثر الحاحاً من أي وقت مضى، بل أصبح ضرورة من ضرورات العصر، ليس فقط على مستوى الأفراد والجماعات، وإنما على مستوى العلاقات بين الأمم والشعوب المختلفة.

وإذا كانت بعض الدول في القرن الجديد لا تزال تفضل شريعة الغاب بدلاً من اللجوء إلى الحوار، فإن على المجتمع الدولي أن يصحح الأوضاع، ويعيد مثل هذه الدول الخارجة على القيم الإنسانية والحضارية إلى صوابها، حتى تنصاع إلى الأسلوب الحضاري في التعامل وهو الحوار. فليس هناك من سبيل إلى حل المشكلات وتجنب النزاعات إلا من خلال الحوار.

ومن منطلق الأهمية البالغة للتعارف بين الأمم والشعوب والحضارات والأديان- على الرغم من الاختلافات فيما بينها- كانت دعوة الإسلام إلى الحوار بين الأديان، وذلك لما للأديان من تأثير عميق في النفوس. ويعد الإسلام أول دين يوجه هذه الدعوة واضحة صريحة في قوله تعالى: **﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألاّ نعبد إلاّ الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون﴾** آل عمران، ٦٤

ولم يكتف القرآن بمجرد الدعوة إلى الحوار بين الأديان، بل رسم المنهج الذي ينبغي اتباعه في مثل هذا الحوار، وذلك في قوله تعالى: **﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلاّ بالتي هي أحسن إلاّ الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون﴾** العنكبوت/٤٦.

شهادات نصرانية على سماحة الإسلام

ويضيف الدكتور «محمد عمارة المفكر الإسلامي»: «إذا كانت نجاة النصرانية الشرقية من الإبادة الرومانية هي الشاهد المادي -الأصدق- على حقيقة السماحة الإسلامية، فإن المؤرخين النصارى - من الشرق والغرب.. القدماء والمحدثين- قد شهدوا -هم أيضاً- لهذه السماحة الإسلامية...

ففي أقدم كتب التاريخ النصرانية حديث عن سماحة «عمرو بن العاص» مع نصارى مصر، وكيف أن تحرير الإسلام لهم من قهر الرومان، وهزيمة الاستعمار الروماني بمصر على يد الجيش الإسلامي الفاتح، إنما كان انتقاماً إلهيّاً من ظلم الرومان بمصر واضطهادهم لنصارى مصر... ففي تاريخ «يوحنا النقيوسي» وهو معاصر للفتح وشاهد عليه يقول:

«إن الله الذي يصون الحق لم يهمل العالم وحكم على الظالمين ولم يرحمهم لتجرئهم عليه وردهم إلى يد الإسماعيليين -«العرب المسلمين»- ثم نهض المسلمون وحازوا كل مدينة مصر.. وكان هرقل حزيناً... وبسبب هزيمة الروم الذين كانوا في مدينة مصر وبأمر الله الذي يأخذ أرواح حكامهم... مرض «هرقل» ومات.. وكان -«عمرو بن العاص»- يقوى كل يوم

◄ ميخائيل السرياني «رجل الدين المسيحي»: الرومان الأشرار نهبوا كنائسنا بقسوة بالغة، ولكن أنقذنا منهم أبناء إسماعيل وتركنا العرب نمارس عقائدنا بحرية

في عمله ويأخذ الضرائب التي حددها ولم يأخذ شيئاً من مال الكنائس ولم يرتكب شيئاً ما سلباً أو نهباً، وحافظ عليها - الكنائس- طوال الأيام..».

إنها شهادة شاهد عيان نصراني على هذه السماحة الإسلامية التي تجسدت على أرض الواقع ومتى؟ قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، وهي سماحة نابعة من الدين الإسلامي.. وليست كحقوق المواطنة التي لم تعرفها المجتمعات العلمانية إلاّ على انقاض الدين!!. وبعد ما استقبل عمرو بن العاص البطريرك القبطي «بنيامين» وأمنّه على نفسه وكنائسه، ورعيته وحرية عقيدته. بل وطلب منه أن يدعو له: أخذ «بنيامين» في زيارة كنائسه، وفي إعادة افتتاحها، وكان الناس يستقبلونه فرحين مرددين العبارات التي تشهد على أن هذا الفتح الإسلامي، إنما هو عقاب إلهي للرومان جزاء الظلم الذي أوقعوه بالنصارى المصريين.

وعن هذه الحقيقة من حقائق سماحة التحرير الإسلامي لشعوب الشرق، يقول الأسقف «يوحنا النقيوسي» في أقدم تاريخ للفتح الإسلامي لمصر... كتبه شاهد عيان: «ودخل الأنبا «بنيامين» بطريرك المصريين مدينة الإسكندرية بعد هربه من الروم في العام ١٣ «أي العام الثالث عشر من تاريخ هروبه» وسار إلى كنائسه وزارها كلها وكان كل الناس يقولون: «وانتصار الإسلام كان بسبب ظلم هرقل الملك وبسبب اضطهاد الأرثوذكسيين على يد البابا «كيرس» «البطريرك المعين من قبل الدولة الرومانية في مصر» وهزمت الروم لهذا السبب وساد المسلمون مصر».

ولقد عبر الأنبا «بنيامين» عن الأمان الذي أحلته سماحة الإسلام بمصر على أنقاض القهر والاضطهاد اللذين مارسهما الرومان- النصارى- ضد نصارى مصر! فقال وهو يخطب في دير «مقاريوس»: «لقد وجدت في الإسكندرية زمن النجاة والطمأنينة اللتين كنت أنشدهما بعد الاضطهادات والمظالم التي قام بتمثيلها الظلمة المارقون..».

أما رجل الدين المسيحي -القبطي- «ميخائيل السرياني» فإنه يقول عن تحرير الفتح الإسلامي للنصرانية المصرية. وعن سماحة الإسلام مع نصارى مصر:

«لم يسمح الامبراطور الروماني لكنيستنا المونوفيزيقية- «القائلة بالطبيعة الواحدة للمسيح» -بالظهور. ولم يصغ إلى شكاوى الأساقفة فيما يتعلق بالكنائس التي نهبت، ولهذا فقد انتقم الرب منه. لقد نهب الرومان الأشرار كنائسنا وأديرتنا بقسوة بالغة واتهمونا دون شفقة، ولهذا جاء إلينا من الجنوب أبناء إسماعيل لينقذونا من أيدي الرومان وتركنا العرب نمارس عقائدنا بحرية وعشنا في الإسلام.

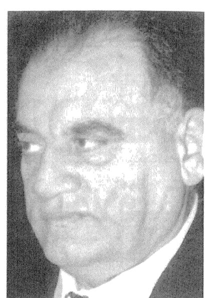
تلك شهادات شهود العيان ورجال الدين النصارى تقول: إن الفتوحات الإسلامية كانت «الإنقاذ» لشعوب تلك البلاد ودينهم من القهر الروماني، وإن سماحة الإسلام كانت آية من آيات الله انتقم الله بها من مظالم الرومان، حتى لقد اعتبروا مرض هرقل وموته وزوال الامبراطورية الشرقية للرومان و«سيادة الإسلام في مصر والشرق آية من آيات الله»!

أما المستشرق الإنجليزي الحجة «سيرتوماس أرنولد» «١٨٦٤-١٩٣٠م»، وهو أبرز من أرخ لانتشار الإسلام في كتابه «الدعوة إلى الإسلام»، فإنه يؤكد على حقيقة السماحة الإسلامية فيقول: «إنه من الحق أن نقول: إن غير المسلمين قد نعموا بوجه الإجمال في ظل الحكم الإسلامي بدرجة من التسامح لا نجد لها معادلاً في أوروبا قبل الأزمنة الحديثة وإن دوام الطوائف المسيحية في وسط إسلامي يدل على الاضطهادات التي قاست منها بين الحين والآخر على أيدي المتزمتين والمتعصبين كانت من صنع الظروف المحلية أكثر مما كانت عاقبة مبادئ التعصب وعدم التسامح».

بل لقد زحف رهبان النصرانية المصرية من الأديرة والمغارات التي كانوا هاربين فيها من الاضطهاد الروماني زحفوا للقاء عمرو بن العاص حتى ليروى أنه خرج للقائه من أديرة وادي النطرون سبعون ألف راهب بيد كل واحد عكاز فسلموا عليه وأنه كتب لهم كتاباً «بالأمان» هو عندهم.

وفي شهادة قبطية حديثة تأكيد على سماحة الإسلام مع نصارى مصر- في شؤون الدين والدنيا جميعاً- وفيها يقول: يعقوب نخلة «١٨٤٧-١٩٠٥م» صاحب كتاب «تاريخ الأمة القبطية»، ولما ثبت قدم العرب في مصر «شرع عمرو بن العاص في تطمين خواطر الأهليين واستمالة قلوبهم إليه واكتساب ثقتهم به وتقريب سراة القوم وعقلائهم منه، وإجابة طلباتهم، وأول شيء فعله من هذا القبيل استدعاءه بنيامين البطريرك للحضور، والذي اختفى من أيام هرقل ملك الروم فكتب له كتاباً وأرسله إلى جميع الجهات يدعو فيها البطريرك للحضور ولا خوف عليه وعلى أهله، ولما حضر البطريرك وذهب لمقابلته ليشكره على هذا الصنيع، أكرمه، وأظهر له الولاء، وأقسم له بالأمان على نفسه وعلى رعيته؛ وعزل البطريرك الذي كان أقامه هرقل، ورد بنيامين إلى مركزه الأصلي معززاً مكرماً، وكان بنيامين موصوفاً بالعقل والمعرفة والحكمة وقيل: إن عمراً لما تحقق ذلك منه، قربه إليه، وصار يدعوه في بعض الأوقات يستشيره في الأحوال المهمة المتعلقة بالبلاد وخيرها. وقد حسب الأقباط هذا الالتفات منه عظيمة وفضلاً جزيلاً لعمرو، واستعان عمرو في تنظيم البلاد بفضلاء القبط وعقلائهم على تنظيم حكومة عادلة تضمن راحة الأهالي، فقسم البلاد إلى أقسام يرأس كل منها حاكم قبطي ينظر في قضايا الناس ويحكم بينهم، ورتب مجالس ابتدائية واستئنافية مؤلفة من أعضاء ذوي نزاهة واستقامة، وعين نواباً من القبط ومنحهم حق التداخل في القضايا المختصة بالأقباط والحكم فيها بمقتضى شرائعهم الدينية والأهلية، وكانوا بذلك في نوع من الحرية والاستقلال المدني، وهي





د. أحمد عمر هاشم: القرآن دعوة عالمية، من أجل التعاون لخير الأوطان

ميزة كانوا قد جردوا منها في أيام الدولة الرومانية:

وضرب «عمرو بن العاص» الخراج على البلاد بطريقة عادلة وجعله على أقسام في اجال معينة: حتى لايتضايق أهل البلاد، وبالجملة، فإن القبط نالوا في أيام عمرو بن العاص راحة لم يروها من أزمان، هكذا تعلن هذه الشهادة القبطية التي نشرتها في طبعتها الثانية «مؤسسة مارمرقس لدراسة التاريخ» ان الفتح الإسلامي والسماحة الإسلامية قد حررا الأرض -والضمير- والإنسان- فأصبحت حكومة مصر لنصارى مصر، لأول مرة في تاريخ النصرانية المصرية: كما حققت السماحة الإسلامية العدل في الاقتصاد والاجتماع وجعلت الحاكمة لشرائع القبط الدينية والأهلية: فيما هو خاص بأحوالهم الدينية التي تركوا فيها وما يدينون:.

التعددية ووحدة الوطن

ويؤكد الدكتور «أحمد عمر هاشم» رئيس جامعة الأزهر السابق: أن حب الوطن من الإيمان، وإن المحافظة عليه والدفاع عنه تستوجب أن يكون أبناء الوطن الواحد على قلب رجل واحد، ولا يتأتى لهم ذلك إلاّ إذا قامت بينهم وحدة وطنية متجردة من الأهواء بعيدة عن التعصب؛ لأن ديننا الإسلامي دين عالمي ختم الله بشريعته الشرائع السابقة، وختم بالقرآن الكريم الذي أنزله على سيدنا محمد ﷺ جميع الكتب السماوية السابقة، وختم برسولنا عليه الصلاة والسلام جميع الأنبياء والمرسلين.

وهذا الدين عالمي الدعوة ليس لقطر دون قطر ولا لزمان دون زمان، ولكن خالد إلى أن يقوم الناس لرب العالمين.

ومن أجل ذلك جاءت دعوته العالمية لا تخاطب فئة دون فئة، بل جاءت تخاطب الناس جميعاً، وأخذ بيد الحبيب المصطفى ﷺ وقدمه للقبلة ليصلي بهم إماماً، وتقديم جبريل هو تقديم وحي قدسي وأمر رباني فصلى بهم إماماً فكانت إمامته لجميع الرسل والنبيين إعلاناً لاتباعهم في كل الأرض وإلى أن يقوم الناس لرب العالمين، انه إذا كان الرسول والنبيون اقتدوا به واتبعوا هذا النبى، فأولى بأتباعهم في كل الأرض أن يتبعوه إلى أن تقوم الساعة.

وكان إعلاناً في الوقت نفسه إلى وحدة الدين السماوي وعدم التفرقة بين نبي ونبي وبين رسول ورسول وشريعة وشريعة، وجاء الإسلام ليعلن أن الواحد منّا لا يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً كامل الإيمان؛ إلاّ إذا آمن بالنبيين والرسل أجمعين ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ البقرة/٢٨٥. أي أن الإنسان لا يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً حق الإيمان إلاّ إذا آمن بالرسل جميعاً من لدن آدم وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم إلى خاتمهم سيدنا محمد ﷺ ليس في هذا تعصب بل في هذا إيمان؛ بالرسل جميعاً.

كما امتاز الإسلام أيضاً بأنه لا يُكره أحد على الدخول فيه، بل إن من اقتنع بهذا الدين ودخله مؤمناً صادقاً فأهلاً ومرحباً ومن لا... فله دينه ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ الكافرون/٦، ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ البقرة/٢٥٦، ﴿وما أنت عليهم بجبار﴾ ق/٤٥

﴿لست عليهم بمسيطر﴾ الغاشية/٢٢ ، ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ القصص/٥٦.

إن مبادئ الإسلام التي قررها القرآن الكريم وأعلنها بأنه لا إكراه في الدين، وأعلن حقوق المسلمين وحقوق غير المسلمين جاءت تعلن العدالة والحرية والسماحة والوفاء والعدل بين الناس جميعاً في الحقوق والواجبات، وقبل أن يدخل الإسلام مصر وقبل الفتح الإسلامي، كان الأقباط في مصر يعيشون تحت نير الاستعمار الروماني وينالهم من الروم العسف والشدة والعنف والقتل والحرب والإيذاء والاضطهاد الذي ما بعده وما قبله اضطهاد، حتى أن أقباط مصر استجاروا بهذا الدين الذي سمعوا عنه أنه لا إكراه فيه، وسمعوا أنه دين العدالة ودين الرحمة، وأنه الدين الذي يسوي بين الحاكم والمحكوم وبين الغني والفقير وبين القوي والضعيف، الدين الذي ينصف المظلوم والذي يعطي لكل ذي حق حقه، سمعوا بهذا الدين فتنادوا إليه ورحبوا به وتمنوا أن يأتيهم، فما إن نزل الإسلام مصر وجاءها الفتح الإسلامي، إلاّ كان الأقباط أول المرحبين بالدين وأول الفرحين به، لأنه أخرجهم من الظلمات إلى النور وأعطاهم حقوقهم، ووقف بجوارهم وأنصف المظلوم منهم، ورد عنهم كيد الرومان فأحبوا دين الله، وأعلن القرآن حبهم أيضاً، كما أعلن عداوة اليهود للمؤمنين. لقد أعلن محبة النصارى للمسلمين، وأعلن عداوة اليهود للمسلمين حين قال: ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم يستكبرون﴾ المائدة/٨٢ ، جاء القرآن بهذه الآيات حتى لا تحدث فتنة بين الطوائف وكان أول من طبق هذه الوحدة.

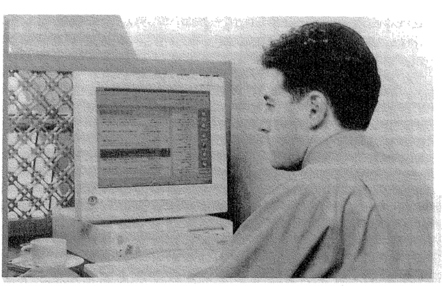


«البلاغ» تضع أمام قرائها حجم «الكارثة» الفضائية الجديدة:

الإنترنت

ثقافة عالمية جديدة.. أم كارثة لا أخلاقية؟؟

تحقيق: يوسف شهير



«الإنترنت».. هذا هو الموضوع!!

«الإنترنت»... ذلك الآتي إلينا رغماً عنا -ودون استئذان- من الفضاء ودون عائق أيضاً، يحمل شتى فروع العلم، والمعرفة، والثقافة، ويحمل كذلك الأفكار والسموم اللا أخلاقية..

«الإنترنت».. أطلق عليه البعض «الوحش الفضائي» الجسور..

«الإنترنت»... عالم جديد حافل بالغموض والإثارة، فعن طريقه تستطيع أن تتحاور مع من تريد بسهولة في أي وقت وأينما كان، فتنقل إليه ما تشاء من معلومات أو تتلقى منه ما تريد من أخبار أو رسائل.

وكما أن لشبكة الإنترنت فوائد عديدة وإيجابيات كثيرة، فإن لها أيضاً سلبيات خطيرة، إذ يمكن استخدامها سلاحاً ضد الآخرين لمحاربة الأفكار ونقل المعلومات الخاطئة، وفي هذا التحقيق نستعرض الأوجه المختلفة للإنترنت بما لها وما عليها، ونتناول تجارب المتخصصين ورؤيتهم لمستقبل هذا العالم:

في البداية لدينا ثلاثة أسئلة افتراضية يجب الإجابة عليها:

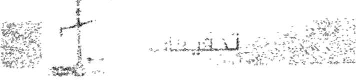
- السؤال الأول: ما هو الإنترنت؟
- السؤال الثاني: من هو مخترع الإنترنت؟
- السؤال الثالث: من يدير الإنترنت؟

السؤال الأول: ما هو الإنترنت؟

الإنترنت: هو عبارة عن شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض. وتخدم شبكة الإنترنت مئات الملايين من المستخدمين حول العالم وتنمو بشكل سريع للغاية يصل إلى نسبة ١٠٠٪ سنويًا، وقد بدأت شبكة الإنترنت كفكرة حكومية عسكرية وامتدت إلى قطاع التعليم والأبحاث ثم التجارة حتى أصبحت في متناول الأفراد. في البداية كان على مستخدم الإنترنت معرفة بروتوكول ونظم تشغيل معقدة كنظام تشغيل «يونيكس»، أما الآن فلا يلزمك سوى معرفة بسيطة بالحاسب، لكي تدخل إلى عالم الإنترنت من خلال الشبكة الهاتفية أو عالم دوائر الأقمار الاصطناعية باستخدام أنواع معينة من «الريسيفرات» ذات القدرة على الدخول إلى قنوات الأقمار.

السؤال الثاني: من هو مخترع الإنترنت؟

لا يوجد شخص محدد يمكن أن نقول عنه: إنه هو الذي اخترع الإنترنت، ولكن الكثير ينسبون هذا الفضل إلى «تيم بيرنرلي»، الذي كانت لديه خبرة كبيرة في مجال النصوص المتشعبة، وهو الذي اخترع ما يسمى بالشبكة أو الويب عام ١٩٩٢م.




والويب معناها: «الشبكة العالمية التي تكتب دائماً في بداية عناوين مواقع الإنترنت، وهي: WWW كما تم تطوير العديد من الطرق لاستعراض وثائق الـ WWW كان أكثرها نجاحاً برنامج «موسيك» طوره «مارك أندرسن» الذي كان يعمل في المركز الطبي الأمريكي لتطبيقات الكمبيوتر الضخمة، والذي كان الخطوة التي أوصلت الإنترنت إلى ما هو عليه الآن.

السؤال الثالث: منْ يدير الإنترنت؟

كثير من الناس يعتقدون أن هناك جهة تمتلك الإنترنت وذلك غير صحيح!! وهذا من أكثر الأشياء التي تدعو إلى الاستغراب، وإن كان أقرب شيء يشبه السلطة الإدارية في الإنترنت هي جمعية الإنترنت ISOC وهي جمعية غير ربحية لأعضاء متطوعين يقومون بتسهيل ودعم النمو الفني للإنترنت، وهناك ما يسمى بالعمود الفقري للإنترنت وهو الجزء الرئيسي للشبكة الذي يرتبط به شبكات أخرى، وعند إرسال معلومات يجب أن تمر بهذا العمود الفقري.. ويلي ذلك الشبكة الوسطى للإنترنت وهي شبكة العبور التي تربط الشبكة الجذرية بالعمود الفقري، أي تقوم بربط شبكات المؤسسات والمعاهد بشبكات المناطق الجغرافية في المستوى المتوسط، والذي يسمح لهم بالدخول على العمود الفقري. ولا أحد يقوم بتمويل كل ذلك بل إن شركة مسؤولة عن تمويل نفسها.

تاريخ الميلاد الحقيقي للإنترنت:

لا تختلف الروايات حول التاريخ الحقيقي لميلاد شبكة الإنترنت، سواء بمفهومها الحديث الذي نعرفه هذه الأيام، أو في الأيام الأولى لبدايته، فالشيء المتفق عليه هو أن شبكة الإنترنت ولدت من رحم الحرب الباردة بين الولايات المتحدة

◁ الانترنت أطلق عليه البعض الوحش الفضائي الجسور، لأنه عالم حافل بالغموض والإثارة، وله عدة فوائد كما له سلبيات خطيرة

◁ شبكة الإنترنت ولدت من رحم الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي

والاتحاد السوفيتي، فالرواية المتوافرة تقول: «إن هذه البداية كانت عندما بدأت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» كوكالة تحمل اسم «وكالة مشروع الأبحاث المتطورة» في الثاني من يناير عام ١٩٦٩، والتي عرفت بشبكة «أربا»، وكان الهدف الأساسي من إنشاء هذه الوكالة هو الرد على قيام الاتحاد السوفيتي السابق بإطلاق القمر الصناعي الأول «سبوتنيك» وكانت الفكرة من هذه الوكالة هي ربط مجموعة أجهزة كمبيوتر بحثية بعضها ببعض بهدف استخدام هذه الوسيلة في حالة الحرب.

وفي الفترة بين عامي ١٩٧٠-١٩٧٣م أصبحت هناك شبكات عديدة، كل شبكة تتبع جامعة معينة من الجامعات الأمريكية، ولهذا ظهرت الحاجة لربط هذه الشبكات بعضها البعض، وهو ما حدث بالفعل في هذه الحقبة، كما شهد عام ١٩٧٢ تحديداً نجاح رأي توملنسون في اختراع البريد الإلكتروني لإرسال الرسائل عبر الشبكات الموجودة.

وفي عام ١٩٨٢ شاركت أربا -نت في وضع ما يسمى ببروتوكول التحكم في بث الشبكات. والذي عرف اختصاراً باسم TCP/IP وبدأ مصطلح الإنترنت يستخدم للمرة الأولى. وفي عام ١٩٨٩ ارتبطت كل من استراليا وألمانيا وإسرائيل وإيطاليا واليابان والمكسيك وهولندا بشبكة «نسف-نت» وكانت تونس أول دولة عربية ترتبط بالإنترنت وكان ذلك عام ١٩٩١، وفي عام ١٩٩٢ ارتبط البنك الدولي الانترنت، ثم البيت الأبيض والأمم المتحدة في عام ١٩٩٣م.

السرية

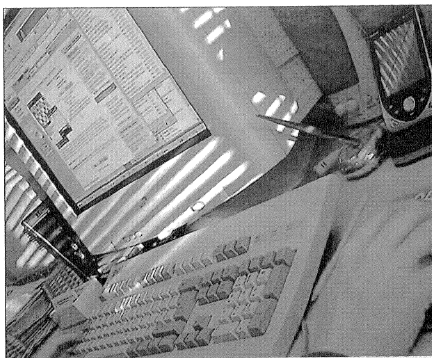
الإنترنت عبارة عن بحر مفتوح من عمليات الكمبيوتر، وعلى ذلك فهي معرضة للكثير من المخاطر المتعلقة بسرية العمليات والمعلومات، لذلك فبمجرد اتصالك بالإنترنت فأنت معرض لعملية الاختراق وسرقة بيانات، وبما أن الإنترنت ليس لها مالك أو حاكم حتى هذه اللحظة، وتدير نفسها تلقائياً «أو بالأحرى نحن الذين نديرها كمستخدمين لها»، فيجب أن نعلم أنه إذا لم نستطع نحن سكان عالم الإنترنت أن نحكمها بعقلانية فسيأتي اليوم الذي تتدخل الجهات الحكومية لإدارتها.

٧٦٪ من المواقع الارهابية تنطلق من الأراضي الأمريكية!!

تعد شبكة الإنترنت أكثر الوسائل التي قدمت خدمة ذهبية لدعم منظمات وعصابات الإرهاب في العالم، وتسهل لهم التواصل فيما بينهم. إلى جانب اعتمادهم عليها كوسيلة إعلامية مفتوحة لنشر أفكارهم ودعاياتهم، ولا تتوقف هذه المواقع عند الدعوة لهذه الأفكار فحسب بل تتجاوزها لصنع خلايا إرهابية مستقلة تابعة لها من خلال دروس مفتوحة على مواقعها المنتشرة.

والغريب في الأمر أن أكثر من ٧٦٪ من المواقع المرتبطة بالنشاط العصابي الإرهابي تبث من داخل الأراضي الأمريكية طبقاً لإحصائية كشفها أحد المعاهد





◁ ٧٦٪ من المواقع المرتبطة بالنشاط العصابي الإرهابي تبث من داخل الأراضي الأمريكية، وتعتبر المنتديات الحوارية سلاح الإرهاب الأول

◁ السلطات القضائية في روما تسعى لإصدار أمر بإغلاق موقع إيطالي عالمي للأخبار، لبثه صور تظهر بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر وهو يرتدي الزي النازي

المتخصصة في واشنطن. وتعتبر المنتديات الحوارية سلاح الإرهاب الأول، فلقد بدأت منذ عام ١٩٩٧ على الشبكة الدولية حتى وصلت الآن إلى عدد يفوق خمسة آلاف منتدى، وكانت هذه المنتديات الوسيلة الأهم في توجيه هوية الخطاب الفكري وبث رسائلهم ونشراتهم بشكل يومي.

وبالرغم من أن المواقع الرسمية غالباً ما تكون مسجلة بشكل رسمي، وتتضمن الاسم الحقيقي لمالك الموقع وبياناته الشخصية، لذلك يقدم الإرهابيون بيانات مزورة ببطاقات ائتمان إما مسروقة أو مزورة أيضاً لضمان مواقع إنترنت بشكل رسمي دون عوائق أمنية.

إضافة إلى استخدام الصفحات المجانية والبريد الإلكتروني على الشبكة الدولية وهذه يتصفحها الملايين بالمجان وبمنتهى السهولة.

أوروبا تحاول فرض رقابة على الشبكة

سعت السلطات القضائية في روما مؤخراً إلى استصدار أمر مؤقت لإغلاق موقع إيطالي عالمي للأخبار بعد عرضه صوراً مزيفة تظهر البابا بنديكت السادس عشر وهو يرتدي الزي النازي. واعتبره قاضي التحقيقات في روما تشهيراً بالكنيسة الكاثوليكية. والصور التي أغضبت القضاء الإيطالي واعتبرت مسيئة للبابا، لا تقارن بما ينشر من صور ومقالات وتعليقات على مواقع الإنترنت العربية بحق علماء مسلمين سابقين ومعاصرين، ورغم ذلك لم نسمع أن دولة عربية أو إسلامية حركت سلطاتها القضائية لملاحقة هذه المواقع!!

الإنترنت «عربياً» هو الأسوأ

ومادمنا تحدثنا عن موقف الدول العربية من مواقع على الإنترنت تسيء إلى رموز إسلامية وعربية، فإننا لابد أن نضع حقائق راسخة ومؤكدة أمام وبين يدي قارئنا العزيز.

في استبيان ميداني أجراه مندوب «البلاغ» - كاتب هذه السطور- في أندية ومقاهي الإنترنت، اتضح أن:

- نسبة مستخدمي الإنترنت الأعلى في مصر بين الصبية الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٦ عاماً.
- استخدام الإنترنت بين الشباب في مصر لا يتعدى المراسلات الإلكترونية والمكالمات الصوتية المتبوعة بالصور على «الإسكانر» ثم الصور المباشرة.
- يتجاوز استخدام الإنترنت في أكثر من ٦٠٪ من جملة المستخدمين بشكل عام وبين الجنسين المعلومات الهامة إلى أغراض لا أخلاقية وتجارة ما يعرف بـ«الرقيق الأبيض» أو «السياحة الجنسية».
- يتم عن طريق الإنترنت عقد صفقات مشبوهة لا تخلو من أيدي أجهزة استخباراتية عدوة لتحقيق أغراض شريرة هدفها الإضرار بالوطن والمواطن.

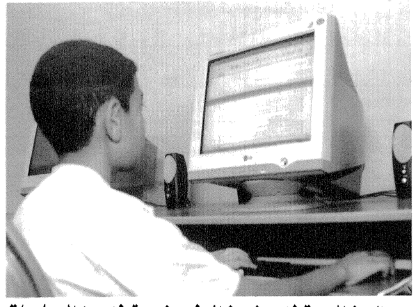
ومن بين التعليقات التي نرصدها:

شاب جامعي رفض ذكر اسمه يقول: «وجدت رسالة إلكترونية على الإميل الخاص بي من شابة مغربية تدعوني للبقاء إلى جانب الجهاز في ساعة محددة، وعندما اتصلت بي طلبت فتح الكاميرا، وطلبت أشياء غير متوقعة.



وشاب آخر يقول: «كنت أراسل فتاة من بلد عربي، وفوجئت بها ذات يوم تطرق بابي...!!».

ويقول شاب آخر: «كدت أسقط في أكبر عملية نصب ماهرة ماكرة، فذات يوم وجدت رسالة من فتاة أوغندية تقول لي إنها تريد أن تحقق لي ثروة طائلة وسوف تستفيد هي بالطبع، وأرسلت لي أوراقاً شبه رسمية تفيد بقتل طبيب مصري، ويمكن اللجوء للقضاء للحصول على تعويض لا يقل عن ١٠ مليون دولار ولن يقل التعويض عن ٢ مليون دولار، وأطلعتني على صحف لحوادث مماثلة وأحكام في شأنها، وطلبت أن أفتح حساباً في أحد البنوك، وأن أرصد لهذه المهمة من ١٥٠ إلى ٢٠٠ ألف دولار وأرسل لها توكيل موثق للتصرف» ولما غالبني الضحك استطرد قائلاً: «لولا أن «أمي» رفضت بيع أملاكها -أراض زراعية وعقارات- لتمت الصفقة، وخسرت كل شيء، فقد اكتشفت على أماكن أخرى عمليات نصب مماثلة» وقال لي ابني -١٤ عاماً- إنه يجد رسائل «لا أخلاقية» على الإميل الخاص به، وأطلعني على إميل مرسل إليه من فتاة نرويجية أعتذر عن وصفه، فطلبته بإلغاء الإميل».



◁ ٦٠٪ من المستخدمين بين الجنسين يستخدمون المعلومات الهامة إلى أغراض غير أخلاقية وتجارة ما يعرف بالرقيق الأبيض

◁ أمريكا بعد أحداث سبتمبر أغلقت ٣٦ موقعاً الكترونيّاً، وأكثر من ٦٠٠ قاعدة بيانات عامة

الإنترنت عند الأعداء

تفخر إسرائيل بأن ٤٢٪ من جملة العائلات متصلة بشبكة الإنترنت السريع «عبر الكوابل» وهو ما يمثل ثاني أعلى نسبة في العالم بعد كوريا الجنوبية، وذلك وفقاً لإحصاءات عام ٢٠٠٤م.

ولا تمثل هذه النسبة جملة المتصلين بشبكة الإنترنت في إسرائيل، حيث مازالت العديد من العائلات بعيدة عن استخدام خدمة الإنترنت السريع ربما لارتفاع سعرها، ووفق إحصاءات يوليو٢٠٠٤ وصل عدد المنازل المرتبطة بشبكة ADSL إلى ٦٥٠ ألفاً مقابل ٣٠٠ ألف مرتبطة بخدمة الإنترنت السريع.

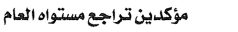
لكن الذي يسبب القلق عند الأعداء ليس هذا الكم الكبير من المشتركين، واستخدام التكنولوجيا الراقية في الحياة.. إنما الخوف كل الخوف من التحول الأيديولوجي للفكر الإسرائيلي المبني على فكرة الحق التاريخي وراء اغتصاب الأراضي العربية في فلسطين، حيث تجري محادثات طويلة بين أطراف لا يستبعد أن تنمو بينها مشاعر الود.

وأمريكا -أيضاً- تخاف من الإنترنت

أغلقت الولايات المتحدة أكثر من ٣٦ موقعاً الكترونيّاً وأكثر من ٦٠٠ قاعدة بيانات عامة بعد هجمات سبتمبر، لكن دراسة أجرتها مؤسسة «راند» خلصت إلى أن التفاصيل بشأن الأهداف المحتملة للهجمات مثل المطارات ومنشآت الطاقة متاحة بالفعل في أماكن أخرى. وأثارت هجمات سبتمبر جدلاً، بشأن عملية الحصول على معلومات عن طريق الإنترنت. وفي الأسابيع التي أعقبت الهجمات على واشنطن ونيويورك أزالت الحكومة الأمريكية بعض المواقع التجارية وقامت بتعديل بعض المعلومات.

تفويض

فوضت الأمم المتحدة منظمة «اليونسكو» لضمان حرية تدفق الأفكار بالكلمة والصورة، مؤكدة حرية التعبير والحصول على المعلومات عن طريق الإعلام التقليدي والإلكتروني. كما أنها أيدت الاعتراف بهذا الحق في الحصول على المعلومات ضمن إعلان المبادئ في الجزء الأول من قمة العالم للمعلومات في جنيف في ديسمبر ٢٠٠٣م.



مثقفون كويتيون يطالبون بإعادة النظر في مهرجان القرين الثقافي


فهد الهندال

طالب عدد من الكتاب والصحفيين الكويتيين بإعادة النظر في برامج وإعدادات مهرجان القرين الثقافي، نظراً لأنه بدأ يتخذ مساراً آخرا ويسير يوماً بعد يوم نحو التخبط.

فبعد الانتقادات الحادة التي وجهها عدد كبير من المثقفين إلى القائمين على معرض الكتاب جاء دور هذا المهرجان الذي كان بمثابة شعلة ثقافية سنوية كان الجميع ينتظرها بفارغ الصبر بحسب ما عبر أحدهم في الاستطلاع الذي أجري حول هذا المهرجان.

في البداية قالت الأديبة «ميس خالد العثمان» يزعجني جداً، مهرجان يتحرك في محيط ضيّق جداً، ولا يتمكن من تقديم الـ (مبهر) للحضور على اختلاف مستوياتهم، التثقيف فن وهدف، وفكرة، وأسلوب، لذا فإنه متى ما تدخل الرقيب الذي للأسف بتنا لا نعرف تماماً من هو، فهل هو رجل الشارع العادي، رجل الدين، أم هو الصحفي، أم الأسرة، أم المؤسسة، أم من الرقيب اليوم؟، وصراحة أقولها، مهرجان القرين الثقافي بدأ مزدهراً مشتعلاً بحق منذ المهرجان الأول حتى السابع فقط. وما جاء بعد ذلك ليس إلا (أجنة مشوّهة للقرين).

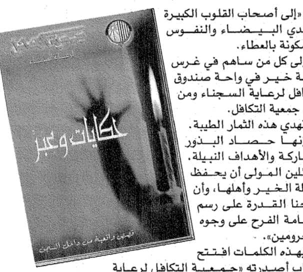
وحول إيجابيات وسلبيات المهرجان، قالت: إن إيجابياته كثيرة، أهمها الثقافة بكل صورها.. مسرح، قصائد، ندوات، أمسيات، تشكيل، تراث، رحلات، تصوير، ولقاء مع الأصدقاء المبدعين من الوطن العربي، أما سلبياته وهي الأهم فتكمن في قلة الإعلان عن الفعاليات، وعن انطلاق المهرجان، وعدم تواجد الملصقات الإعلانية في الشوارع بشكل ينبّه الأفراد لانطلاقة هذا الحدث الثقافي المهم، لابد من توزيع منشورات بالأماكن والأنشطة مفصلة.

وفي ما يخص احتياجات المهرجان، قالت ما نحتاج له هو لجنة عليا مهيأة لاختيار الأنشطة والبرنامج، أن تتكون اللجنة من فنانين تشكيليين، مسرحيين، كتّاب ومختلف صنوف الإبداع والفن، وعدم الاعتماد على أشخاص لتحديد هوية المهرجان لكل سنة.

من جهته قال الإعلامي والكاتب الصحفي «فهد توفيق الهندال» حول فكرة إلغاء المهرجان لا أؤيد فكرة إلغائه، وإنما مراجعة أهداف قيامه كمهرجان ثقافي قبل أكثر من ١٢ عاماً، والوقوف على أسباب هبوط مستوى الأنشطة وانحسار مشاركة المثقفين العرب في فعالياته.

وقال: لابد من تحري نقاط الضعف، هل تكمن في الإدارة أم الاختيار أم التنظيم؟ عندها فقط، نقرر و نقيم مستواه العام. ويضيف قائلاً: إن الأمر الغائب والملفت للنظر، هو غياب الأمسيات الشعرية والقصصية. لاسيما الخاصة بالمبدعين الشباب.

العذاب الذي لاقاه المسلمون على أيدي الغرب



هذا الكتاب سجل حافل بأعمال بربرية وحشية قامت بها بعض دول أوروبا وأمريكا ضد المسلمين في كل أرجاء الأرض. لقد وزعوا العالم الإسلامي فيما بينهم بقصد إحلال قوانين وضعية بدلاً من القوانين والشريعة الإسلامية... أي اقتلاع الدين الإسلامي من جذوره وتطبيق النظام العلماني في جميع الدول الإسلامية، وتولت البعثات التبشيرية إنشاء المدارس والمستشفيات والملاجئ لخلق طابور خامس يعمل على نشر الفساد والفقر والجهل والمرض والتخلف والانحلال الخلقي، لحماية النظام العلماني الجديد، وهذا كفيل بتفكيك المسلمين واخضاعهم وإذلالهم.

والكتاب يحمل عنوان «العذاب الذي لاقاه المسلمون على أيدي الغرب» من تأليف «كامل الشرقاوي» طبع بمطابع الأهرام وأودع تحت رقم ٩٨/١٣٦٢٨، ويبدأ الكتاب بعبارة «نكبت البشرية بثلاث: الصهيونية - الشيوعية - العلمانية».

«إلى أصحاب القلوب الكبيرة والأيدي البيضاء والنفوس المسكونة بالعطاء.

إلى كل من ساهم في غرس نبتة خير في واحة صندوق التكافل لرعاية السجناء ومن بعده جمعية التكافل.

نهدي هذه الثمار الطيبة.

إنها حصاد البذور المباركة والأهداف النبيلة.

سائلين المولى أن يحفظ قافلة الخير وأهلها، وأن يمنحنا القدرة على رسم ابتسامة الفرح على وجوه المحرومين».

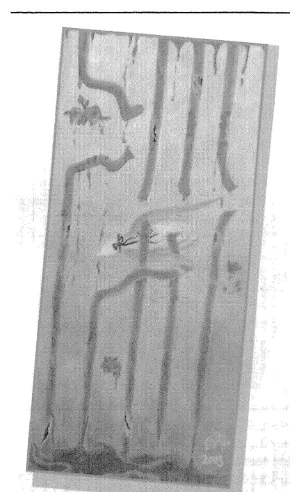
بهذه الكلمات افتتح كتاب أصدرته «جمعية التكافل لرعاية السجناء» الذين دخلوا السجن بسبب قضايا مالية مختلفة، ومنهم من كانوا يفتقرون إلى الوعي القانوني فسهل على السيئين الإيقاع بهم... فجاء هذا الكتيب إلى أصحاب القلوب الكبيرة والأيدي البيضاء، التي رسمت الفرحة على وجوه المحرومين، والمؤلف «حكايات وعبر»، هو قصص واقعية من داخل السجن.



كلمات من ذهب

ثِقْ بالله

تَعَـوَّدْتُ مَسَّ الضُـرِّ حـتى أَلِفْـتُـهُ
فَـأَسْلَمني حُسْنُ العزاءِ إلى الصبـرِ
وصـيَّـرنـي يَأْسي مـن النـاسِ واثقـاً
بحُسْنِ صنيعِ اللهِ من حيثُ لا أدري



لوحة / الأسرى الشهداء ريشة / دلال القريني

بين قوسين

لم ينجح أحد..!

بقلم: يوسف شهير

النتيجة الطبيعية لأي مدرسة بدون منهج محدد واضح وصريح دائماً «لم ينجح أحد».. هذه نفس النتيجة الطبيعية إذا كانت المدرسة مدرسة هواه وكان أمره فُرُطاً، ان لم ينجح أحد، ومعهم في الرسوب والفشل الإدارة الفاسدة التي سايرت بالنفاق والتزلف والوصولية ومسح الجوخ والنصب والرشوة والتزوير والتضليل من اتبع هواه، فكان أمرهم جميعاً فُرُطاً- والفرط معناه المضَيَّع.

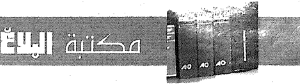
المدرسة السياسية التي تتبع منهج الهوى، فتارة ترى الانتخابات بالقائمة المشروطة، وتارة ترى الانتخاب الفردي المحسوب المقنن، وتارة ثالثة ترى الجمع بين النظامين، وتارة رابعة وليس أخيراً ترى أن تخترع طريقة ما أنزل الله بها من سلطان، وتقررها في مدرستها التي تهلل إدارتها لكل جديد، وتنبذ كل مستبعد، وتنسى ما نبذت لتهلل له عندما يعود للمقرر حسب هوى من اتبع هواه، تماماً كما حدث في التعليم من رفع السنة السادسة في التعليم الأساسي، ثم عودتها، ثم رفعها، ثم عودتها، ومع كل حالة هياج من الطبل والزمر والتمجيد للرفع أو للعودة. وكذلك التخبط في نظام الثانوية العامة، ثم سنعود بعد كل هذا التخبط إلى النظام القديم بعد أن أقر جميع المتخبطين بأنه أنسب وأصلح نظام!!

وفي مدرسة الوطن الكبير نفس الحساب، ونفس التخبط، ونفس القرارات العشوائية العاطفية المتسرعة. فهل هي الوحدة العربية الشاملة؟ أم الوحدة الاقتصادية الشاملة؟ أم الوحدة السياسية وتوحيد مصدر اتخاذ القرار؟ أم «كونفدرالية» أم ماذا؟

للآن لم يتخذ خطوة واحدة حقيقية تجاه وضع أول لبنة على أرض الواقع تجاه الوحدة العربية التي تنشدها الجماهير في شتى أرجاء الوطن العربي، فالشعوب لا تقنع في قرارات رنانة براقة دون مؤثر أو علامة واحدة تحمل جدوى السعي وقيمة التصريح. ففي هذه المدرسة- مدرسة الوطن العربي، هي النتيجة نفسها وبكل جدارة وإصرار «لم ينجح أحد» وإلا فلماذا سعينا شتى، وأمرنا فُرُطا؟.. للآن ولا أي قضية عرفت طريق الحل.. كلها قضايا معلقة تنتظر فعل الزمن، وأولها قضية فلسطين، وآخرها قضية لبنان، وبينهما قضية العراق، وكشمير والسودان، وأفغانستان، والشيشان، وبقية القضايا الشائكة.

إن قضايا الأمة الإسلامية مضافة إلى فاتورة قضايانا العربية ولا فكاك منها، لأنها جميعاً تصب باتجاه واحد... اتجاه أولى القبلتين ومصيرنا الواحد إذا لم نتحرر أولاً من عبوديتنا الداخلية، واحتلال المصلحة الخاصة والأنا الراسخة في قلوب ولاة أمورنا، والخوف القابع في النفوس من كل شيء ولا شيء إلا أن تكون هذه الدنيا التي لم نعد نرى شيئاً سواها...!!

والنتيجة النهائية لكل هذا «لم ينجح أحد».



الحلقة الرابعة

تأليف: يوسف العاصي الطويل

أفكار اليهود ودعواتهم في العودة إلى فلسطين، ووعد «بلفور» المشؤوم

تحدثنا في الحلقات الثلاث السابقة من كتاب «الصليبيون الجدد» الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ «يوسف العاصي الطويل»، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، عن تاريخ اليهود في التراث «المسيحي»، وبينا موقف الكنيسة الكاثوليكية وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية، ومن صاحب فكرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، ودور حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار والمبادئ الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات سياسية، من أهمها: عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف حركة «ناطوركارتا» من الحركة الصهيونية، وبداية الحركة الصهيونية، وكيف غزت الأفكار الصهيونية عقول الطبقة المثقفة في بريطانيا.

نتحدث في هذه الحلقة عن فكر اليهود وتحركاتهم للعودة، ووعد «بلفور» المشؤوم.

كان الكعي غارقاً مثله مثل باقي اليهود، في الغيبيات الدينية، لما انتشرت في البلقان شائعة تقول: إن سنة ١٨٤٠ ستكون سنة الخلاص؛ حيث تعلق معظم اليهود وخصوصاً المتدينين منهم بهذه الشائعة- النبوءة.

وقبل موعد الخلاص بعام، أي في سنة ١٨٣٩، نشر الكعي كتاباً في تعليم اللغة العبرية، دعا فيه اليهود إلى الاستغراق في الصلاة، تمهيداً لتحقيق النبوءة المسيائية، ثم اتبعه بكتاب ثاني سنة ١٨٤٠ سماه «شلوم يروشالايم» حث فيه اليهود على دفع عشر مدخولاتهم لمساعدة يهود القدس.

ولكن لما فشلت النبوءة بعدم ظهور المسيح المخلص، ولما وقعت حادثة دمشق الشهيرة في السنة نفسها، أي سنة ١٨٤٠، وهي الحادثة التي اتهم فيها اليهود بقتل المسيحيين واستنزاف دمهم- تخلى الكعي عن أن الغيبيات الدينية وسيلة وحيدة لخلاص اليهود، وبات يدعو إلى درب عملي، خصوصاً بعد رؤيته أهمية تدخل القناصل والدول الأجنبية لوقف محاكمة اليهود

في دمشق، فكرس ماتبقى من حياته داعياً إلى تخليص اليهود ودعوتهم، بالصلاة والعمل. وقد نشر منذ سنة ١٨٤٣ سلسلة من الكتيبات والمقالات ركز فيها على أهمية الطلب من شعوب العالم، كي تسمح لليهود بالعودة إلى وطنهم، كما طالب اليهود بدفع العشر من أجل العودة».

تسفي هيرش كاليشر «١٧٩٥ - ١٨٧٤»

أعلن منذ ١٨٣٢ أن استرداد صهيون يجب أن يبدأ بالعمل عليه من أجل اليهود أولاً، أما المعجزة المسيائية، بقدوم المسيح المنتظر، فتتبع ذلك. لهذا دعا الحاخام «كاليشر» اليهود للاعتماد على أنفسهم، لأن خلاص بني إسرائيل لا يمكن تصور حدوثه بواسطة معجزة «فالرب لن ينزل لقيادة شعبه، وهو لن يرسل المسيح من السماء لينفخ النفير ويجمع اليهود المشتتين للتوجه إلى أورشليم».

ثم نشر «كاليشر» أفكاره سنة ١٨٤٣ في كتاب من جزءين بعنوان «عقيدة صادقة»، ثم أكمل تصوره في مجلد أخير نشره سنة ١٨٦٢ بعنوان «البحث عن صهيون»، وهو أكثر كتبه شهرة. ومن أهم الأفكار التي جاء بها كاليشر.

١- أن خلاص اليهود كما تنبأ الأنبياء به، يمكن أن يتم بوسائل طبيعية، أي بمجهود اليهود أنفسهم، من دون أن يتطلب ذلك مجيء المسيح.

٢- أن الاستيطان في فلسطين يجب أن يتم من دون تأخير.

ومما قاله في شأن الخلاص: «إن خلاص إسرائيل لن يكون بمعجزة فجائية والمسيح لن يرسل من السماء نافخاً في بوقه الكبير، وجاعلاً جميع الناس - يرتجفون... فالناس البلهاء فقط، يمكن أن يصدقوا هراء كهذا. أما العقلاء فيعرفون أن الخلاص لا يكون إلاّ بالتدريج، وهو فوق كل شيء لن يكون إلاّ نتيجة جهود اليهود أنفسهم. وإذا كانت القدرة الإلهية ستقوم بمعجزة، فأي مغفل لا يكون مستعداً، عندئذ للذهاب إلى فلسطين؟ أما أن يتخلى المرء عن بيته وماله من أجل المسيح المنتظر، فذاك هو الامتحان الحقيقي، وذاك هو التحدي».

وقد اتهم «كاليشر» بالهرطقة وقوبلت آراؤه، كما قوبلت آراء الكعي المماثلة، بعدم التجاوب من قبل اليهود، إن لم يكن بالبرود، وذلك بسبب دعوتهما إلى الإسراع في النهاية، وعدم انتظار المعجزة الإلهية، مما جعل اليهودية الأرثوذكسية تناصبهما العداء.

ليون بنسكر

كان بنسكر على غرار كاليشر وهس، يرفض الاعتماد على الإيمان الغيبي بالمسيح المنتظر،كما أنه قد وضع اللوم على الإيمان الغيبي بجعل اليهود يتخلفون عن الاهتمام بحريتهم القومية ووحدتهم واستقلالهم، مما جعلهم يغرقون إلى الأسفل، فالأسفل.

هرتزل ومؤتمر بازل

مع انتشار كتابات وأفكار المفكرين اليهود، أمثال الكعي وكاليشر وهس وبنسكر وغيرهم بين اليهود في دول أوروبا، أصبح الجو مهيأ لتوحيد جهود المؤمنين بهذا النهج الجديد من خلال حركة يهودية عامة، حيث ابتدأ التحضيرالجدي لعقد مؤتمر صهيوني مع مطلع سنة ١٨٩٧م. وكان مقرراً عقده في ميونخ، ولكن لما أرسلت الدعوات الرسمية، غضب اليهود الغربيون وأعلنوا سخطهم على المؤتمر واعتبرته الصحافة الألمانية اليهودية خيانة، كما أعلنت رابطة رجال الدين اليهود في ألمانيا أن هذا المؤتمر يناقض الدعوة المسيائية، ولذا رفضته بشدة، وقد أدت هذه الحملة إلى نقل مكان المؤتمر إلى بازل بسويسرا، حيث عقدت الحركة الصهيونية مؤتمرها الأول في عام ١٨٩٧، وأعلنت عن برنامجها السياسي، الذي يهدف إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهود في أرض فلسطين.

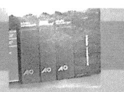
وإذا كان لنا أن نقيم إنجازات المؤتمر الصهيوني الأول، فإنه يمكن القول ان أهم إنجاز له على الإطلاق، تمثل في انعقاد المؤتمر ذاته، أي التقاء الزعماء اليهود واتفاقهم على نهج جديد في التعامل مع المسألة اليهودية. وقد تمثل هذا النهج في رفض تصور اليهود التقليدي حول المسيح المنتظر، والبدء في البحث عن طرق عملية، من أجل تحقيق الحلم القديم للشعب اليهودي، بحيث تكون هذه الطرق متكيفة مع عوامل الزمن الملائمة لحركتها.

وربما يرفض البعض حصر أهمية الحركة الصهيونية في مجرد أنها رفضت التصور التقليدي الغيبي الذي كان سائداً قبل ذلك، واتباع منهج جديد لتحقيق الحلم الصهيوني، ويعتبرون في ذلك انتقاصاً للدور الكبير الذي لعبته الحركة الصهيونية في قيام إسرائيل. وكان من الممكن أن يكون هذا الرفض في محله لو أن هذه الحركة عملت لتحقيق قيام إسرائيل بمفردها أو أنها كانت أول من تبنى هذه الفكرة، ولكننا لاحظنا من خلال العرض السابق كيف أن التفكير بإعادة اليهود إلى فلسطين بدأ قبل ظهور الحركة الصهيونية بثلاثة قرون على أيدي أتباع

> اعتبر اليهود عام ١٨٤٠م عام الخلاص وظهور المسيح وحث «الكعي» وهو أحد اليهود المتدينين الشعب اليهودي بدفع عُشر مدخولاتهم لمساعدة يهود القدس

> الحركة الصهيونية أول من استجابت لدعوات اتباع المذهب البروتستانتي الذي لم يترك مناسبة إلا ودعا فيها بعودة اليهود إلى فلسطين

> بريطانيا ساعدت اليهود إلى العودة إلى فلسطين بسبب خوفها من هجرة اليهود إلى الدول الأوروبية



المذهب البروتستانتي، الذين لم يتركوا مناسبة إلاّ استغلوها من أجل تحقيق هذه العودة، كما أنهم قاموا بدراسة فلسطين والبحث فيها من أجل إعدادها وتهيئتها لسكانها الجدد، الذين لم يطلب منها سوى التجاوب مع هذه الجهود وعدم رفضها. وقد جاء هذا التجاوب من قبل الحركة الصهيونية، التي وجدت كافة الأمور ممهدة أمامها، ولم يكن مطلوب منها سوى تبني هذه الدعوة نيابة عن اليهود في كل مكان، والعمل على استغلال كافة العوامل الدينية والسياسية والاقتصادية والإنسانية، بالإضافة إلى المتغيرات الدولية لصالحها، من أجل إقناع الحكومة البريطانية ودول أوروبا بضرورة توطين اليهود في أرض فلسطين.

ومن هنا بدأ الزعماء الصهاينة يتحركون نحو الحكومة البريطانية لمساعدتهم في ذلك، فبالإضافة إلى العامل الديني والمكاسب السياسية، التي ستجنيها بريطانيا من خلال توطين اليهود في فلسطين، برز عامل آخر مهم، وهو هجرة اليهود من دول أوروبا الشرقية إلى دول أوروبا الغربية وأمريكا فراراً من الاضطهاد. فقد كانت هذه الهجرة تقلق تلك الحكومات ومنها بريطانيا التي سعت لوضع حل لهذه المشكلة. فشكلت في عام ١٩٠٢م اللجنة الملكية لهجرة الغرباء، والتي حاولت تقدير أخطار هذه الهجرة غير المقيدة وما يجب أن تتخذه الحكومة البريطانية حيالها. وكان من بين الشهود الذين تحدثوا أمام تلك اللجنة «تيودور هرتزل» مؤسس الحركة الصهيونية، الذي قدم حلاً للمشكلة مبنياً على أسس صهيونية، حيث قال في شهادته: «لا شيء يحل المشكلة التي دعيت اللجنة إلى حلها وتقديم الرأي بشأنها، سوى تحويل تيار الهجرة الذي سيستمر بصورة متزايدة من أوروبا الشرقية، إن يهود أوروبا الشرقية لا يستطيعون أن يبقوا حيث هم، أين سيذهبون؟ إذا كنتم ترون أن بقاءهم هناك غير مرغوب فيه، فلا بد من إيجاد مكان آخر يهاجرون إليه دون أن تثير هجرتهم المشاكل التي تواجهكم هنا. لن تبرز هذه المشكلة إذا وجد وطن لهم يتم الاعتراف به قانونياً وطناً يهودياً».

وقد لاقى اقتراح «هرتزل» السابق آذاناً صاغية من السياسيين البريطانيين، حيث اقترح تشامبرلين- وزير المستعمرات البريطانية- إعطاء العريش لليهود لتكون مركز تجميع لهم قرب فلسطين، ولكن هذا الاقتراح فشل لعدة أسباب، فما كان من «تشامبرلين» إلاّ أن اقترح في عام ١٩٠٣ «في عهد حكومة بلفور» إعطاء أوغندا لليهود ليقيموا فيها وطناً لهم، ولكن المؤتمر الصهيوني السادس المنعقد في لندن عام ١٩٠٣، رفض هذا العرض لبعده عن الهدف النهائي وهو فلسطين.

ولكن فلسطين في هذه الفترة كانت خاضعة للسيطرة التركية، ولذلك لم يكن بمقدور الحكومة البريطانية إعطاء أي التزام للحركة الصهيونية تجاه فلسطين.

> بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أصدر اللورد «بلفور» وعده المشؤوم عام ١٩١٧م، والذي منح اليهود وطناً قومياً في فلسطين

> «لويد جورج» رئيس وزراء بريطانيا السابق لم يكن أقل تعصباً من اللورد «بلفور» بل أكثر حماسة لليهود وعودتهم إلى فلسطين

وعد بلفور:

عندما استطاعت بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى، الاستيلاء على فلسطين في عام ١٩١٧، أصدر «اللورد بلفور» وزير الخارجية البريطاني وعده المشؤوم في ٢ نوفمبر ١٩١٧، في عهد حكومة «لويد جورج»، والذي ينص على إعطاء اليهود وطناً قومياً في فلسطين، وهذا النص الحرفي للوعد: «إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتي بعمل من شأنه أن يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى».

ويصف السير «رونالدستوز» في كتابه «استشراقات» الصدى الذي لقيه صدور الوعد بقوله: «لقي الوعد صدى رائعاً واستحساناً في الصحافة، يضاف إلى ذلك ما حظي به من التأييد العام والكبير لدى آلاف الكهنة الانغليكانيين والقساوسة البروتستانت وغيرهم من الرجال المتدينين في سائر أنحاء الكرة الغربي».

هربرت صموئيل ومستقبل فلسطين

لم يكن صدور وعد بلفور في هذا الوقت أمراً غريباً أو مفاجئاً، بالنسبة لصانعي السياسة البريطانية، حيث إن الحكومة البريطانية كانت قد أعربت في اجتماع لها في بداية الحرب العالمية الأولى، عن عزمها إقامة دولة يهودية في فلسطين.

ففي ذلك الاجتماع أعلن رئيس الوزراء البريطاني، «اسكويت» عن تخلي بريطانيا عن سياستها التقليدية إزاء الإمبراطورية العثمانية وسعيها إلى تجزئتها واقتطاعها، فأعرب له «لويد جورج» -وزير الخزانة آنذاك- عن اهتمامه بإقامة دولة يهودية في فلسطين. كما أشار وزير الخارجية، «إدوارد غراي» «إلى الفرصة التي قد تتاح لتحقيق الأمنية القديمة للشعب اليهودي وإعادة أمجاد الدولة اليهودية».

وقد حضر هذا الاجتماع هربرت صموئيل -المندوب السامي البريطاني في فلسطين، فيما بعد- حيث قدم لهذا الاجتماع دراسة عن مستقبل فلسطين بعد الحرب، تضمنت خمسة احتمالات، كان أحدها ينص على وضع فلسطين تحت الحماية البريطانية، حيث بين أهمية ذلك قائلاً: «إن الإمبراطورية البريطانية باتساعها وازدهارها الحاضر، ليس لديها

ما تضيفه إلى عظمتها. ولكن فلسطين على صغر مساحتها تنتفخ ضخمة في مخيلة العالم، حتى أن كل إمبراطورية مهما كانت عظيمة، قد ترفع من مكانتها ومركزها بامتلاكها لها.

إن ضم فلسطين إلى الإمبراطورية البريطانية، سوف يزيد حتى في لمعان التاج البريطاني، وسيشكل جاذباً شديد القوة لشعب المملكة المتحدة والمملكات المستقلة، خصوصاً إذا ظهر كوسيلة معلنة لمساعدة اليهود على احتلال البلاد من جديد. هناك عطف واسع الانتشار وعميق الجذور في العالم البروتستانتي على فكرة ارجاع الشعب العبراني إلى الأرض التي أعطيت ميراثاً له، وهناك اهتمام شديد بتحقيق النبوءات التي توقعت ذلك مسبقاً».

الدفاع الديني ووعد بلفور

بالرغم من أن اللورد بلفور كانت له دوافعه السياسية والعسكرية التي سعى إلى تحقيقها من وراء إعطاء هذا الوعد للحركة الصهيونية، فإننا لايجب ألاّ نغفل أثر ثقافته الدينية التي لعبت دوراً حاسماً لصالح صدور هذا الوعد، في وقت لم تكن فيه فلسطين تخضع للسيادة البريطانية، حيث يبدو أن اللورد بلفور كان ينتظر بفارغ الصبر قرب وقوع فلسطين تحت السيطرة البريطانية، حتى يحقق مطالب الحركة الصهيونية والنبوءات الواردة في العهد القديم، مثله في ذلك مثل الجنرال اللينبي الذي قال مقولته المشهورة عندما دخل مدينة القدس: «ها قد عدنا يا صلاح الدين، اليوم انتهت الحروب الصليبية!». فاللورد بلفور كان بروتستانتياً مؤمناً، ترعرع في أحضان التقاليد البروتستانتية الاسكوتلاندية، بكل ما تحمله من حب للعهد القديم وإيمان شديد بضرورة عودة اليهود إلى فلسطين كمقدمة لعودة المسيح المنتظر.

وعن ثقافته تقول ابنة أخته ومؤرخة حياته، بلانش دوغويل:

«لقد تأثر منذ نعومة أظافره بدراسة التوراة في الكنائس، وكلما اشتد عوده زاد إعجابه بالفلسفة اليهودية، وكان دائماً يتحدث باهتمام عن ذلك، ومازلت أذكر أنني في طفولتي اقتبست منه الفكرة

> اللورد «بلفور» كان بروتستانتياً مؤمناً، ترعرع في أحضان التقاليد البروتستانتية الاسكوتلاندية، بكل ما تحمله من حب للعهد القديم وإيمان شديد بضرورة عودة اليهود إلى فلسطين كمقدمة لعودة المسيح المنتظر

> بلفور: «إذا كان للصهيونية أن تؤثر على المشكلة اليهودية في العالم فينبغي أن تكون فلسطين متاحة لأكبر عدد من المهاجرين اليهود

القائلة، بأن الدين النصراني والحضارة النصرانية، مدينة بالشيء الكثير لليهودية».

ويقول عنه ب. جروبر في كتابه «إسرائيل في العقل الأمريكي»: «لقد كان بلفور أكثر فهماً من هرتزل لطموحات الصهيونية»، وكان صهيونياً أكثر من أي صهيوني آخر، كما كان يردد ذلك بفخر.

وهل كانت طموحات هرتزل وزعماء الحركة الصهيونية تفوق ما جاء في وعد بلفور، الذي أكد على وجود اليهود كأمة، ثم دمج الوعد في صك الانتداب الذي وافقت عليه عصبة الأمم؟

وهل كانت طموحات هرتزل وتوقعاته ترقى إلى ما وصل إليه تفكير بلفور، عندما أجاز لليهود توسيع حدودهم شمالاً وشرقاً بحجة الحصول على المياه التي يحتاجونها؟

فقد جاء في مذكرة بلفور حول سوريا وفلسطين ومابين النهرين قوله: «إذا كان للصهيونية أن تؤثر على المشكلة اليهودية في العالم، فينبغي أن تكون فلسطين متاحة لأكبر عدد من المهاجرين اليهود، ولذا فإن من المرغوب فيه أن تكون لها السيادة على القوة المائية، التي تخصها بشكل طبيعي سواء كان عن طريق توسيع حدودها شمالاً، أم عن طريق عقد معاهدة مع سوريا الواقعة تحت الانتداب. وللسبب ذاته يجب أن تمتد فلسطين لتشمل الأراضي الواقعة شرق نهر الأردن».

صهيونية لويد جورج

إذا كانت تلك هي صهيونية اللورد بلفور، فإن صهيونية رئيس وزرائه لويد جورج، لا تقل عن ذلك.

فقد تربى «لويد جورج» على يد خاله الواعظ في إحدى الكنائس المعمدانية، المعروفة بتعصبها وإيمانها الشديد بضرورة عودة اليهود إلى أرض فلسطين كمقدمة لعودة المسيح المنتظر. وكانت للويد جورج خلفية كبيرة بالعهد القديم، حيث اعترف بأثره عليه عندما قال:

«نشأت في مدرسة تعلمت فيها تاريخ اليهود أكثر من تاريخ بلادي، وبمقدوري أن أذكر أسماء جميع ملوك إسرائيل، ولكنني أشك إن كنت أستطيع ذكر أسماء بضعة ملوك من ملوك إنجلترا أو مثل ذلك العدد من ملوك ويلز. لقد تشربنا تاريخ جنسكم -يقصد اليهود- في أعظم أيام مجده، عندما أقام أدبه العظيم الذي سيتردد صداه حتى آخر أيام هذا العالم القديم، والذي سيؤثر في الأخلاق الإنسانية ويشكلها وسيدعم ويلهم الحاضر الإنساني، لا لليهود فحسب، بل للمسيحيين كذلك. لقد استوعبناه وجعلناه جزءاً من أفضل ما في الأخلاق المسيحية».

وهذا هو «حاييم وايزمان» يؤكد مدى إعجاب «لويد جورج» بالعهد القديم، عندما تحدث عن أحد لقاءاته معه، حيث قال:

«وصلت إلى مقر رئيس الوزراء في داوننج ستريت وكانت الشوارع مكتظة بالأهالي المهللين. ولما دخلت على «لويد جورج» وجدته يقرأ في مزامير داوُد، وعرضت عليه خلاصة مستعجلة لأعمالنا وزياراتنا لبلاد فلسطين».

متلازمة الأكل الليلي.. ماذا تعرف عنه؟

◁ المتلازمة تعتبر اضطراباً نفسيّاً لا يمكن علاجه بالتحمل أو القدرة الشخصية، بل يحتاج لمراجعة طبيب نفسي وطبيب تغذية

◁ من أعراض متلازمة الأكل الليلي الشعور بالكآبة والقلق والضغط النفسي وعدم الشعور بالرضا

◁ اضطرابات التغذية تحدث أعراضاً خطيرة، مثل: المشاكل المعوية ومشاكل في القلب

يعاني واحد بالمائة على الأقل من الناس من متلازمة الأكل الليلي، ولا زالت الدراسات جارية لمعرفة الأسباب الحقيقة لهذا المرض.

ومتلازمة الأكل الليلي، مثل أمراض اضطرابات التغذية الأخرى (النهام العصبي، وفقدان الشهية العصبي، والتخمة الإلزامية) تعتبر اضطراباً نفسيّاً

لا يمكن علاجه بالتحمل أو القدرة الشخصية، بل يحتاج إلى مراجعة طبيب نفسي وطبيب تغذية للعودة إلى النمط الطبيعي. حيث يصحو الشخص عدة مرات أثناء الليل غير قادر على العودة للنوم دون تناول الطعام، وغالباً ما تكون الأطعمة التي يفضلها تلك الغنية بالسعرات الحرارية وغير الصحية. ويبدو هذا السلوك بعيداً تماماً عن سيطرة الشخص. وبالنسبة لهؤلاء الأشخاص، فإن ٣٥ ٪ أو أكثر من السعرات الحرارية التي يتناولنها تكون بعد وقت العشاء. وفي أغلب الأحيان وبعد الوجبة الليلية، لا يشعر الشخص بالجوع في الصباح.

يقوم الشخص الذي يعاني من متلازمة الأكل الليلي بتناول الطعام في السر ويعمل على أخفاء الأدلة عن الآخرين. وكما هو الحال مع مرضى اضطرابات التغذية الأخرى، يعاني الشخص من الكآبة وعدم الرضا عن الذات. وغالباً ما يقع هؤلاء الأشخاص في دورة مفرغة من الأكل ليلاً وقلة الأكل خلال النهار، مما يسبب اضطرابات شديدة في التغذية.

تشمل أعراض نوبات متلازمة الأكل الليلي الشعور بالكآبة، والقلق، والضغط النفسي الشخصي، والسأم، وعدم الشعور بالرضا عن أجسامهم.

وقد يخفف تناول أطباق شهية ودسمة في الليل بعض هذه المشاعر غير المرغوبة بشكل مؤقت، ولكن لسوء الحظ وبعد تناول الوجبة الدسمة وإرضاء الشعور بالجوع غالباً ما يصاب الشخص بمشاعر مختلطة من الذنب، والخزي، والاشمئزاز، والكآبة.

هذا ومن جانب آخر وحول اضطراب التغذية الذي هو احد الأشكال المعقدة من الأمراض التي تشمل النواحي الحيوية، والنفسية، والروحية للمريض. وتتعدد أعراض اضطرابات التغذية بتغير خصائصها. وربما تشمل الأعراض الكلاسيكية عدم القدرة على السيطرة على تناول الغذاء الذي تستحوذ على تفكير المريض. مثلاً يقوم بدفع الطعام حول الصحن موهماً نفسه وغيره بأنه يأكل بينما هولا يتناوله؛ تناول طعام لا يحتوي على سعرات حرارية، مثل الخس بكميات صغيرة، والتحجج بالذهاب إلى الحمام لتجنب تناول الطعام، أو توزيع الطعام على الصحون الأخرى أو إطعامها إلى حيوان أليف إذا كان متوفراً.

وغالباً ما يرافق الأشخاص المصابين باضطرابات التغذية اضطراب في التفكير والاحتياجات العاطفية والنفسية، مثل الانسحاب، والوحدة، أو العصبية والعدوانية. وأحياناً، ترافق اضطرابات التغذية تغييرات تدريجية في الشخصية. وصفها آباء لمراهقين مصابين باضطرابات التغذية بشعورهم كالغرباء.

وتشمل أعراض اضطرابات التغذية، «فقدان الشهية العصبية» وهو الخوف من زيادة الوزن مقترناً بالشعور بأنهم يدينون، حتى عندما تكون أجسامهم نحيلة جداً. بالإضافة إلى الاستعمال المنتظم للمسهلات أو التقيؤ.

كذلك «النهم العصبي»، وهو تناول كميات هائلة من الطعام في فترة زمنية قصيرة، ثم التخلص منه عن طريق التقيؤ أو استخدام المسهلات.

الآثار الجانبية لاضطرابات التغذية

عندما يفرط الفرد بشكل منتظم في تناول الطعام ثم يتقيؤه أو يحرم نفسه من العناصر المغذية الضرورية، تحدث أعراض خطيرة من اضطرابات التغذية، مثل: المشاكل المعوية، ومشاكل القلب، وتغييرات في الأيض، وخلل في توازن الهرمونات، وتدهور في صحة الأسنان. وقد تواجه الشابات مشاكل مزمنة أكثر، مثل: توقف الحيض، وفقدان الشعر، ومشاكل في الغدد الدرقية. كما أن اضطرابات التغذية التي تترك دون علاج قد تؤدي إلى خلل في عمل القلب وحتى إلى الموت.

يجب ألاّ تهمل أعراض اضطرابات التغذية. إذا شعرت بأن شخص تحبه مصاب بهذه الأعراض فيجب أن تقوم بمساعدته فوراً.

الطعام قليل السكر أفضل لإنقاص وزن من يفرزون «أنسولين» أعلى

قال باحثون أمريكيون: إن الأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن وتفرز أجسامهم معدلات مرتفعة من الأنسولين، يجدر بهم اتباع نظام غذائي بنسبة سكر منخفضة لأن ذلك أفضل في إنقاص الوزن.

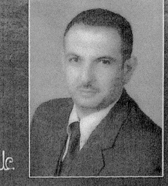
وأوضح الباحثون، أنه عندما يحدث انخفاض نسبي لإفراز الجسم من الأنسولين، فإن كمية السكر الموجودة في الطعام لن تهم كثيراً. ويضطر البنكرياس لإفراز المزيد من الأنسولين إذا كان الجسم يقاومه وبالتالي لا يحصل على كفايته منه.

واعتبر الباحثون هذا الاكتشاف أول دليل على أن مؤشرات إفراز الأنسولين البسيطة، ربما تساعد في إنقاص الوزن في حالة الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن، وذلك عن طريق توصيات غذائية موجهة لجعل الجسم يفرز كميات محددة من الأنسولين.

وأجرى مركز «توفتاس نيو إنغلاند» الطبي تجربة على ٣٢ شخصاً أصحاء البدن يعانون من زيادة الوزن جعلهم يتبعون نظاماً غذائيّاً بسكريات مرتفعة أو نظاماً غذائيّاً بسكريات منخفضة. وظهر في حالة الأشخاص الذين تفرز أجسامهم كمية عالية من الأنسولين أن النظام بالسكريات الأقل ارتبط بفقد أكبر في الوزن عما هو الحال مع النظام الآخر.

ويرى الباحثون، أنه ربما تكون هناك عدة آليات تفسر هذه النتائج، وأن النظام الغذائي الأغنى بالسكريات قد يرفع من عملية إفراز كميات من الأنسولين، التي تفضل الأحماض الدهنية وتمنع تحلل الدهون بالماء وتخزين الطاقة، مما يؤدي إلى زيادة الوزن. ويقولون إن كثرة السكريات قد تسبب زيادة الجوع وبالتالي تناول كمية أكبر من الطعام.





بقلم
علي سويدان

يا حرام... بوش ندمان!!

قال «بوش»: «صحيح أن كثيراً من المعلومات الاستخباراتية تبين أنها خاطئة، فإنني بصفتي رئيساً، أتحمل مسؤولية قرار خوض الحرب على العراق، كذلك أتحمل مسؤولية تصحيح الخطأ عن طريق إصلاح قدراتنا الاستخباراتية».

أعتقد أن «بوش» لم يلجأ لهذا التصريح، إلاّ لأن هناك مرحلة قادمة فيها من الخطوات ما يلزم هذا التصريح... وإلاّ كيف يعترف أنه أخطأ في حربه على العراق؟ وقد حصدت هذه الحرب أرواح الكثير من أبناء أمريكا، فضلاً عن أبناء العراق!!

إذا أمعنا في تصريح «بوش» نجده أنه قال: «أتحمل مسؤولية تصحيح الخطأ عن طريق إصلاح قدراتنا الاستخباراتية»!!

ولم يقلْ: عن طريقِ محاكمة الذين نقلوا معلومات خاطئة أو إجراء تحقيق معهم! ربما يروِّج هذا التصريح معلومةً عند الرأي العام العالمي أن الديمقراطية الأمريكية على مستوى من النقد الذاتي أوصلتها إلى الرئيس الأمريكي نفسه ينتقد سياسة بلاده؛ فهو يتكلم عن أخطاء بلاده وسياساتها بطريقة موضوعية!!

ولعل هذا التصريح يمهد إلى أن المرحلة القادمة سيعكفُ «بوش» على إصلاح جهاز الاستخبارات الأمريكية، ليكون هذا الجهاز صالحاً للاعتماد على معلوماته لغزو الدول! طبعاً دون إذن من مجلس الأمن الدولي!!

كل شيء وارد سوى أن نسلم بموضوعية أمريكا... غير أنه مما لا شك فيه وكما ذكر «بوش» أيضاً أنه كان لابد من الإطاحة بصدام وأن قرار «بوش» كان صائباً في ذلك، لجملة من الجرائم التي ارتكبها صدام تجاه شعبه ودول الجوار واعتدائه الغاشم على دولة الكويت!!

لكن هل اتخاذ «بوش» قرار احتلال العراق وإرساء الديمقراطية -كما يقول- بالقوة دون الرجوع إلى مجلس الأمن هل كان ذلك صحيحاً؟

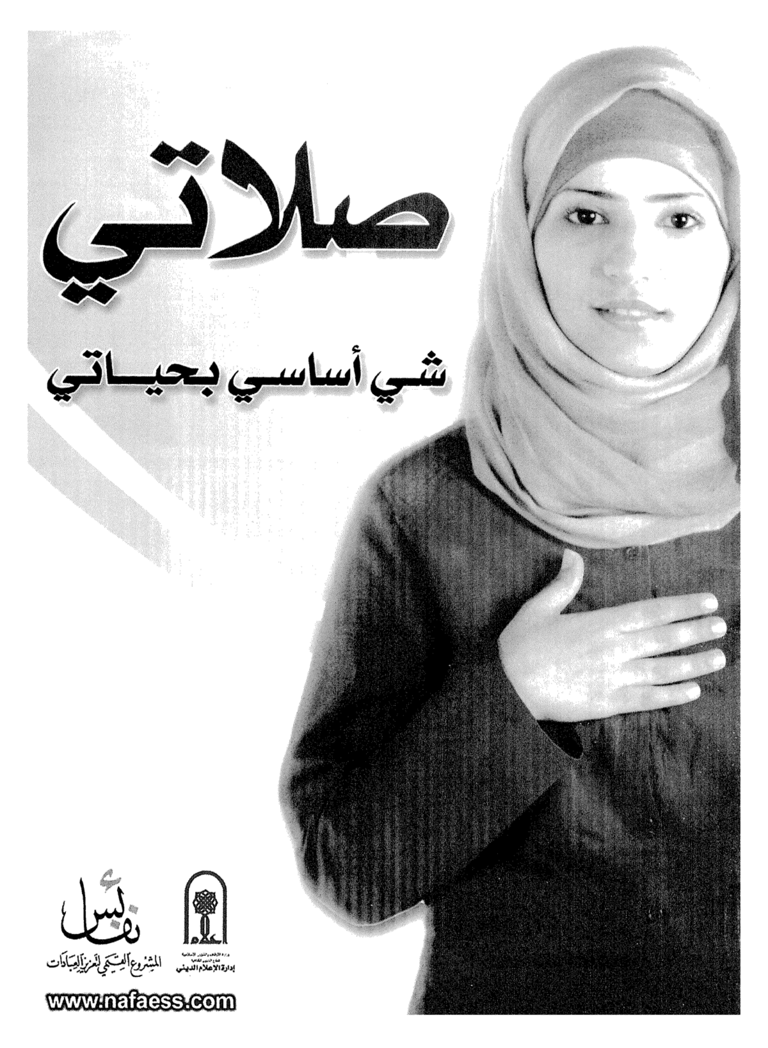
ماذا تريد أمريكا فيما بعد اعتماداً على هذه التصريحات؟!

ثمة تصريحات ستعقبُ بعد ذلك تروج حملة إصلاح جديَّة لجهاز الاستخبارات الأمريكية! وسيُعلن أن هذا الجهاز الآن صار أكثر دقة ويمكن الاعتماد عليه لشن حروب أخرى وتشكيل شرق أوسط كبير... منزوع السلاح سوى سلاح «إسرائيل»!

ومع ذلك وعلى أبواب مناسبات دينية يؤمن بها أهل الصليب ربما يريد «بوش» أن يعترف بذنوبه ويطلب العفو والغفران!!

يا حرام... بوش ندمان!!

ali_sowaidan@maktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com



لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة
لخدماتها
على
الطائرة
اليوبيل الذهبي
مبروك
50
اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004
الخطوط الجوية الكويتية